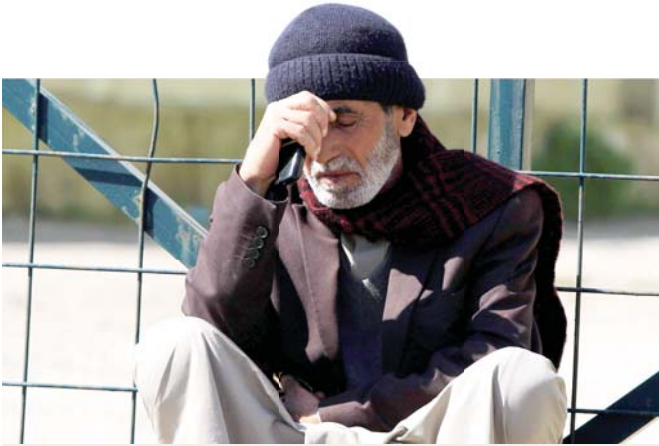




الفساد أغرق العبارة في دجلة

كلص3.8.19



العالم يقطع طريق ترامب إلى الجولان

كلص2



مفاوضات الصحراء المغربية تنتهي بلا إحراز تقدم

كلص4

9 770140 010160 112

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/03/23

16 رجب 1440

السنة 41 العدد 11296

Saturday 23/03/2019

41st Year, Issue 11296

جمعة الاحتجاج الخامسة تعزل السلطة في الجزائر

صابر بليدي

□ الجزائر - جدد الجزائريون موقفهم الداعي إلى تنحي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن الرئاسة ورحيل السلطة القائمة، في الجمعة الخامسة للحراك الشعبي، التي تحدا فيها الظروف المناخية وضمموا على الخروج إلى الشوارع والساحات العمومية في العاصمة ومختلف مدن محافظات البلاد.

ولم تمنع البرودة الشديدة والأمطار التي هطلت على البلاد خلال الأيام الأخيرة، خروجهم في مليونية جديدة للتأكيد على مطالبهم المرفوعة منذ 22 من فبراير الماضي، والوقوف في وجه محاولات الالتفاف والتلاعب المنتهجة من طرف السلطة، لإفراغ الحراك الشعبي من مطالبه.

وباتت شعارات الحراك تتطور من جمعة إلى أخرى مواكبة التطورات المسجلة في المشهد السياسي، حيث تصدرت دعوات الرحيل لرموز حزبي السلطة القويين "جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي" وعلى رأسهم رئيس الوزراء المستقيل أحمد أويحيى، والمنسق العام للحزب الحاكم معاذ بوشارب، بعد الإعلان عن دعمهما للحراك الشعبي.

ورغم دعوات الاستعجال الصادرة من طرف بعض الدوائر السياسية، للقيادة العسكرية، باخذ زمام المبادرة وتجسيد خطابات التغيي والإشادة التي عبر عنها الجنرال قايد صالح، في تصريحاته الأخيرة، لا تزال الإنظار مصوبة نحو مبنى "الطاغارا" (مقر وزارة الدفاع الوطني)، لاتخاذ موقف صريح بترجم انحياز الجيش للشعب في خطة ميدانية.

ولا تزال اتصالات رئيس الوزراء الجديد نورالدين بدوي لتشكيل حكومة الانتقال السياسي متعثرة، بسبب عدم قبول العديد من الوجوه حتى المحسوبة منها على المعارضة أو من الناشطين الالتحاق بها، لعدم حرق أوراقها أمام الشارع الجزائري، وتقرب من استفاد أسبوعين، بعدما وعد بدوي خلال تنصيبه، بأن "الحكومة ستكون جاهزة خلال أسبوع".

وأفاد مصدر مقرب من الحكومة لـ "العرب" بأن "بدوي عقد اجتماعا مساء الأربعاء مع أعضاء الحكومة المستقيلة، بغية إبلاغهم باستكمال مهامهم في مناصبهم لغاية التوصل إلى تشكيل الحكومة الجديدة".

ولفت المصدر إلى أن "نورالدين بدوي، يكون قد قرر التنحي عن منصبه، بعد فشله في مهامه، وأن تنحيه سيكون ضمن عرض سياسي جديد ينتظر طرحه للرأي العام خلال الأيام القليلة المقبلة".

بومبيو يحذر المسؤولين اللبنانيين من الدور الإرهابي لحزب الله

• وزير الخارجية الأميركي يطالب لبنان بتحمل مسؤولياته حيال حزب الله والعقوبات على إيران



في قصر بعيدا من أجل البروتوكول فقط

إلى تقوية الدولة اللبنانية ودفع اللبنانيين إلى جعلها خيارا وحيدا لهم بدلا عن أي خيار ميليشياوي يوفره حزب الله حاليا تحت عنوان المقاومة.

وقال مراقبون لشؤون حزب الله، إنه بغض النظر عن رتابة المواقف المنتظرة التي صدرت عن عون وبري وباسيل، فإن حزب الله نفسه يدرك خطورة الموقف الأميركي والمتوقع أن ينسحب على دول أخرى منذ إعلان بريطانيا وضع الحزب بجناحيه العسكري والسياسي على لوائح الإرهاب.

المصالح الأميركية في المنطقة، لاسيما تلك المتعلقة بمستقبل سوريا ومكافحة النفوذ الإيراني وضبط توسع النفوذ الروسي في المنطقة.

وتنقل عن خبراء في الشؤون الأميركية أن واشنطن التي تستثمر حوالي مليار دولار في لبنان لبناء إحدى أكبر السفارات الأميركية في المنطقة، والمتمسكة ببرنامج من المساعدات المالية، لاسيما للمؤسسات العسكرية والأمنية، ستمضي قدما وخدمة لمصالحها، في رسم سياسات حيوية تهدف

عنوان لزيارته هو استقبال وزيرة الداخلية ربا الحسن له في المطار ثم عقده جولة محادثات معها بما يشير إلى أن الأمن في لبنان أهم بكثير من السياسة.

وأشارت إلى أن رمزا آخر للزيارة تمثل في امتناع وزير الخارجية الأميركي عن تسجيل كلمة في سجل الشرف في رئاسة الجمهورية اللبنانية. وفسرت ذلك بأن بومبيو لا يعول على المحادثات التي أجراها مع ميشال عون بل يعتبر زيارته لمقر رئاسة الجمهورية في قصر بعبدا مجرد زيارة ذات طابع بروتوكولي لا أهمية سياسية لها في ضوء الانحياز الكامل لميشال عون لحزب الله.

وأكد بومبيو الموقف الأميركي المتشدد ضد حزب الله في قلب بيروت التي سبق ل طهران أن اعتبرتها عاصمة محتملة من قبل نظام الولي الفقيه في إيران.

وأضافت أن الوزير الأميركي شنّ من على منبر وزارة الخارجية اللبنانية هجوما عنيفا على حزب الله وإيران بما يؤسس لتصعيد متوقع في الإجراءات الأميركية ضد الحزب والمتعاملين معه.

وذكرت مصادر سياسية لبنانية أن بومبيو لم يناقش كثيرا الشخصيات السياسية التي التقاها، لاسيما عون وبري وباسيل، حول مواقفها المعروفة من حزب الله، وأن الرجل على دراية بسطوة الحزب على خيارات هؤلاء وبالمصالح التي تدفعهم إلى المسارعة إلى الدفاع عن الحزب حيال الاتهامات ضده بممارسة الإرهاب. وهو لم يتوقع أن يلاقي أي تغيير في ما تعرفه واشتطن عنهم.

ولاحظ مراقبون أن الرئيسين عون وبري سارعا فور انتهاء لقاؤهما ببومبيو إلى إصدار بيانات تؤكد موقفهما في اعتبار حزب الله حزبا لبنانيا منتخبا ممثلا داخل الحكومة والبرلمان، وهو أمر ردهه بإسبيل في المؤتمر الصحافي المشترك، ما دل على توق لتبرئة النفس أمام حزب الله من أي تواطؤ محتمل داخل الغرف المغلقة مع الوزير الأميركي.

ورأت مصادر دبلوماسية في بيروت أن بومبيو أعلن من خلال لقاؤه مع الشخصيات المتحالفة مع حزب الله داخل النظام السياسي وقبل لقاؤه مع شخصيات يفترض أنها منوالة للحزب، عن موقف حديدي ضد حزب الله يؤشر إلى اعتماد واشنطن سياسة الانخراط الكامل في الشأن اللبناني وليس الانكفاء، وأن تلك المقاربة تتسق مع توجهات أميركية استراتيجية لجعل لبنان في أولوية

□ بيروت - وصفت مصادر سياسية لبنانية زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للبنان بأنها زيارة مليئة بالرموز التي أراد بومبيو من خلالها تأكيد عمق الخلاف بين رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره وزير الخارجية جبران باسيل من جهة والإدارة الأميركية من جهة أخرى.

وقالت هذه المصادر إن بومبيو اكتفى بتوجيه سلسلة من التحذيرات إلى المسؤولين اللبنانيين وذلك عبر تأكيد أن حزب الله ليس سوى "مجموعة إرهابية" تشارك في الحكومة اللبنانية خلال لقاءات مع الرئيس اللبناني ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

ورأت أن الجانب الأميركي أراد تذكير لبنان بأن عليه تحمل مسؤولياته، بدل الهرب منها، في ما يخص الدور الذي يلعبه حزب الله، بصفة كونه تابعا لإيران، على صعيد تدمير الاقتصاد اللبناني وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

واعتبرت هذه المصادر أن السؤال الأول الذي سيواجه لبنان في مرحلة ما بعد زيارة بومبيو هو كيف سيتعامل مع التحذيرات الأميركية التي يمكن أن تكون لها انعكاساتها على الاقتصاد الوطني؟

ولفتت المصادر السياسية اللبنانية إلى أن وزير الخارجية الأميركي اكتفى في مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية اللبناني بلرد على باسيل الذي اعتبر حزب الله حزبا "لبنانيا".

وشدّد في هذا المجال على أن الحزب ليس سوى مجموعة إرهابية تعمل لمصلحة إيران في لبنان وسوريا والعراق واليمن.

ورأى سياسي لبناني أن بومبيو سعى إلى إعطاء باسيل درسا عمليا لعل ذلك يساعده في فهم حقيقة ما هو حزب الله. وكان لاقفا في هذا المجال تذكير الوزير الأميركي لباسيل بتفجير حزب الله لمقر المارينز الأميركيين قرب مطار بيروت في العام 1983 وبدور النظام السوري في اغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005.

ولاحظت المصادر نفسها أن الرمز الذي أراد بومبيو من خلاله إعطاء

استقبال ربا الحسن لبومبيو: الأمن أهم من السياسة



سكان أنقرة المهمة يتعهدون بهزيمة أردوغان في الانتخابات البلدية

• المعاناة الاقتصادية لسكان العاصمة التركية تهدد حزب العدالة بالفشل الانتخابي

أهالي أنقرة قولهم "نحن عاطلون عن العمل، وتكلفة العيش باهظة... لقد بدأوا في إلقاء اللوم على الحكومة".

وقالت نازلي، وهي أم لطفلين تبلغ من العمر 30 عاما، "لقد صوتنا دائما لأردوغان، لكننا لن نصوت هذه المرة".

وقالت امرأة تبلغ من العمر 22 عاما، وتعمل في متجر للملابس الداخلية، إنها أعطت نصف راتبها لإخوتها الأربعة "الذين كانوا يعملون في البناء ولكنهم أصبحوا عاطلين عن العمل لمدة أشهر".

وأضافت في تصريح للصحيفة البريطانية طالبة عدم الكشف عن اسمها "تصوّت عائلي عموما لصالح حزب العدالة والتنمية، لكننا لن ندعمه هذه المرة. إنه مسؤول عن إفلاس البلاد".

أردوغان وأسلافه السياسيون. وهيمن مليح غوكجك على أنقرة خلال معظم هذه السنوات السـ25، فقد تولّى منصب رئيس بلديتها منذ سنة 1994 ليبقي فيه مدة 23 عاما وقد زامن توليه هذا المنصب أول خطوة لأردوغان على المسرح السياسي، فقد أصبح عمدة إسطنبول في تلك السنة.

وأجبر أردوغان رئيس البلدية السابق، بسبب مزاعم الفساد التي كان ينكرها دائما، على ترك منصبه سنة 2017.

وبواصل مرشح الحزب الحاكم في أنقرة، محمد أوز هاسكي، طريقه المثير للجدل في التنافس على رئاسة بلدية أنقرة. ويقول يافاس إنه قد غير اتجاه اهتمامه بعد أن شهد "مدى سخط الناخبين الناتج عن ارتفاع التضخم ومعدلات البطالة". وينقل عن

وأعلن في بيانه الانتخابي أن سكان أنقرة البالغ عددهم 5.5 مليون نسمة قد سئموا من نظرة الناس الحزينة إليهم كلما عرفوا أين يعيشون.

وقال يافاس لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية "لا يوجد اليوم فرق بين أنقرة وأي من الأراضي التركية. سوف نعيد بريقها من خلال إحياء طابعها الثقافي والتاريخي السابق، وعبر دعم السياحة".

وكانت المدينة ذات يوم نقطة مهمة على طريق الحرير، وكانت موطنًا لنحو 30 ألف شخص عندما أصبحت عاصمة الجمهورية التركية الجديدة سنة 1923.

وطوال ربع قرن، كانت المدينة تحت حكم حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه

وينظر إلى يافاس بوصفه مرشحا ذا نظرة واقعية. لكنه لا يتوقع بداية النهاية لأردوغان، في حال فوزه برئاسة بلدية أنقرة.

ويرى أن نصره سيظهر "أنه يمكن الفوز والتفوق على حزب العدالة والتنمية في صندوق الاقتراع. ومن شأن هذا أن يعطي دفعة معنوية للمعارضة ويجعل الحكومة تسال نفسها: لماذا خسرن؟".

ويعتبر أردوغان الانتخابات مسالة تتعلق بمشاريعه القومية المثيرة للجدل، وقد نسج من الهجمات الإرهابية في نيوزيلندا دعاية انتخابية أثارت استياء دوليا.

ويقدم يافاس، مرشح المعارضة عن حزب الشعب الجمهوري في انتخابات بلدية أنقرة، رسالة مختلفة. إنه يريد ضخ الأموال في اقتصاد العاصمة واستعادة ثروات المدينة المهمة.

□ لندن - نادرا ما أظهر رجب طيب أردوغان اهتمامه وحبه لأنقرة. يعتقد العديد أن الرئيس التركي، مثل الكثيرين من حزبه الإسلامي الحاكم، ينظر إلى العاصمة التركية أنقرة كرمز لمشروع جمهوري علماني عمل على قطع العلاقات مع الماضي العثماني. وأصبحت المدينة تهدد حزب العدالة والتنمية بالحصول على ما يستحقه عبر توجيه ضربة انتخابية مؤلمة في الانتخابات المحلية الحاسمة بعد أقل من أسبوعين.

وأظهرت استطلاعات الرأي تقدم مرشح المعارضة منصور يافاس الذي يسعى لنيل منصب رئاسة بلدية أنقرة. وتوقع إبراهيم أوصلو مدير مؤسسة "أنار" لاستطلاعات الرأي، أن يكون السباق محتملا حتى النهاية.



«كل ما تم الحديث عنه في ما يخص ملف النازحين السوريين وعودتهم ومؤتمر بروكسل وتوطينهم، الأسبوع الماضي، يعد من باب تسجيل النقاط بشكل رخيص».

ريشارد قيوميان
وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني

«الحكومة السورية في وضع قد لا يمكنها من حرية الحركة الدولية، وتحتاج إلى دعم عربي، خاصة في موضوع الجولان، من هنا يمكن للدور العربي أن يستأنف نشاطه».

عمرو موسى
أمين عام جامعة الدول العربية السابق



إجماع دولي وعربي على رفض اعتراف ترامب بسيادة إسرائيل على الجولان

● دمشق تتوعد باسترجاع المنطقة بـ«كافة الوسائل» ● ننتياهو والأسد المستفيدان من خطوة الرئيس الأميركي



ترامب يعكر صفو هدوء المنطقة

نبذة عن مرتفعات الجولان

- تقع مرتفعات الجولان إلى الجنوب من نهر اليرموك وإلى الشمال من جبل الشيخ وإلى الشرق من سهول حوران وريف دمشق، وتطل المرتفعات على بحيرة طبرية.
- تعتبر مدينة القنيطرة أهم مدينة في هضبة الجولان التي تبعد حوالي 50 كلم إلى الغرب من مدينة دمشق.
- يعيش أكثر من 40 ألف شخص في الجولان ويمثل الدروز أكثر من نصفهم.
- احتلت إسرائيل معظم مرتفعات الجولان في حرب الأيام الستة (1967) ثم ضمتها عام 1981. ولم يحظ ضم الجولان من جانب واحد باعتراف دولي.
- حاولت سوريا استرداد المرتفعات في حرب 1973. ووقعت إسرائيل وسوريا اتفاق هدنة عام 1974 ومنذ ذلك الحين يسود الجولان الهدوء النسبي.
- أجرت إسرائيل وسوريا في عام 2000 أرفع محادثات بينهما بشأن احتمال عودة الجولان وتوقيع اتفاق سلام، لكن المفاوضات انهارت وفشلت المحادثات التي تلتها.
- تتخذ إسرائيل من الورقة الأمنية ذريعة لإبقاء سيطرتها على المنطقة الغنية بالآباري الخصب والموارد المائية.
- كثفت إسرائيل مع اندلاع الأزمة السورية من ضغوطها لإقناع الولايات المتحدة بدعم تثبيت سيطرتها على المرتفعات، ولئن فشلت في تحقيق هدفها خلال إدارة باراك أوباما إلا أنها على ما يبدو تنجّه لتحقيقه مع إدارة الرئيس ترامب.

السابق باراك أوباما "قرار ترامب هو نموذج مصغر للكثير من الأمور الخاطئة في سياسته الخاصة بالشرق الأوسط". وأردف "خطوة أحادية الجانب لا ميرر لها إلا تحقيق مكسب سياسي قصير الأجل (مساعدة بيبي وأفاقه الانتخابية)".

واعتبر روبرت دانين أنه إضافة إلى ننتياهو فإن الرئيس السوري بشار الأسد مستفيد أيضا من قرار ترامب خاصة قبيل القمة العربية المقرر عقدها الأسبوع المقبل في تونس.

وكتب دانين في تغريدة على حسابه في تويتر "المستفيد الآخر من خطوة الجولان هو الأسد، الذي سيستغلها للفت الانتباه بعيدا عن كراهيته وتصوير نفسه على أنه تجسيد للمقاومة العربية للاحتلال".

وتساءل دانين باستهزاء "هل اختار ترامب الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان لضمان حصول بومبيو على ترحاب حار في بيروت (زارها الجمعة)، أو لنقل الموضوع إلى قمة جدول أعمال القمة العربية عندما تجتمع بعد أسبوع، أو كليهما؟".

وعادت الجولان التي سادها الهدوء لعقود، لتكون نقطة ساخنة في التوترات الإقليمية خلال الحرب السورية. وفي مايو الماضي اتهمت إسرائيل الحرس الثوري الإيراني بإطلاق صواريخ على أراضيها من الجانب السوري من الحدود.

وشنت إسرائيل عدا كبيرا من الضربات الجوية على ما وصفتها بأهداف تدعمها إيران في سوريا وطالبت روسيا بإبقاء القوات المتحالفة مع طهران بعيدا عن الحدود.

وتتخذ إسرائيل من الورقة الأمنية ذريعة لإبقاء سيطرتها على الجولان، وتسعى لاستغلال استمرار الأزمة لتثبيت الأمر الواقع في ظل الدعم اللامحدود من إدارة ترامب.

سيُمثل ردة خطيرة في الموقف الأميركي من النزاع العربي- الإسرائيلي إجمالا خاصة بعد الانتكاسات الهائلة التي أقدمت عليها الإدارة الأميركية في حق القضية الفلسطينية. وأعرب مجلس التعاون الخليجي بدوره عن أسفه لتصريحات ترامب. ونقل بيان صادر عن الأمين العام لمجلس التعاون عبد اللطيف بن راشد الزياني أن "تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي وردت في حسابه على تويتر لن تغير من الحقيقة الثابتة التي يتمسك بها المجتمع الدولي والأسم المتحدة وهي أن مرتفعات الجولان العربية أراض سورية احتلتها إسرائيل بالقوة العسكرية".

واعتبر الزياني أن تصريحات ترامب "تقوض فرص تحقيق السلام الشامل والعدل والدائم في منطقة الشرق الأوسط، والذي لن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 بما في ذلك الجولان".

ومنذ وصوله إلى سدة الرئاسة أبدى المليونير الجمهوري انحيازا واضحا لإسرائيل على حساب دول المنطقة وشعوبها، ولعل أبرز قراراته في هذا الصدد هو الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وشن ضغوط قوية على السلطة الفلسطينية عبر قطع الدعم المالي لها، وعلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لفرض ما يعرف بصفقة القرن. ويتوقع أن الصفقة أو خطة السلام التي تستعد إدارة ترامب لطرحها بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة في أبريل ستنسف باقي مطالب الفلسطينيين في دولة مستقلة على أراضي 1967.

وأبدى الكثير حتى من داخل الولايات المتحدة تذمرهم من انسياق ترامب خلف رغبات حكومة إسرائيل اليمينية. وغرد روبرت مالي المساعد الخاص للرئيس

تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الاعتراف بالجولان السوري المحتل أرضا إسرائيلية أثارت ردود فعل دولية وعربية واسعة، بيد أن متابعين لنهج ترامب لا يتوقعون أن يغير ذلك موقفه، حيث من المرجح أن يسلك هذا الاعتراف بعده الرسمي الأسبوع المقبل خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة.

توسك "موقف الاتحاد الأوروبي لم يتغير... الاتحاد الأوروبي لا يعترف، كما يتماشى مع القانون الدولي، بسيادة إسرائيل على الأراضي التي تحتلها منذ يونيو 1967 بما فيها هضبة الجولان ولا يعتبرها جزءا من السيادة الإسرائيلية".

وكانت كل من ألمانيا وفرنسا قد أعلنتا في وقت سابق الجمعة أن الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان يتعارض مع القانون الدولي وبخاصة الالتزام الذي أقر بعد الحرب العالمية الثانية بالأ تعترف الدول بوضع غير مشروع.

وحذرت موسكو الحليفة الوثيقة لدمشق من أنه "من الممكن أن تؤدي مثل هذه الدعوات إلى استمرار زعزعة الوضع المتوتر في الشرق الأوسط بشكل جدي. وفي أي حال من الأحوال لا تتفق هذه الفكرة بصورة أو بأخرى مع أهداف التسوية في الشرق الأوسط، بل بالعكس"، معربة عن أملها في ألا تتخذ الدعوات بعدا فعليا.

وتعتبر الجولان منطقة مرتفعات مهمة استراتيجيا في جنوب سوريا. وكانت إسرائيل احتلتها على نطاق واسع في عام 1967 وضمتهما إليها عام 1981، وهو ما لم يتم الاعتراف به دوليا. ووفقا للقانون الدولي، فإن هضبة الجولان لا تزال أرضا سورية تحتلها إسرائيل.

وطالبت دمشق في رسالة إلى الأمم المتحدة الجمعة بـ"إصدار موقف رسمي لا لبس فيه يؤكد من خلاله على الموقف الراسخ للمنظمة الدولية تجاه قضية الاحتلال الإسرائيلي للجولان العربي السوري". وفي وقت سابق قالت وزارة الخارجية السورية إن تصريحات الرئيس الأميركي "تؤكد مجددا انحياز الولايات المتحدة الأعمى" لإسرائيل لكنها "لن تغير أبدا من حقيقة أن الجولان كان وسيبقى عربيا سوريا".

وأوضحت الخارجية "الشعب السوري أكثر عزيمة وتصميما وإصرارا على تحرير هذه البقعة الغالية من التراب الوطني السوري بكل الوسائل المتاحة"، مضيفة أن تصريح ترامب "لا مسؤول" ويعكس "ازدراء للشرعية الدولية".

ويرى البعض أن إسرائيل ليس المستفيد الوحيد من قرار ترامب بل وحتى النظام السوري الذي لم يترك ساكنا على مدى العقود الماضية للضغط لاسترجاع هذه المنطقة السورية، وهو اليوم يجد في تصريحات ترامب بوابة لتوجيه دفة الأزمة السورية والتسويق لنفسه على أنه يجسد مشروع المقاومة العربي.

وأعلنت جامعة الدول العربية أن الجولان أرض سورية محتلة بواقع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وباعتراف المجتمع الدولي.

وشدد الأمين العام أحمد أبو الغيط في بيان صحافي على أن الجامعة العربية تقف بالكامل وراء الحق السوري في أرضه المحتلة.. وأي اعتراف من جانب الولايات المتحدة بسيادة إسرائيلية على الجولان

□ **دمشق** - توالى ردود الأفعال الدولية والعربية المنددة بتوجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل، وسط خشية أن يقود هذا القرار إلى انزلاق خطير يأخذ المنطقة إلى مآتاهات جديدة هي بغنى عنها.

وصرح الرئيس الأميركي مساء الخميس في تغريدة له على تويتر "بعد 52 عاما، حان الوقت لاعتراف الولايات المتحدة بسيادة إسرائيل الكاملة على هضبة الجولان التي لها أهمية استراتيجية وأمنية حيوية لدولة إسرائيل والاستقرار الإقليمي".

وجاءت التغريدة بالتزامن مع وجود وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في إسرائيل، قبل أن يتوجه الأخير إلى لبنان، فيما بدا رغبة من ترامب لتقديم هدية انتخابية لبنيامين نتنياهو الذي سبق ووصفه بأنه رئيس حكومة "رائع وقوي".

ويرى محللون أنه مثل العادة وظف ترامب نظرية الصدمة، من خلال إعلان أحقية إسرائيل في الجولان "تويتريا"، قبل أن يسلك الأمر بعدا رسميا، والهدف من ذلك هو استيعاب الرأي العام الدولي للقرار، الذي يتوقع أن يتم الأسبوع المقبل خلال لقاء ترامب برئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة لحضور المؤتمر السنوي للجنة العامة الإسرائيلية الأميركية (إيباك).

وفي إعادة لذات التصريحات التي أدلى بها حينما أعلن في ديسمبر 2017 القدس عاصمة لإسرائيل، قال ترامب الجمعة في معرض تبريراته للقرار بشأن الجولان "فكرت في القيام بذلك فترة طويلة، لقد كان قرارا صعبا لجميع رؤساء الولايات المتحدة، ولم يتخذه أي منهم".

دونالد توسك:

الاتحاد الأوروبي لا يعترف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان



وتوجه خطوة ترامب الجديدة ضربة قوية لعهود طويلة من السياسة الأميركية التي التزمت بعدم اتخاذ أي قرار يتنافى والقرارات الأممية في ما يتعلق بالجولان والقضية الفلسطينية.

ويستبعد محللون أن يتراجع الرئيس الأميركي عن توجهه، رغم الضغوط الدولية والعربية المنقذة والمستنكرة لهذه الخطوة التي تعد انتهاكا صارخا للقوانين والمواثيق الدولية.

ورد على ترامب تبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الجمعة، مشروع قرار يعارض احتلال إسرائيل لمرتفعات الجولان ويطالبها بالالتزام بجميع قرارات الأمم المتحدة وعلى رأسها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 479.

وأكد الاتحاد الأوروبي أنه لا يعترف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان، وأوضح رئيس المجلس الأوروبي دونالد

البشير يراهن على سياسة النفس الطويل لاحتواء الحراك الشعبي

◀ **المعارضة التي خبرت مناورات النظام، رفضت إغراءات البشير متمسكة بشرطين وهما رحيله وتحقيق انتقال سلمي للسلطة**

كما أطلق تجمع المهنيين، حملة مقاطعة اقتصادية لعدد من المؤسسات والشركات والبنوك، وصحف وقنوات فضائية، لدورها في دعم قمع المظاهرين.

وأضاف التجمع في بيان "ندعوكم لإشهار سلاح المقاطعة الاقتصادية للمؤسسات والشركات التي تعمل على تمويل جهاز الأمن السوداني، بغرض القمع والاعتقال للمعارضين".

وأشار إلى أن "المقاطعة الاقتصادية عمل سلمي اجتماعي، ونجاحه يعتمد بشكل كبير على المشاركة الجماعية".

وتشهد مدن سودانية منذ 19 ديسمبر، احتجاجات منددة بالغلاء، ومطالبة بتنحي البشير، صاحبها أعمال عنف خلفت 32 قتيلًا، وفق إحصاء حكومي، فيما قالت منظمة العفو الدولية، في 11 فبراير، إن العدد بلغ 51 قتيلًا.

المعارضة، إلى مقاطعة مؤسسات وشركات وبنوك، وصحف وقنوات فضائية، متهمين إيّاها بدعم قوات الأمن.

وخرج مئات المظاهرين في حي "ودنوباوي"، معقل زعيم "حزب الأمة القومي" الصادق المهدي، وفق "حزب المؤتمر السوداني" المعارض.

وأضاف الحزب أن مئات خرجوا عقب صلاة الجمعة في "ودنوباوي" بمدينة أم درمان، غربي العاصمة، هاتفين "بسقوط النظام".

ونشر الحزب صورا وفيديوهات لتظاهرات على صفحته عبر "فيسبوك"، في أحياء "المهندسين" و"الشعبية" و"شمبات" و"الطائف" و"بري" بالعاصمة الخرطوم.

وفي وقت سابق الجمعة، أعلن تجمع المهنيين السودانيين (نقابي غير حكومي)، وتحالفات المعارضة، استمرار التظاهرات للاسبوعين القادمين في الخرطوم ومدن البلاد.

ومن بين المواكب التي حددها تجمع المهنيين، موكب (مسيرة) يتوجه إلى القصر الرئاسي، وآخر يتوجه إلى مقر القيادة العامة للجيش بالخرطوم للمرة الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات)، للمطالبة بتنحي البشير.

في ترويض بعض القوى الإقليمية وعلى رأسها تركيا لدعمه.

وشهد عدد من أحياء العاصمة السودانية الخرطوم، تظاهرات عقب صلاة الجمعة، فيما دعا تجمع المهنيين السودانيين وتحالفات



حراك مستمر

□ **الخرطوم** - يستمر الحراك الاحتجاجي في السودان في غياب أي أفق لنهاية الأزمة مع إصرار نظام الرئيس عمر حسن البشير على البقاء في السلطة ورفض تقديم أي تنازلات سياسية، تلمئن مناوئيه والشارع المنتفض.

وتقول دوائر سودانية مطلعة إن الرئيس عمر البشير يواصل سياسته المفضلة في اللعب على أكثر من وتر، فبعد إبدائه رغبة في فصل حزب المؤتمر الوطني عن السلطة ها هو اليوم يغير موقفه بتعيين رئيس الحزب أحمد هارون أحد مستشاريه في القصر الرئاسي.

وسوّق البشير خلال الفترة الماضية لصورة رئيس كل السودانيين معلنا التخلي عن رئاسة الحزب الحاكم، في مسعى لإظهار جديته في البقاء على نفس المسافة من جميع القوى السياسية، بغرض جر قوى المعارضة لطاولة الحوار الوطني الذي كان أعلن عنها قبل أسابيع.

وتشير الدوائر إلى أن المعارضة التي خبرت مناورات الرئيس السوداني، رفضت إغراءات البشير متمسكة بشرطين وهما رحيله وتحقيق انتقال سلمي للسلطة. وتضيف أن هذا الوضع دفع البشير إلى إعادة النظر مجددا في قراره بالابتعاد شكليا عن حزب المؤتمر الوطني، بتعيين هارون مستشارا له.



«الموصل لا يفارقها الموت من القاعدة وداعش إلى الإهمال والفساد وجيش القائمين على الحكومة المحلية الذين أهملوا كل شيء واهتموا بمصالحهم».

حاكم الزاملي

عضو التيار الصدري في العراق

«حادثة غرق العبارة في نهر دجلة.. مصيبة أخرى يعيشها أهالي الموصل بعد أن عانوا الكثير في ظل تنظيم داعش الإرهابي».

اليسون كنج

المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



مأساة العبارة تقطع جسور الثقة بين أهالي الموصل وقادة الدولة العراقية

● محتجون غاضبون يطردون المحافظ ويتعرضون لموكب الرئيس برهم صالح



الشعب العراقي يعرف بدقة مأتى مصائبه

وليس من المستبعد أن يدان المحافظ على سبيل التضحية به ككبش فداء لتهدئة غضب الأهالي والتغطية على مسؤولين أكبر منه وعلى سياسات خاطئة مورست على الموصل وأهلها طيلة سنوات وبشكل ممنهج. وما تزال في أذهان من بقي حيا من أهالي المدينة كارثة غزوها من قبل تنظيم داعش في سنة 2014 وما جرّته من كوارث وماسي غير مسبوقة، ما يزال المسؤولون المباشرون عنها، وعلى رأسهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، طلاء يمارسون السلطة ويتمتعون بامتيازاتها.

ص8	العراق يغرق مع عبارة الموصل
	ارتفاع صوت العراقيين على فيسبوك:
ص19	الكارثة مستمرة مع استمرار الفساد

العبارة. كما أعلن الجمعة عن إحالة محافظ نينوى للتحقيق، غير أن العراقيين لا يتقنون في التحقيقات واللجان التي تشكل للقيام بها وما يصدر عنها من نتائج وتوصيات ويعتبرون تشكيلها بداية تغييب الحقائق ومساعدة المسؤولين على الإفلات من العقاب.

وقرر مجلس محافظة نينوى، إحالة المحافظ نوفل العاكوب إلى التحقيق على خلفية حادثة العبارة واعتداء رجال حمايته على المحتجين، وطالب نائب رئيس المجلس نور الدين قبيلان في بيان بـ"التحقيق مع جميع الجهات الإدارية والرقابية في الموصل وهيئة السياحة في نينوى والموارد المائية ومشروع سد الموصل وشعبة التفتيش المائي والنجدة النهرية وهيئة الاستثمار وبلدية الموصل وعقارات الدولة ومدير الدفاع المدني والكادر الأمني للجزيرة".

تشير إلى خلل كبير في النظام الإداري للدولة وهو عدم قيام الأجهزة الرقابية بدورها وهذا جزء من الفساد المستشري".

وطالب "بالكشف عن ملابسات ما حدث ومحاسبة المسؤولين عن هذه الحادثة المأساوية"، قائلا "لا بد من تحمل المسؤولية في مثل هذه الحوادث الكبيرة من جانب من وقعت الحادثة في نطاق دائرته وتقديم استقالته ويضع نفسه تحت تصرف اللجنة التحقيقية وتحمل النتائج عن هذا التصرف". واعتادت المرجعية الشيعية في العراق أن تأخذ مسافة عن السلطات السياسية في مثل هذه الحوادث، فيما الأحزاب الشيعية الكبيرة القائدة للعملية السياسية والممسكة بزمام السلطة، تعتبر مرجعية النجف مظللتها وسندها ومصدر أفكارها و"مبادئها" الكبرى. وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي قد أمر بإجراء تحقيق في غرق

حادثة غرق العبارة في مياه دجلة بالموصل رغم مأساويتها وكثرة ضحاياها، تغدو "مجرد تفصيل" ضمن سلسلة الكوارث التي أصبح يتعايش معها العراقيون بشكل شبيه يومي، جرّاء الفساد والفشل الحكومي والإداري الذي يرتقي إلى مرتبة فشل نظام سياسي برمّته، وهو ما يعيه العراقيون وعبروا عنه في ردود فعلهم الغاضبة على مأساة العبارة.

لجنة برلمانية تمّ تكليفها بالتحقيق في سوء الأوضاع العامة في نينوى وتدهور أوضاعها رغم مضي حوالي عام وتسعة أشهر على استعادة مركزها مدينة الموصل من تنظيم داعش.

ولا يجد الكثير من العراقيين فرقا بين مختلف الحوادث المميتة التي تتكرر كثيرا في العراق، سواء تعلق الأمر بحوادث عرضية مثل غرق العبارة في الجزيرة السياحية بالموصل، وانفجارات مخازن الأسلحة الواقعة داخل الأحياء السكنية ببغداد، والحرائق وغيرها، أو تعلق بحوادث إرهابية مثل تفجير السيارة المفخخة الذي ضرب صيف سنة 2016 شارع الكرادة وسط بغداد مخلفا أكثر من 300 قتيل، إذ إن مختلف تلك الحوادث في نظر العراقيين نتيجة مباشرة لضعف أجهزة الدولة وتراخي المسؤولين عنها واستهتارهم بأرواح الناس ومصائرهم. كما لا يتردد العراقيون في ربط تلك الحوادث بظاهرة الفساد التي تغولت وأصبحت مظهرا آخر للإرهاب في البلد تتقاطع معه وتتكامل في الكثير من المظاهر. وعبر محتجون في الموصل عن غضبهم من الفساد والإهمال اللذين أدبا إلى حادثة العبارة رافعين شعار "الفساد يقتلنا"، وذلك بعد رواج أنباء عن تواطؤ السلطات المحلية في الموصل مع مالك العبارة والسماح له بتحميلها باضعاف طاقتها الأصلية، رغم تهالكها وانعدام وسائل الحماية والأمان فيها، بينما لم تقم تلك السلطات بإخطار الأهالي والقائمين على الجزيرة السياحية بارتفاع منسوب جريان نهر دجلة بفعل الزيادة في إطلاق مياه سد الموصل لتعديل مخزونه من المياه بعد ارتفاعه بسبب الأمطار التي تهطلت مؤخرا.

وحمل أحد المتظاهرين لافتة كتب عليها "من المسؤول"، فيما قال متظاهر فقد شقيقه في الحادث لوكالة فرانس برس إنه لن يغادر ضفة دجلة دون أن يحصل على جواب، مؤكدا "نريد تقديم المسؤولين إلى العدالة لأنهم لا يهتمون". وانخرطت المرجعية الشيعية العليا في العراق بزعامة علي السبيستاني، الجمعة، في المطالبة بمحاسبة المسؤولين عن غرق العبارة.

وقال احمد الصافي معتمد المرجعية خلال خطبة الجمعة في كربلاء "إنّ الحادثة المؤلمة

العبارة في نهر دجلة بالموصل شمالي العراق والذي ارتفع، الجمعة، عدد ضحاياه إلى أكثر من مئة قتيل وخمسين مفقودا، إلى ما يشبه "سبر آراء" تلقائيا مباشرا على مستوى ثقة العراقيين بالطبقة السياسية، لاسيما الممسكة بزمام السلطة.

وأظهرت ردود الفعل الشعبية على الحادث، سواء منها ما تجسّد على الأرض أو ما عكسته مواقع التواصل الاجتماعي، انعداماً تاماً للثقة بالمسؤولين في الدولة من مختلف المستويات، بل أظهرت مقدارا كبيرا من النقمة على الطبقة السياسية برمّتها.

ورفض أهالي الموصل ما سمّاه أحد المغردين على تويتر "حفلة النفاق" في إشارة إلى حملة التنديد الواسعة بالمسؤولين عن الحادث والتضامن مع ضحاياه التي انخرط فيها السياسيون على اختلاف انتماءاتهم السياسية والعرقية والطائفية. وجسّد الأهالي نقمته على السلطة القائمة من خلال هجوم محتجين في الموصل على موكب رئيس الجمهورية برهم صالح الذي توجه إلى المدينة على عجل إثر حادث العبارة.

وتعالت صيحات الاستهجان في وجه الرئيس، ومنع موكبه من التقدم ما اضطر مرافقيه إلى إخلائه بسيارة مدنية، فيما ترك موكبه بالجزيرة السياحية في الموصل. كذلك تعرّض محتجون إلى موكب محافظ نينوى نوفل العاكوب واضطروه إلى قطع زيارته للجزيرة السياحية التي شهدت حادثة غرق العبارة. وأظهرت مقاطع فيديو بُثت على شبكة الإنترنت المحتجين وهم ينقضون على سيارة المحافظ الفاخرة ويحطمون زجاجها. وحاول الموكب تخطي المحتجين بالقوة ما أدى إلى دهس اثنين من اقارب ضحايا العبارة الفارقة، وإصابتهما إصابات طفيفة. ومحافظ نينوى متهم بالفساد وسوء إدارة شؤون المحافظة اقتصاديا واجتماعيا وامنيا وذلك وفق تقرير صدر مؤخرا عن

◀ **انعدام الثقة في التحقيقات الرسمية مع تواصل تغييب حقائق سقوط الموصل بيد داعش وإفلات المسؤولين عنه من العقاب**

تحركات إخوانية تنذر بفوضى أمنية في تعز

خطة تحرير ما تبقى من المحافظة. وبدأ الحزب خطته للسيطرة على تعز العام الماضي، وسيطر على أحياء في الجبهة الشرقية تحت شعار مكافحة الإرهابيين والمطلوبين أمنيا. وكان محافظ تعز الجديد نبيل شمسان قد وصل الأسبوع الماضي إلى المحافظة المُحاصرة للمرة الأولى منذ تعيينه في منصبه قبل شهرين ونصف الشهر، وهو ثالث محافظ يعيّن لتعز منذ بدء الحرب ما يعكس وجود إشكالات وصراعات للسيطرة على المحافظة ذات النقل السكاني والاقتصادي الكبير.

◀ **تستهدف ميليشيا حزب الإصلاح بشكل أساسي كتائب أبي العباس باعتبارها العقبة الأكبر في طريق سيطرتها على تعز**

ويقول شمسان إنّه سيبدأ عمله من حيث انتهى المحافظون السابقون محاولا التنصل من الانحياز لجماعة الإخوان بالقول إنه لا ينتمي إلى أي حزب سياسي أو فئة أو جماعة. وأصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أواخر ديسمبر الماضي قرارا بإقالة محافظ تعز آنذاك، أمين محمود، وتعيين شمسان محافظا لتعز التي تسيطر القوات الحكومية على معظم أجزائها، فيما يسيطر الحوثيون على أطرافها ويفرضون عليها حصارا منذ أكثر من ثلاث سنوات. ويصف الخصوم السياسيون لجماعة الإخوان ذراعها في اليمن حزب الإصلاح بالانتهازية خصوصا في محاولاته للسيطرة على مناطق يمنية لم يشارك عمليا في تحريرها من سيطرة الحوثيين. ومع وجود قوى سياسية في تعز على طرف نقيض من الإخوان وغير مستعدة للاستسلام لهم، تتعالى الأصوات محذرة من تفجر الأوضاع في المحافظة.

مقرات تابعة للسلفيين من بينها إذاعة محلية ناطقة باسمهم ودمرت محتوياتها. وعلق السياسي اليمني نبيل الصوفي على الأحداث الجارية في تعز بالقول "إن الحرب ضد أبي العباس لم تتوقف"، ملحّا إلى وجود تواطؤ داخل صفوف الشرعية اليمنية مع الإخوان في سعيهم لبسط السيطرة على المحافظة.

وقال مصدر سياسي يمني، طالبا عدم ذكر اسمه كونه مقيما في تعز، إن تحرك الإخوان للسيطرة على المحافظة جاء مستندا إلى ثلاثة عوامل، أولها دعم مالي قطري قرّرت الدوحة مضاعفته لتسريع خطوات السيطرة على المحافظة، وثانيها الاتفاق مع الحوثيين الذين يحاصرون تعز من جهة الشمال بعدم تعرّض أي طرف للطرف المقابل، وبالتعاون والتنسيق ميدانيا كلما كان ذلك متاحا.

وقال ذات المصدر إنّ الاتفاق بين الإصلاح والحوثي تجسّد بالفعل ميدانيا في هجوم الميليشيا الحوثية الخميس على مواقع كتائب أبي العباس في منطقة الكدحة بالتزامن مع اقتحام ميليشيا الإصلاح لمواقع الكتائب في المدينة القديمة بتعز.

وأكد أن قطر غير بعيدة عن حالة التوافق المتزايدة بين الإخوان والحوثيين في اليمن، وذلك في إطار مساعيها لقرلة جهود التحالف العربي هناك وتعيد مهمته.

وبيّن المصدر ذاته أنّ ثالث العوامل التي تساعد حزب الإصلاح على مزيد من الجراة في محاولته السيطرة على تعز هو وجود غطاء سياسي سميك له داخل السلطة المعترف بها دوليا بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه محسن الأحمر.

وتقول مصادر إنّ الأحمر طلب من محافظ تعز المقرب من حزب الإصلاح وضع "ترتيبات أمنية جديدة" في المحافظة، سيكون قائد المحور اللواء سمير الحاج مسؤولا عن تنفيذها، تحت مسوغ أنّ الترتيبات جزء من

وتحدّثت مواقع إخبارية يمنية، عن حدوث حالة من الهلع في المدينة، كون الاشتباكات امتدت إلى أحياء سكنية وأحدثت أضرارا في الدور والمتاجر.

وتستهدف ميليشيا حزب الإصلاح بشكل أساسي كتائب أبي العباس باعتبارها العقبة الأكبر في طريق سيطرتها على تعز، لكنّها تستهدف أيضا خصوما آخرين.

وأقدمت الميليشيا خلال الأيام الماضية على إحراق مقر لحزب المؤتمر الشعبي العام والتحرّش بمنزل بعض من أعضائه من خلال إطلاق النار باتجاهها، فيما داهمت عناصرها

تصرّفه القوات الموالية له رغم أنّها محسوبة كجزء من القوات النظامية التابعة للسلطة الشرعية".

وباشرت تلك القوات بالفعل عمليات ملاحقة لخصوم الإخوان من سياسيين وأيضا من مقاومين مسلحين مشاركين في مواجهة المتمردين الحوثيين.

وسُجّل، الجمعة، توسّع ملحوظ في نطاق الاشتباكات التي كانت قد اندلعت الخميس بين القوات الموالية لحزب الإصلاح، ومسلحين مناوئين انطلاقا من الحي القديم بالمدينة.



ترقب حذر



«دخول الرئيس إلى التاريخ من الأبواب الكبرى يكون بقرارات كبرى، أهمها المحافظة على علاقة سليمة مع رئيس الحكومة وتحمل المسؤولية كاملة عفا آلت إليه الأوضاع».

محسن مرزوق

الأمين العام لحركة مشروع تونس

«عجز أطراف الصراع في ليبيا عن إيجاد تسوية سياسية اللازمة أدى إلى التدخلات الدولية ثم اللجوء إلى الوساطة الأممية».

الطاهر السنّي

المستشار السياسي لرئيس المجلس الرئاسي الليبي



مفاوضات جنيف2 بشأن الصحراء المغربية تنتهي دون إحراز تقدم

● إصرار البوليساريو على طرحها الانفصالي يصعب مهمة كولر ● المغرب يستعرض برامج التنمية في الأقاليم الجنوبية



المغرب يعزز فريقه التفاوضي بمسؤولين صحراويين

ويتوقع صبري الحو أن تصطدم خطة بيلتر من جديد بنفس المشاكل والعراقيل التي صادفتها منذ سنوات بعجز الأمم المتحدة في إيجاد توافق حول القاعدة والجسم الانتخابي كأساس لصحة نتائج أي استفتاء شعبي، مضيفاً أن إمكانية العودة إلى الخطة يستدعي السيطرة أولاً على مخاوف الأطراف وعلى الأسباب التي جعلتهم يرفضونها سابقاً.

ويدافع المغرب عن سيادته وحدوده ضد أي تحركات للانفصاليين بمقربة من الجدار العازل وكان قد استنبق أي مناورة محتملة من طرف البوليساريو على الحدود برفع الناهب العسكري إلى الحصالات القصوى في كل قطاعاتها خصوصاً مع الانتشقات التي ظهرت في الآونة الأخيرة في صفوف ميليشيات البوليساريو.

القانوني في المباحثات واعتباره أرضية للانطلاق في مفاوضات مستقبلية حول الحل النهائي وهو ما لم تقبله البوليساريو. وأسرت مصادر لـ"العرب" بأن الأمم المتحدة تدفع من خلال كولر إلى إحياء خطة المبعوث السابق جيمس بيكر الثانية للتسوية التي تنص على إجراء استفتاء بعد أربع سنوات ونصف السنة كحد أدنى وخمس سنوات كحد أقصى.

وتستند الخطة على ثلاثة خيارات هي الاستقلال والانضمام إلى المغرب وهما مسالتان كانتا قد أدرجتا في خطة سابقة، وخيار ثالث هو استقلال ذاتي ضمن المغرب. وقد سبق للمغرب أن رفض الخطة التي قدمها جيمس بيكر عندما كان مبعوثاً شخصياً للأمن العام للأمم المتحدة كوفي عنان في العام 2003.

طرح الليات جديدة لتجاوز فشل المفاوضات السابقة. وتضغط الجزائر من داخل عواصم أخرى لإقحام الاتحاد الأفريقي في النزاع وهو ما رفضه المغرب واعتبره نسفاً لجهود الأمم المتحدة.

ويلتزم المغرب بالحل السياسي المبني على التوافق انطلاقاً من قرارات مجلس الأمن دون الارتهان لقراءة البوليساريو التي تتشدد فيها على رؤية غير واقعية لبدا تقرير المصير. وتعتمد البوليساريو والجزائر على جنوب أفريقيا، لمساندة خطط الانفصال التي أصبحت أكثر هشاشة بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي والدعم الأوروبي والأميركي لسيادة المغرب على أرضه.

واستغل الوفد المغربي بجنيف الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول الثروات البحرية والفلاحية، كورقة سياسية لتثبيت موقفه

غير الواقعي والذي يعرقل مهمته في إيجاد نقاط التقاء بين الطرفين.

في المقابل شدد المصدر على أن المغرب ارتكز في مناقشاته على ما حققه على الصعيد التنموي في الأقاليم الجنوبية وتثبيت سكانه بالسيادة المغربية واستعداده للمضي قدماً في التفاهم على نقاط الاختلاف حول الحل السياسي لكن دون التنازل عن المقترح الذي قدمه منذ 12 سنة ممثلاً في الحل الذاتي الموسع.

ولفتت المصادر إلى أن ضغوطات كثيرة مارسها المبعوث الأممي لتعديل المغرب لمقترحه، مضيفاً أن الوفد المغربي مخول له فقط مناقشة المبادرات التي تقدمت بها الأطراف دون البت فيها.

وارتكز الوفد المغربي في مناقشاته على مقتضيات القرارين رقم 2414 و2440 الصادرين في شهري أبريل وأكتوبر 2018 عن مجلس الأمن الدولي، بتأكيد البحث عن حل سياسي واقعي عملي ومستدام ومتفق عليه من الطرفين يفضي إلى تقرير مصير المنطقة.

وحرص هورست كولر، على أن يكون الاجتماع فرصة للوفود من أجل التطرق إلى الرهانات الإقليمية وبحث إجراءات زرع الثقة. وقال صبري الحو، الخبير في القانون الدولي ونزاع الصحراء في تصريح لـ"العرب"، إن المائدة المستديرة التي جمعت البوليساريو والمغرب بتركيبة من ممثلي سكان الصحراء المؤيدين للوحدة الترابية، تضع الجبهة الانفصالية في مكانها وحجمها، وترجحها في ادعاء احتكار تمثيلية كل سكان الصحراء.

وتعمل الجزائر جاهدة على الدفاع عن أحقية البوليساريو في تأسيس دولة داخل الصحراء المغربية تمكنها من السيطرة على منفذ مائي نحو المحيط الأطلسي، وأكدت المصادر لـ"العرب" أن الجزائر والبوليساريو تريدان تقرير مقترح تقرير المصير دون المرور عبر آلية الاستفتاء، وباعتراف أفريقي وأمني ببعض الأرض والسكان لإنشاء دولة جنوب المغرب.

وأضافت أن الجزائر دفعت من خلال وزير خارجيتها رمضان العمامرة في جنيف إلى إبقاء الوضع على ما هو عليه بتأييد مطالب الانفصال بحق تقرير المصير ودون

محمد ماموني العلوي

الرباط – أقر المبعوث الأممي إلى الصحراء المغربية هورست كولر بصعوبة التوصل إلى حل سياسي في المرحلة الحالية، مشدداً على أن "الفترة المقبلة تتطلب أن نمر إلى طرح الأسئلة الموضوعية".

ولفت كولر خلال مؤتمر صحفي في ختام الجولة الثانية من مفاوضات جنيف، إلى ضرورة شروع أطراف النزاع بالدخول في خطوات جريئة من أجل بناء الثقة، واعتبر ذلك عنصراً ضرورياً لإحراز تقدم في الملف، مورداً أن "سكان الصحراء يستحقون أن ينتهي هذا النزاع".

وأعلن المبعوث الأممي عن موافقة جميع الأطراف المشاركة في الاجتماع على عقد جولة ثالثة من المحادثات بحضور نفس الأطراف وهي المغرب والجزائر والبوليساريو وموريتانيا، في خطوة تهدف إلى البحث في عناصر التقارب بين أطراف النزاع.

وقال الموفد الأممي إن لقاء جنيف2 مر في "جو من الصراحة والاحترام المتبادل" بين جميع المشاركين في اللقاءات، مشيراً إلى ترحيب الوفود بالزخم الجديد الذي نتج عن المائدة المستديرة الأولى في ديسمبر من العام الماضي.

◀ الأمم المتحدة تدفع من خلال هورست كولر إلى إحياء خطة المبعوث السابق جيمس بيكر الثانية التي يرفضها المغرب

وأكدت الوفود المشاركة أن المنطقة المغربية ستستفيد استفادة كاملة من أرباح التسوية لنزاع الصحراء المغربية، وهي النقطة التي كانت محطة توافق بين المتدخلين.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن المفاوضات لم تنجح في إحراز أي تقدم يذكر، مشددة على تشبث جبهة البوليساريو بخيار الانفصال عن المغرب بناء على مبدأ تقرير المصير، وهو ما جعل هورست كولر يلتقي بوفدها لإقناعه بإحداث تغيير على هذا الحل

تهرب الشاهد من المساءلة يثير غضب البرلمان التونسي

تونس – أثار رفض رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد المنول أمام مجلس النواب للمساءلة بشأن تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي، غضباً برلمانياً قد يؤدي إلى سحب الثقة منه.

وقال زهير المغزاوي رئيس حركة الشعب والنائب بالكتلة الديمقراطية داخل البرلمان الجمعة، إن الكتلة دعت الكتل المعارضة داخل البرلمان إلى اتخاذ قرار ضد تهرب الشاهد من المساءلة، يتمثل في مقاطعة الجلسات العامة وأشغال اللجان، وغير مستبعد تقديم عريضة لسحب الثقة من الحكومة. وتحتاج عريضة سحب الثقة من الحكومة إلى توقيع 73 نائبا، وهو العدد الذي بإمكان المعارضة أن تجمعها. وأكد المغزاوي في تصريحات صحافية محلية على أن مكتب البرلمان وجّه مراسلة إلى يوسف الشاهد يدعوه فيها إلى الحضور والاستماع إليه في العديد من النقاط ومن ضمنها حادثة وفاة 15 رضيعاً، مشيراً إلى أن النظام الداخلي للبرلمان يفرض عليه الحضور. واعتبر أن الوضع المتردي الذي تمر به البلاد سببه الشاهد الذي وصفه بـ"الكارثة"، ومن ورائه حركة النهضة وحلفاؤها المتعاقبون على الحكم، مبيناً أنهم متعايشان مع الفساد. وتتوافق تصريحات المغزاوي مع الانتقادات التي وجهها الرئيس الباجي قائد السبسي الأربعا إلى الحكومة. وقال الرئيس قائد السبسي إن الوضع الاقتصادي بالبلاد "خطير"، محملاً مسؤولية ذلك لـ"الأداء الحكومي".

وقد جاء ذلك في خطاب القاه الرئيس قائد السبسي، في قصر قرطاج، بمناسبة الذكرى 63 لاستقلال البلاد عن فرنسا عام 1956. وقال الرئيس قائد السبسي إن "الأداء الحكومي ليس في الاتجاه الصحيح". مؤكداً أن "المؤشرات الاقتصادية تدل على ذلك". وأضاف أن المؤشرات التي أطلعها عليها محافظ البنك المركزي مروان العباسي ووزير المالية رضا شلغوم تدل على أن الموضوع "خطير في حال لم نقم بتلافية".

الغموض يكتنف هدف الجيش الليبي من التحشيد قرب سرت

● اقتراب حفر من المدينة يستفز ميليشيات مصراتة

ويستبعد هؤلاء لجوء حفر للحسم العسكري، لأن "الليبيين مجمعون على الحل السلمي"، لذلك فهو يهدد بدخول طرابلس من الغرب ويهدد سرت، فقط لفرض شروطه في المفاوضات.

◀ سرت تحظى بأهمية استراتيجية حيث تتوسط العاصمة طرابلس غربا وبنغازي شرقا، وتوجد بها قاعدة جوية (القراضية)

وفي 5 مارس الجاري، قال فايز السراج إنه اتفق مع حفر، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، على "عدم إطالة الفترة الانتقالية، وتوحيد المؤسسات والإصرار على ذلك، وإنجاز الانتخابات قبل نهاية 2019، مع توفير المناخ الملائم لإجرائها".

لكن حفر، لم يؤكد ولم ينف ما تم الاتفاق عليه في مفاوضات أبوظبي، التي جرت نهاية فبراير الماضي، بحضور المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة.

غير أن المستشار السياسي السابق بالمجلس الأعلى للدولة أشرف الشح، تحدث في لقاء تلفزيوني، عن اتفاق بين السراج وحفر، على "إعادة تشكيل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق"، وإنشاء "مجلس أمن قومي"، لم يتم الاتفاق عليه بشكل نهائي.

وتطرح عدة تساؤلات حول موقف السراج من تلك التحشيدات وهل سيوفر الغطاء السياسي والدعم اللوجستي لقوات البنبان المرصوص، كما فعل في 2016، عند تصديها لداعش وتحريض سرت؟ أم إنه سيختار الحياد كما وقع مع اللواء السادس (الموالي لحكومة الوفاق) في سبها مطلع 2018، أو سيرفع الشرعية عن هذه القوات الداعمة له مثملاً فعل مع القوة الثالثة (المنحدرة من مصراتة) في قاعدة براك الشاطئ (جنوب غرب) في 2017؟

على مدد بشري إضافي، وفق العصبية القبلية المنتشرة في البلاد، رغم أن جنوباً من الفرجان كانوا مواليين لخصوم حفر ولم يسبق أن تمردوا على حكومة الوفاق ولا على حكومة الإنقاذ السابقة، بل كانوا أكثر ضحايا تنظيم داعش الإرهابي في فترات سابقة.

وتطوق قوات الجيش سرت، من الشرق (عبر بلدي النوفلية وبن جواد) والجنوب (من الجفرة)، وفي الفترة الأخيرة تقدمت سرايا استطلاع عبر بلدة ودان، في شمالي الجفرة، إلى غاية منطقة قصر بوهادي، الضاحية الجنوبية لسرت، كما تجاوز خط التماس بين الطرفين عند الكيلومتر 90 عن سرت، مما شكل تهديداً فعلياً للمدينة، خصوصاً مع عودة جزء من قوات الجيش من الجنوب إلى قواعده في الشرق، بحسب وسائل إعلام.

هذا ما دفع المتحدث باسم عملية "البنبان المرصوص" اللواء محمد الصوري إلى التحذير من أن أي محاولة اعتداء على سرت، بمثابة "إعلان حرب، ستكون عواقبها كارثية، ونحن مستعدون لها".

وفي 8 مارس الجاري، أعلنت قوات "البنبان المرصوص"، التابعة لحكومة الوفاق (أغليتها من مصراتة)، "الاستفتاء في صفوفها بعد رصدتها قوات معادية"، في محيط سرت. ورغم انقسام كتائب مصراتة، بين موال لحكومة الوفاق ورافض لها، إلا أنها عادة ما تتوحد في القضايا الكبرى، على غرار مواجهة "داعش" في سرت في 2016، وقبلها في 2014، في معركة مطار طرابلس، عندما قتل العشرات من أهل مصراتة في قصف جوي لطيران "مجهول"، مما دفع كتائب مصراتة التي لم تشترك في القتال إلى الانضمام لتحالف "فجر ليبيا" بقيادة صلاح بادي المنحدر من مصراتة.

غير أن مراقبين يرون أن تحركات حفر في محيط سرت، لا تعدو مجرد جس نبض واختبار لإمكانات القوات التي تقف أمامه (في سرت)، لدراسة إمكانية التقدم أكثر نحو الغرب.

طرابلس غرباً ومدينة بنغازي شرقاً، وتوجد بها قاعدة جوية (القراضية)، التي لا تبعد عن مصراتة سوى بنحو 250 كلم فقط.

وأحدى تكتيكات حفر القتالية، السيطرة على القواعد الجوية في البلاد، لاستغلال تفوقه الجوي في حسم معاركه مع المتطرفين، حيث استخدم مهبط رأس لانوف الجوي، لوقف تقدم قوات حكومة الإنقاذ (السابقة) في 2015، للسيطرة على الهلال النطلي، كما استخدم القاعدة الجوية تمنهنت في محافظة سبها (جنوب غرب) للسيطرة على مدن إقليم فزان، وقاعدة الوطية الجوية ومهبط الزنتان الجوي لقصف طرابلس في 2014.

وعلى هذا الأساس تصبح لسيطرة حفر على قاعدة القراضية الجوية في سرت، أهمية استراتيجية في حالة قرر الزحف تجاه طرابلس من الشرق، عبر مصراتة.

من الناحية السكانية، تمثل سرت معقلاً لقبيلة الفرجان، التي ينحدر منها حفر، وسيطرته على المنطقة يعني أنه سيحصل



في انتظار الأوامر



«روسيا لا تخطط لمهاجمة الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، لكن الاستخبارات الروسية تمثل تهديدا للولايات المتحدة».

جوزيف دانفورد

رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية

«نحرص على ضمان شعور المجتمعات المسلمة في نيوزيلندا بالأمان، ونحن هنا لننظره كتلة واحدة ضد أعمال العداء للإسلام في أنحاء العالم».

وينستون بيترز

وزير الخارجية النيوزيلندي



بروكسل تمهل لندن أسبوعين لحسم اتفاق بريكست

● تيريزا ماي في سباق مع الوقت لتليين المواقف



نجحت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في اقتلاع مهلة أوروبية مهمة من حيث التوقيت، رغم أنها ليست طويلة، من أجل حشد دعم النواب البريطانيين لاتفاق بريكست وتفادي انفصال دون اتفاق تكون تداعياته الاقتصادية كارثية، فيما يشير خبراء إلى أن بريطانيا تتجه نحو الأسوأ مهما كانت طريقة الانفصال.

لندن - أمهل زعماء الاتحاد الأوروبي رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أسبوعين إضافيين ينتهيان في 12 أبريل، قبل أن تغادر بلادها التكتل دون اتفاق إن فشلت في إقناع أعضاء البرلمان بتأييد الاتفاق الذي توصلت إليه مع بروكسل، ما يفاقم الضغط على البرلمان البريطاني المنقسم بشدة بشأن خطة الانسحاب.

ويمثل هذا العرض تخفيفا للموقف الأوروبي تجاه لندن، ذلك أن عددا كبيرا من قادة التكتل سبق لهم وأن أعلنوا أنه في حال لم يوافق النواب الأوروبيون على اتفاق الخروج فإن الطلاق واقع لا محالة الأسبوع المقبل ومن دون أي اتفاق ينظمه. ويعد مشاورات استمرت سبع ساعات الخميس أبقي نظراء ماي الـ 27 على مجموعة من الخيارات مطروحة مما يزيد الضغط على البرلمان لتأييد ماي ويعطي بريطانيا فرصة البقاء لمدة أطول، لكن أيضا يهدد لتوجيه اللوم لها على أي اضطراب قد يحدث نتيجة الخروج دون اتفاق.

وارادت ماي تاجيل الانسحاب حتى 30 يونيو وحاولت طمأنة الاتحاد الأوروبي بأنها ستتمكن من الحصول على موافقة البرلمان في نهاية الأمر على اتفاقها الأسبوع المقبل.

أنجيلا ميركل:

الكرة الآن في ملعب البرلمان البريطاني وستتابع عملية صناعة القرار



وخطط زعماء الاتحاد للموافقة على تمديد أقصر حتى 22 مايو المقبل للانسحاب، وهو ما يوافق عشية انتخابات البرلمان الأوروبي وترك أي مفاوضات بشأن كيفية التعامل مع ماي حال فشلها حتى الأسبوع المقبل. لكن دبلوماسيين قالوا إن رئيسة الوزراء فشلت بشكل ملحوظ في طماننتهم بشأن فوزها بموافقة البرلمان. والنتيجة التي قالت ماي إنها مرضية لها هي أن موعد 22 مايو سيطبق إذا وافق البرلمان على خططها الأسبوع المقبل.

لكن إذا لم يحدث هذا فسوف يتعين على بريطانيا أن تقدم بحلول 12 أبريل خطة جديدة أو مغادرة الاتحاد دون اتفاق. وأبلغ رئيس القمة دونالد توسك، وهو رئيس المجلس الأوروبي مؤتمرا صحفيا بأن "حكومة المملكة المتحدة سيكون لديها خيار بين الاتفاق أو عدم الاتفاق أو التمديد لمدة أطول أو التخلي عن المادة 50.

ورحبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل بشأن إرجاء خروج بريطانيا من الاتحاد. وقالت ميركل لبلدة الخميس/الجمعة في العاصمة البلجيكية إنه كان هناك عزم على دعم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي

وبيعارض هؤلاء "شبكة الأمان" التي يفترض أن تتجنب عودة حدود فعلية بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية، وتنص على أن تبقى بريطانيا في "وحدة جمركية" مع الاتحاد الأوروبي.

ويخشى المؤيدون لبريكست من أن يؤدي ذلك إلى بقاء بلادهم مرتبطة دوما بالاتحاد الأوروبي، في حين يرفض الوجدونيون الوضع الخاص الذي سيمنح لأيرلندا الشمالية.

واستكملت دول الاتحاد الأوروبي الثلاثاء وضع المسسات الأخيرة على سلسلة من التدابير الطارئة التي تهدف إلى تقليل أثر أي خروج بريطاني من دون اتفاق من الاتحاد. وتغطي التدابير مجالات النقل ومصادد الأسماك ومدفوعات الضمان الاجتماعي. وتهدف التدابير الجديدة أيضا إلى حماية حقوق الضمان الاجتماعي لمواطني دول الاتحاد في بريطانيا والعكس صحيح، مثل الحق في الرعاية الصحية ومعاشات التقاعد المتبادلة. كما تضمن "الاتصال الأساسي للنقل الجوي"، وكذلك السماح باستمرار النقل البري للشاحنات والركاب.

وتضمن التدابير سهولة قيام السفن الأوروبية بأنشطة الصيد في المياه البريطانية والعكس صحيح، وكذلك إتاحة تعويضات لأي صيادين متضررين.

ومن المقرر أن تصبح هذه التدابير سارية من اليوم التالي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في حال حدث ذلك من دون اتفاق. وحرصا منها على تفادي هزيمة ثالثة مهينة، حذرت ماي مجددا في مقال نشر في صحيفة صنداي تلغراف الأحد، من أن بريطانيا قد "لا تخرج من الاتحاد الأوروبي لأشهر وقد لا تخرج بتاتا" مراهنه على مشاعر الخوف، في وقت يتساعل فيه المعسكر المؤيد لبريكست عما إذا كان تصويت البريطانيين قبل ثلاث سنوات للخروج من الاتحاد الأوروبي سيصبح حقيقة.

وعلق بريكست في دهاليز البرلمان البريطاني، ما يعكس الانقسامات العميقة السائدة بعد ثلاث سنوات من استفتاء 2016 الذي صوت البريطانيون فيه بفارق ضئيل لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

ورسخت جلسات الأسبوع الفارط الانقسامات السياسية داخل البرلمان وفي البلاد ككل إذ بدت ماي أقرب إلى فقدان السيطرة على حزبها والحكومة. وفي مشاهد بدت أحيانا هزلية في البرلمان الأربعاء، تحدى أربعة أعضاء في الحكومة -من بين 17 نائبا محافظا- ماي ولم يصوتوا مع الحكومة.

وفي نقلها للأحداث، عنونت صحيفة دايلي ميل "الفوضى تعم"، بينما جاء على صفحة ذي تايمز الأولى "انهيار بريكست". وحذر قادة عالم المال والأعمال من أن بريطانيا "تحقق مباشرة في فوهة البندقية" إن هي قطعت علاقاتها المستمرة منذ 46 عاما مع أكبر شريك تجاري لها دون اتفاق. وأعلنت الحكومة البريطانية عن سلسلة من الإجراءات في حال خرجت بريطانيا دون اتفاق، بينها إلغاء الرسوم الجمركية على معظم الواردات وعدم تطبيق عمليات مراقبة عند الحدود مع إيرلندا.

طريق الحرير مع الصين يصيب الائتلاف الشعبي الإيطالي بالتصدع ● جبهة أوروبية مشتركة ضد بكن

سيليغيو برلسكوني، المعارض في الوقت الراهن. ولا تخفي إيطاليا -التي تعد ديونها ثاني أكبر الديون في منطقة اليورو والتي يعاني اقتصادها من الركود- رغبتها في التعامل مع الصين.

وتأتي زيارة الرئيس شي إلى أوروبا بعد عشرة أيام من نشر الاتحاد الأوروبي خطة من عشر نقاط أشارت إلى أن الصين "منافس" بقدر ما هي شريك تجاري.

ووضع قادة دول الاتحاد الأوروبي الـ28، الجمعة في بروكسل أسس جبهة أوروبية مشتركة ضد بكن، تريدها باريس وبرلين، قبل قمة الاتحاد الأوروبي والصين في 9 أبريل في العاصمة البلجيكية.



ماريا ستيل جيلميني:

ماريا ستيل جيلميني إيطاليا ستصبح حسان طرودة الصين في أوروبا

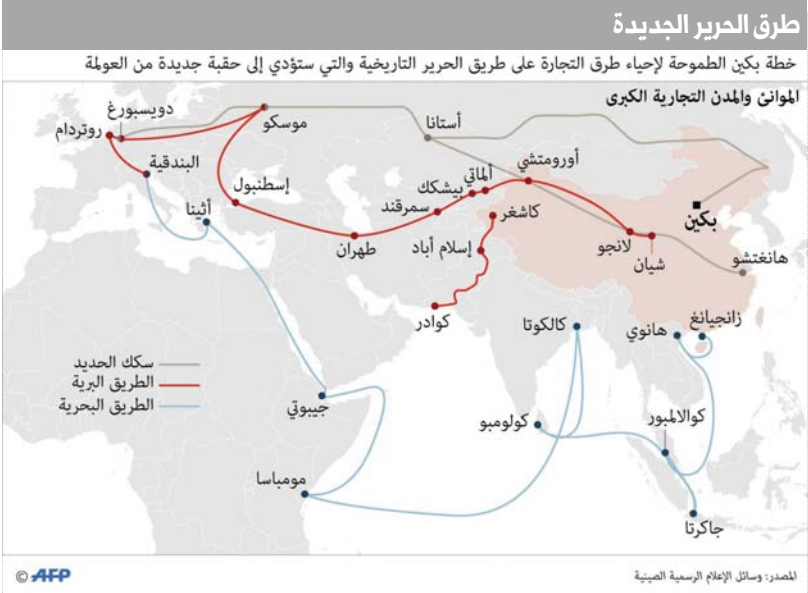
ويعد إيطاليا سيسيافر شي إلى موناكو وفرنسا، حيث سيعقد اجتماعا غير مسبق للثلاثاء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر. وتقول الرئاسة الفرنسية إن الهدف هو "إيجاد نقاط تقارب بين أوروبا والصين"، حول مواضيع مثل التعددية أو تنفيذ اتفاق باريس بشأن المناخ.

وفي إيطاليا، تهتم بكن بالاستثمار في الموانئ، بما في ذلك ميناء تريستي على البحر الأدرياتيكي، لتعزيز صادراتها إلى أوروبا.

ويعتقد المؤيدون لاتفاق مع الصين أنه سيقود بكن إلى أن تبدي المزيد من الاحترام للمعايير الأوروبية على صعيد البيئة أو قانون العمل، لكن ماركو ترونشيتي، المدير الإيطالي لشركة بيريلي لصناعة الإطارات، التي تمتلك مجموعة صينية 45 بالمئة من رأس مالها، يقر بضرورة وضع اتفاقات "متوازنة".

وقال ترونشيتي لصحيفة كورييرا دي لا سيريا "نحتاج إلى إرساء قواعد اللعبة، لكن مصالحننا متقاربة ولا يمكننا تحمل خسارة هذه الفرصة".

وتضغط واشنطن على حلفائها لتجنب اقتناء منتجات هواي المتهمه بالتجسس لصالح النظام الشيوعي في الصين.



القبض على إسلاميين في ألمانيا

المداهمات والقبض على المشتبه فيهم في الولايتين حوالي 200 شرطي من بينهم عدد من القوات الخاصة. وتنامي المشهد السلفي بشكل كبير في ألمانيا خلال الأعوام الخمسة الماضية، حيث بلغ عدد مثل هؤلاء الأشخاص 750 شخصا في عام 2017.

وبحسب بيانات وزارة الداخلية، ينتمي نحو 11 ألف شخص على مستوى ألمانيا إلى هذا التيار، أي ضعف ما كان عليه في عام 2013. ويعيش نحو ثلاثة آلاف سلفي في ولاية شمال الراين-فيستفاليا غربي ألمانيا، من بينهم 832 يعتبر أن لديهم استعدادا لاستخدام العنف، وهناك أكثر من 250 شخصا منهم مصنفون على أنهم خطرون أمنيا، بحسب الاستخبارات الداخلية في ألمانيا. وارتفع عدد المصنفين على أنهم خطرون أمنيا في ولاية بادن-فورتمبيرغ من 60 شخصا في العام الماضي إلى نحو مئة شخص، حيث أن الخطرين أمنيا هم الأشخاص الذين تتوقع السلطات الأمنية أن يقوموا بشن هجمات.

٢ فرانكفورت (ألمانيا) - صرح الادعاء العام في مدينة فرانكفورت الألمانية بأن من يعتقد أنهم سلفيون متطرفون من منطقة راين-ماين وسط ألمانيا ربما يكونون قد خططوا لهجوم بمركبة واسلحة نارية على أهداف ألمانية.

وقال الادعاء العام عقب حملة مداهمة على عدد من الأماكن المشتبه فيها بولائي هيسن وراينلاند بفالتس إن الهدف الذي كان يقصده الإسلاميون بالهجوم هو "قتل أكبر عدد ممكن من الكفار" على حد قولهم.

وأوضح الادعاء أن أكثر المشتبه فيهم هم أخوان في سن الحادية والثلاثين من مدينة فيسبادن وشاب في سن الحادية والعشرين من مدينة أوفنباغ. وألقت السلطات القبض على أحد عشر شخصا، كما تجري تحريات بشأن عشرة آخرين من المشتبه فيهم.

وكانت متحدثة باسم الادعاء العام في مدينة فرانكفورت ذكرت في وقت سابق أن الأمر يدور حول الاشتباه في الإعداد لجريمة تعرّض الدولة لخطر كبير. وشارك في حملة



«الأزمة الاقتصادية التي تعيشها السلطة الفلسطينية تتكرر وتختفي حسب تطور العلاقة ما بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل أو الدول الداعمة».

نصر عبد الكريم
خبير اقتصادي فلسطيني

«من شأن الإبقاء على الانفصال بين الضفة الغربية وغزة المساعدة على الحيلولة دون إنشاء دولة فلسطينية».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي



في
الغمق

استمرار عقدة غزة مطلب فلسطيني وإسرائيلي وأميركي

● الانقسام تجذر في ثقافة القوى السياسية ● فتح وحماس مقتنعتان بصعوبة التفاهم على أرضية مشتركة



مطلب مستحيل في الظرف الراهن

حدة المأسى الإنسانية، الأمر الذي لعب عليه الرئيس ياسر عرفات (أبوعمار)، قبيل الانتفاضة الثانية في سبتمبر 2000. فبعد التكلس الذي أصاب القضية الفلسطينية، بعد توقيع اتفاق أوسلو، وفشل المحاولات الدولية في لاستكمالته عبر مراحل متقطعة، شعر أبوعمار بحالة من التقاعس، وأراد أن يبنيه العالم إلى خطورتها، فقام بتوفير الأجواء اللازمة لاندلاع انتفاضة جديدة تشي بان الأوضاع خطيرة في المنطقة، وإسرائيل أمام تهديد قوي.

يبدو أن الشخصية السياسية التي كانت قريبة من أبوعمار وأشارت إلى قصة الانتفاضة الثانية في الجلسة الفلسطينية الودية، أرادت التلويح بأن هذا الخيار قد يكون مطروحا في المستقبل القريب، لكن طرحها تجاهل الكاريزما التي تمتع بها أبوعمار وقدرته على تجميع خيوط كثيرة بين يديه، وامتلاكه بعد نظر وفهم لطبيعة المعادلة الدولية في ذلك الوقت، بينما معظم القوى الموجودة في الساحة الفلسطينية، تفتقر إلى هذه المقومات، وتراجعت لديها الحسابات الوطنية لصالح الحركة والشخصية.

وأصبح المجتمع الدولي مشغولا بصراعات أخرى لا تقل تأثيرا عن القضية الفلسطينية، واستفاد من الخبرات السابقة. والأهم أن إسرائيل تعلمت من تجاربها، ومن بينها أن مواصلة قذائفها على غزة لم تعد حلا مناسباً لها، وعندما تعرضت تل أبيب لصاروخين مؤخرًا، أطلقا من غزة، لم تجد فيهما مبررا كافيا لشن غارات على القطاع، أو وسيلة لحشد اليمين المتطرف.

في خضم التهديدات التي يتعرض لها مستقبل بنيامين نتنهاو رئيس الوزراء الإسرائيلي، قبل الانتخابات، تجاهل اللجوء إلى هذه الحيلة، وفضل استمرار حكم حماس في غزة. وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن تقديرات موقف تؤكد أن حماس باتت مطلبا مهما لقادة إسرائيل، ووجودها يحول دون الوصول إلى طي صفحة الانقسام الفلسطيني، وبالتالي من الضروري المحافظة على الأوضاع القائمة بشتى الطرق، من خلال مواصلة حلقات الشد والجذب المتبادل. ورأت إحدى الشخصيات، التي حضرت الجلسة الفلسطينية، أن هذا جوهر الحديث، ولن تجدي معه أي محاولات للوساطة، ووصلت فتح وحماس إلى إدراك عميق بصعوبة التفاهم على أرضية مشتركة، وأن سيطرة كل طرف على ما يقع تحت يديه أصبح الحل الأمثل (فتح في الضفة الغربية، وحماس في غزة) ولن تتمكن أي جهة من المساعدة على دشرين خطوات عملية، ما لم تحدث خلخلة حقيقية لكثير من الثوابت.

تنطوي المواقف التي روتها الشخصيات السياسية الفلسطينية على دروس متعددة، أبرزها أن الانقسام تحول إلى مظهر فلسطيني بامتياز، وتجذر في عقول وقلوب القيادات الضريبية، التي تجبئها شهريا لصالح السلطة الفلسطينية عن سنة كاملة معلنة، أن ذلك يأتي كون "الأموال تدفع لصالح عائلات منفذي هجمات معتقلين في السجون الإسرائيلية". وتجبي إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية

الزهار نفسه إلى أن الشعب الجزائري، قاوم الاحتلال الفرنسي نحو 130 عاما، بينما لم يتجاوز (وقت التصريح) نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي 60 عاما، بمعنى ليس هناك حاجة للاستعجال، فليدهم اعتقاد أن الزمن حليفهم.

المدخل السياسي الصحيح

تصوّرت شخصية فلسطينية مرموقة أن التعجيل بالانتخابات المدخل الصحيح للخروج من الأزمة، لأن قيادات حماس غير منتخبة الآن، وفقدت شرعيتها بموجب انتها مدة المجلس التشريعي منذ سنوات، والذي غادره أعضاء كثيرون، بالاعتراب أو الرحيل عن الدنيا. كما أن الرئيس محمود عباس يحكم بشرعية التوافق وليس بصندوق الانتخابات، ما يستلزم العمل على الاحتكام إلى الشارع في أقرب فرصة.

هنا دار الجدل، فأى انتخابات يمكن العمل بها، لأن ثمة انقسامًا حول الرئاسية والتشريعية، وكل طرف، فتح وحماس تحديداً، سيتملص منها ما لم يضمن حصوله على نصيب الأسد، وهو ما يمثل عقدة أخرى تعطل هذا الطريق، الذي قطع أحد الحاضرين بأن التوافق يسبق الانتخابات، ويساعد على تنفيذ نتائجها، وما لم يحدث تفاهم واضح سيدخل الشعب الفلسطيني موجة جديدة من العنف. لم تستبعد شخصية أخرى اللجوء إلى خيار العنف كحل سياسي، بلفت أنظار العالم، ويفرض على الجميع التدخل. لأن المجتمع الدولي يتحرك فقط عندما تتصاعد

عن ضرب الأمثلة التي تؤكد أن حماس لا تملك قرارها الإستراتيجي، وهناك جهات خارجية تتلاعب بها وتربدها هكذا، "عنصر مشاغب"، لضمان عدم وجود صوت يتحدث بقوة عن القضية الفلسطينية، ولا يكون متماهيا مع الأصوات الدولية الراجعة فعلا في حللتها سياسيا.

ودعم أحد الحضور كلامه بأن هناك روابط قوية أو حلفا مستترا بين الحركة والولايات المتحدة، حيث ترى فيها واشنطن أحد عناصر توفير الأمن لإسرائيل، ولم يتبدل ذلك، على الرغم من تغير الإدارات الأميركية على مدار العقود الثلاثة الماضية.

وعرج أحدهم إلى أن حماس تتراح للسيطرة على قطاع غزة، ولن تسمح للسلطة الفلسطينية بإعادة اللحمة إليه، وتعمل بكل السبل لإفشال اتفاقيات الوحدة وإنهاء الانقسام، وتريد إمارة إسلامية خالصة، وكل ما تتفوه به من نكران لهذه المسألة يكذبه الواقع.

وأشار أحد الحاضرين من الإعلاميين، إلى تصريح قاله القيادي محمود الزهار، عقب انقلاب حركته في غزة عام 2007، في فورة افتخاره بالسيطرة على القطاع، أنهم بحاجة إلى كيلومتر واحد ليقيموا عليه دولتهم المزعومة، ومنه يمكن التوسع والانتشار، وهي قناعة تكاد تكون شائعة في ذهنية الكثير من المنتمين إلى التيارات الإسلامية المختلفة. تظل فكرة الإيمان الغيبي مسيطرة على أذهان هؤلاء، باعتبارهم أصحاب طريق صحيح، ويتلقون تأييدا، وربما "وحي من الله"، على حد زعم بعضهم، ولا قيمة لعنصر الوقت في حساباتهم السياسية، فقد لفت

الأزمة المالية تهدد بانفجار في الشارع الفلسطيني

فشل في حل الأزمة



تحسين الأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين طالما لا يوجد حلّ سياسي للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي القائم، وطالما ظلت الحكومات تتعامل بذات العقلية والأسلوب مع هذه الأزمة وغيرها.

ويشير الخبير والمحاضر الاقتصادي نصر عبد الكريم إلى "هذه الأزمة الاقتصادية التي تعيشها السلطة الفلسطينية ليست

ما بين 150 إلى 200 مليون دولار كضريبة على المشتريات المتبادلة. وتبلغ إيرادات السلطة الشهرية نحو 280 مليون دولار فيما تبلغ نفقاتها حوالي 350 مليون دولار.

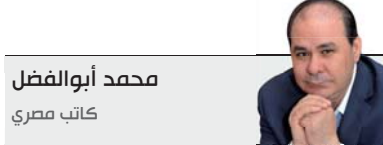
ويرى محللون سياسيون أنه في حال استمرت الأزمة على حالها، فيما يتوقع خبراء اقتصاديون اشتدادها، فإنها يمكن أن تؤدي إلى "انفجار" في الشارع الفلسطيني. ويقول المحلل السياسي جهاد حرب "إذا بقيت الأوضاع الاقتصادية صعبة هكذا مع عدم قدرة السلطة الفلسطينية على دفع الرواتب وتقديم الخدمات، إضافة إلى استمرار الاستيطان وتهويد القدس، كل هذا سيؤدي إلى انفجار".

وتبلغ قيمة فاتورة الرواتب الشهرية التي تدفعها السلطة الفلسطينية لموظفيها حوالي 130 مليون دولار، أي قيمة المبلغ الذي خصمته إسرائيل من ضريبة المضافة.

وفي مواجهة ضغط هذه الأزمة على السلطة، كلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس قياديا من حركة فتح لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة تكون قادرة على مواجهة الأزمات القائمة. لكن محللين يعتبرون أن أي حكومة فلسطينية قائمة لن تكون قادرة على

رام الله (الأراضي الفلسطينية) - أدخلت الخلافات بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأميركية، التي تفجرت في بداية العام 2018، إضافة إلى خلافات السلطة القائمة مع إسرائيل، وضعها المالي في "أزمة خانقة"، تتجاوز دواعياتها حدود السلطة الفلسطينية مهددة بان تتحول الاحتجاجات التي يشهدها قطاع غزة ضد الغلاء والضرائب وغياب الخدمات، إلى موجة ترحف على كل الأراضي الفلسطينية، في غضب شعبي موجه هذه المرة للسلطة لا فقط ضد الإسرائيليين. وكانت الإدارة الأميركية أوقفت مساعدات باكثر من 500 مليون دولار كانت تقدمها للسلطة الفلسطينية، إثر خلافات نشأت عقب إعلان إدارة دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس الشرقية بداية العام 2018.

ونشبت مؤخرا خلافات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إثر قيام إسرائيل بحصم حوالي 138 مليون دولار من الأموال الضريبية، التي تجبئها شهريا لصالح السلطة الفلسطينية عن سنة كاملة معلنة، أن ذلك يأتي كون "الأموال تدفع لصالح عائلات منفذي هجمات معتقلين في السجون الإسرائيلية". وتجبي إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية



لا قد يكون الكلام السياسي المباشر صادما للبعض عندما يلمس الحقيقة، وربما يتخذة آخرون ذريعة لتصويب الاتهامات نحو جهة معينة، أو لتفسير الحالة الراهنة والمزمنة من الانسداد على الصعيد الفلسطيني، فكلما بدا التوافق لإنهاء الانقسام قريبا، حدث الخلاف. يمكن القياس على ذلك في كثير من التطورات، بدءا من التراشق حول تطبيق اتفاق القاهرة لعام 2012 أم 2017؟ وهل تتم الانتخابات الرئاسية والتشريعية معا، أم الاكتفاء بالثانية فقط؟ وهل يتم تمكين الحكومة الوطنية من غزة أولا أم حل المشكلات التي تولدت عن الخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية تجاه حماس دفعة واحدة؟

ينسحب هذا الكلام على ملف التهدة بين حماس وإسرائيل، فقد لوحظ أنه مرتبط بالحسابات السياسية أكثر من التقديرات العسكرية، فعدم صمود التفاهات، المباشرة والضمنية بين الجانبين، يرتبط بالرؤية الداخلية والإقليمية، والمبررات متوافرة وبقوة لدى كل طرف يريد نقضها، وأحيانا يبدو تثنيث الهدوء أو خلق التوتر الأمني مطلبا ملحا، والعكس.

حماس باتت مطلبا مهما لقادة

إسرائيل، ووجودها يحول دون الوصول إلى طي صفحة الانقسام، وبالتالي من الضروري المحافظة على الأوضاع

قس على ذلك أيضا التحركات الإقليمية، على مستوى الوساطة لوقف الانقسام أو تثبيت التهدة، فهما غير منفصلين عن النتائج السلبية المتوقعة من وراء عدم الالتزام بأي منهما، ويرتبطان غالبا بتحركات قوى أخرى لها أهداف سياسية. وتسارع قطر مثلا خطواتها الاقتصادية والإنسانية وقت أن تتزايد وتيرة التوافق السياسي بين حركتي فتح وحماس، أو عندما تصمد التفاهات الأمنية مع إسرائيل. وتجد الدوحة إلى يشجعونها على خطواتها، حتى لو أفضت إلى مزيد من الارتباك في المشهد الفلسطيني.

تدور الكثير من الأسئلة في أذهان المتابعين للتطورات على الساحة الفلسطينية، والعدد الكبير من الصعوبة الحصول على إجابات واضحة له. وأخذ المشهد العام شكل حتمية التعايش مع الواقع بكل تعقيداته وملابساته،



«لا مكان لتطرف اليمين المتطرف في مجتمعنا، سلطات البلاد تعاملت مع الحادث الإرهابي في ستانويل بكل حذرية ووطنية».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«منذ اللحظة الأولى لمجزرة المسجدين نعمل على توفير بيئة آمنة للمسلمين في مساجد نيوزيلندا، وسائل الإعلام ستبث مباشرة الأذان يوم الجمعة».

جاسيندا أوردن
رئيسة الوزراء النيوزيلندية



في الغمق

تسليح المقاتلين.. خطوة اليمين المتطرف المسيحي لخلق إرهاب جديد

● جماعات أوروبية متطرفة تسلح عناصرها وتدريبها على القتال ● تكتيكات الجماعات اليمينية المتشددة تسير على خطى داعش



تسليح المتشددين رهان المتطرفين في أوروبا

مخاوف في السويد من الجماعات الإسلامية والمسيحية المتطرفة

□ **ستوكهولم** - أظهر تقرير نشر الجمعة أن الإرهاب الذي له دوافع إسلامية متشددة لا يزال التهديد الإرهابي الرئيسي للسويد، في ما يتعلق بالهجمات الإرهابية المحتملة في 2019.

وقال المركز الوطني لتقييم مستوى التهديدات الإرهابية (أن.سي.تي) في مراجعته السنوية إنه من المحتمل أن يكون هناك أفراد لديهم دوافع إسلامية في السويد أو خارجها يرون في شن هجوم إرهابي على أهداف في السويد "امرا شريعا".

وأفاد التقرير بأن منفذي الهجمات الذين يعملون بمفردهم أو ضمن مجموعات صغيرة، يعتبرون التهديد الرئيسي حيث يستخدمون السكاكين أو سيارات أو أسلحة.

وقال المركز في دراسته "القليل من الأفراد" الذين لهم صلة بالإرهاب لدوافع إسلامية قد عادوا إلى السويد العام الماضي، ومن المحتمل أن يظل عدد العائدين "منخفضا" خلال 2019.

وتشكل الجماعات اليمينية المتطرفة عنصر تهديد آخر، وفقا للدراسة التي تقول إن أهدافها المحتملة هي في الأساس الخصوم من أقصى اليسار، أو أفراد ومواقع مرتبطة بالهجرة.

وقال المركز في الدراسة إنه لم يحدد بعد تهديدا مماثلا من الجماعات اليسارية المتطرفة رغم أن هذه الجماعات لديها القدرة على استخدام العنف ضد الخصوم من اليمين المتطرف.

وتشمل مسؤوليات المركز الوطني لتقييم التهديدات الإرهابية، تحديد مستوى التآهب لمواجهة الإرهاب على الساحة الوطنية. وبالنسبة لعام 2019، ما زال في المستوى الثالث ضمن خمسة مستويات.

وأمنية في الأساس، لا يمكن حصرها فقط في العمل الديني أو الشعور القومي، لكن جميع العوامل ترتكز على الكراهية والعداء. هنا، تبرر الأحزاب اليمينية مختلف شعاراتها الراضة للآخر بزيادة أعداد المهاجرين بشكل كبير بحثا عن فرص عمل أو هربا من المشاكل السياسية في البلدان الأصلية، علاوة على تأكيد مخاوفها الأمنية من ازدياد العمليات والهجمات الإرهابية كتلك التي ضربت عواصم ومدن أوروبية، منها لندن وباريس وبروكسل ومدن ألمانية وغيرها.

لكن كل هذه العوامل لا يمكن أن تحصر نوع الإرهاب الجديد في أوروبا في طابع ديني صرف، حيث تشير عدة تقارير إلى أن الإرهاب ليس بالضرورة أن يكون وليد وازع ديني، ففي أوروبا حصلت مجازر بسبب تحركات مجموعات سياسية واجتماعية وليس دينية.

بتبرير أعمال العنف من منظور حضاري. وتساهم عدة قيادات سياسية شعبية في أوروبا -مثل مارين لوبن- زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي أو رئيس الوزراء الإيطالي جوزي كونتي اللذين يبنيان برامجهما السياسية على معاداة المهاجرين المسلمين- في تغذية صراع مستقبلي قد يجعل من أوروبا مهدا حقيقيا لصراع الحضارات بعدما اكتوت بذلك طيلة عقود دول عدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أزمة مفاهيم

رغم وجود إجماع دولي على أنه لا دين للإرهاب، بعد أن حُصر مفهوم التطرف في السنوات الأخيرة عقب تفجر الوضع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الدين الاسلامي، فإن عدة دراسات تشير إلى أن التشدد أخذ انعطافة جديدة تشي بميلاد نوع جديد من الإرهاب في العالم لا يختلف عما تقدم عليه الجماعات الإسلامية من مجازر سوى في المرجعية الدينية القائمة على مغازلة مشاعر المسيحيين في عدة دول أوروبية.

كل هذا جعل على سبيل المثال في عام 2016 رئيس المخابرات الداخلية الألمانية هانز جورج ماسن، يقول إن استعداد المتطرفين اليمينيين في ألمانيا لارتكاب أعمال عنف في تزايد وإنهم يسعون حاليا إلى إقامة شبكات مع جماعات تتبنى نفس الفكر في أوروبا وفي بعض الأحيان بالولايات المتحدة.

وقال ماسن "هذه ليست ظاهرة ألمانية خالصة، التطرف اليميني يكون شبكات مترابطة على مستوى أوروبي وفي بعض الأحيان تكون له صلات في الولايات المتحدة". وعلاوة على أن التطورات الجديدة، تستدعي ضرورة البحث عن مقاربات أمنية ومخارج فكرية للتصدي لهذا الخطر الداهم على أمن العالم، فإن الوقت الحالي يتطلب أيضا تحديث العديد من المفاهيم الدولية المتعارف عليها وأبرزها الإرهاب الذي ظل إلى اليوم غير متفق على تحديد مفهومه الحقيقي بل إنه عادة ما كان يحصر في هجمات عنيفة تقوم بها جماعات إسلامية متشددة.

ولكل هذا تطرح أمام المجتمع الدولي تحديات كبرى، حيث ينتظر منه أن يتخذ إجراءات ملموسة لمكافحة معاداة الإسلام.

والعنف بجميع تعريفاته ومفاهيمه ومرتكزاته الأيديولوجية، متجذر ليس فقط في أوروبا أو الغرب أو لدى المسلمين، لكن هذا لا يمنع في المقابل من وجوب طرح التساؤل حول الدوافع التي عبثت الطريق لليمين المتطرف المسيحي للظهور مجددا على الساحة. إن الصعود الكبير الذي حققته الجماعات اليمينية المتطرفة والأحزاب الشعبوية على وجه الخصوص في أوروبا، جاء بعد أن حققت مكاسب شعبية وانتخابية في السنوات الأخيرة، كانت لها أسباب سياسية واقتصادية

ومواقع الإنترنت صعدت من خطابات اليمين المتطرف، وباتت وسائط مهمة في الدعاية وكسب المؤيدين الجدد، مشيرا إلى أن بعض رسائل المجموعات المتطرفة على موقع فيسبوك تحصد إعجابات كثيرة. ومع تفشي هذه الظاهر المتطرفة في أوروبا، تطرح العديد من الأسئلة حول الوسائل التي تعتمدھا هذه الجماعات لاستقطاب الشباب وجعله يتبنى أيديولوجيا قائمة بالأساس على معاداة الإسلام والاستعداد للقتال ضده في أي مكان في العالم.

وبخلاف الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تقول النائبة المستقلة في البرلمان البلجيكي ماهينور أوزدمير، إن أصحاب الباقات البيضاء الذين يتم الحديث عنهم في اليمين المتطرف يتألفون من خريجي جامعات وشباب يشبهون في ملبسهم، النازيين الجدد.

ونذكر أن هؤلاء تبرز لديهم خطابات الهوية، مضيفة أن "العنصرية وصلت إلى درجة مختلفة عن العنصرية التقليدية. ومع الأسف هناك مؤيدون لها، يبرزون خطابات مثل المسيحية والفلمنكية الأصلية".

وشددت على أن الفئات المتطرفة في بلجيكا تتحدث بلغة الشعب وليس السياسيين، مؤكدة أن "متوسط أعمار هؤلاء الأشخاص 22 عاما. ينظمون أنفسهم في الجماعات. وهذا يظهر مستوى الخطر".

وأثنت أوزدمير على نشر التقرير المذكور أمام الرأي العام، إلا أنها أفادت بأن "الحكومة لا تتخذ أي تدبير" في هذا الخصوص.

تعد بلجيكا في آخر السنوات من أهم معاقل المتطرفين الإسلاميين الذين شنوا عدة هجمات إرهابية في عواصم أوروبية مثل باريس أو لندن، ويحذر المراقبون من أن تصبح بروكسل عاصمة لصراعات مسلحة بين اليمين المتطرف الأوروبي وبقايا الخلايا النائمة للجماعات الإسلامية.

وتؤكد عدة دراسات أن أرباب الجماعات المسيحية الذي أطل برأسه في دول أوروبية سعييد بلا شك تقوية مشاعر التطرف لدى بقايا الجماعات الإسلامية خاصة أن اليمين المتطرف الغربي يركز شعاراته على معاداة المسلمين وخاصة المهاجرين والأجئيين.

كل هذه الممارسات تدعم التخلي التدريجي عن فكرة تعايش عدد كبير من الأديان والأفكار والمعتقدات على قدم المساواة، حيث يسمح صعود قيم دولة الحضارة لأشخاص مثل منفذ هجوم نيوزيلندا -الذي ينتمي إلى فئة من المسيحيين المتبينين لفكرة سيادة البيض وتفوقهم على مختلف الأعراق الأخرى-

حين صعدت الأحزاب اليمينية المتطرفة إلى سدة الحكم في عدة دول أوروبية وغربية، بفضل تراجع زخم الليبرالية الديمقراطية ووصولها إلى طريق مسدود، حذرت عدة قراءات من بداية دخول العالم في منعطف خطير تقوده أطراف شعبية تبني كل خطاباتها على شعارات الحقد والكراهية، لكن البعض اعتبر أن الترويج لذلك لا يخرج في سياقاته عن تنافس سياسي محموم بين اليمين المتطرف والأحزاب الليبرالية، لتأتي فاجعة المسجدين بنيوزيلندا وتؤكد أن ناقوس الخطر قد دق وأن العالم مهدد فعلا بالدخول في مرحلة فوضى قد يهاجر فيها إرهاب داعش والجماعات الإسلامية إلى الأحزاب الغربية الشعبية. كل هذه البوادر كشفها مؤخرا تقرير للاستخبارات البلجيكية بتأكيد أن اليمين المتطرف بدأ يجهز جماعات مسلحة بطرق غير قانونية.

□ **بروكسل** - كشف تقرير للاستخبارات البلجيكية أن اليمين المتطرف في أوروبا الغربية بدأ بتغيير نمط أنشطته، وأن قيادات بعض مجموعات المتطرفة بدأت تآمر عناصرها بالتدرب على الرماية وحيازة أسلحة بطرق قانونية أو غير قانونية. وأكد التقرير، الذي سمحت الاستخبارات البلجيكية للرأي العام بالوصول إليه، وجود اليمين المتطرف ببلجيكا وبقيّة دول غرب أوروبا.

هذا المعطى الخطير يأتي تزامنا مع ما فرضته عدة متغيرات سادت العالم في الأشهر الأخيرة -من قبيل اقتراب نهاية داعش في سوريا أو تصاعد النبرة الشعبية للأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا والغرب وما رافقها من كارثة المسجدين في نيوزيلندا-

من وجوب التطرق إلى الخطوات المحفوفة بالمخاطر التي يسير بها العالم، خاصة أن ذلك يتزامن مع ثبوت حقيقة أن النظام العالمي الحالي بات منهكا.

الجدل الجديد حول شكل وبنية النظام العالمي الجديد والذي بدا قائما على شعار "حضارتي أولا"، بمعنى أن الحروب المقبلة ستكون حاملة لمسوغات دينية وعرقية، غير اقتصادية بحتة الهجوم على المسلمين في عقود، أكده بالفعل الهجوم على المسجدين في نيوزيلندا رغم تعالي التحذيرات من تفشي خطابات الأحزاب اليمينية المتطرفة التي غزت أوروبا والعالم في السنوات الأخيرة.

وأفاد التقرير أيضا بأن الاستخبارات البلجيكية تتقرب مجموعة "الدروع والأصدقاء" اليمينية المتطرفة في بلجيكا، مبينا أن المجموعة تخاطب فئات مختلفة في المجتمع بمن فيها "اليمين المحافظ" وغير الداعمين للعنف، بالإضافة إلى داعمي العنصرية والنازية.

رغم أن ظاهرة الهجمات العنيفة التي يقودها متطرفون غربيون لا تعد جديدة، حيث سبق أن حدثت فواجع شبيهة بما حصل في نيوزيلندا، فإن اللافت للانتباه يكمن في أن هذه الجماعات المسيحية المتطرفة باتت تنتهج نفس خطوات الجماعات الإسلامية وخاصة تنظيم داعش في علاقة بأشكال تنظلمها أو تجهيز مقاتليها المستقبليين بتدريبهم على استعمال الأسلحة.

وتتصاعد وفق التقرير البلجيكي ميول التسلح عند اليمين المتطرف في أوروبا، حيث بدأت قيادات بعض المجموعات المتطرفة في أوروبا الغربية تطالب عناصرها بـ"تلقي تدريبات في الرماية، وحيازة أسلحة بطرق قانونية أو غير قانونية".

ولفت إلى أن اليمين المتطرف يدعي أن سبب تسلحه هو أن "الصراع الاجتماعي بين الإسلام وأوروبا المسيحية أصبح أمرا لا مفر منه وعليهم الاستعداد لذلك". وذكر أن وسائل التواصل الاجتماعي



جيمس دورسي:
الهجوم على مسجدين في نيوزيلندا يؤكد تآكل القيم الليبرالية

واستهدف، هجوم دموي مسجدين في "كرايست تشيريتش" النيوزيلندية، قتل فيه 50 شخصا أثناء تأديتهم الصلاة، وأصيب 50 آخرون.

لم يعد من قبيل التخمين فقط التحذير من خطورة خطابات الأحزاب الغربية المتطرفة على أمن العالم، بعد كل ما كشفه تقرير الاستخبارات البلجيكية من خطوات التسلح لدى جماعات اليمين المتطرف.

وبلغت التقرير إلى أن أنصار اليمين المتطرف لا يخفون إعجابهم بالنازية، وأنهم يتبنون العنف، مشيرا إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبحت من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

وأوضح التقرير أن المجموعات المدنية مثل حركة "جنود أودين"، التي تتخذ من فنلندا مركزا لها، هي نموذج للمجموعات اليمينية المتطرفة.

على طريقة داعش

هذه التحولات التي توجي بأن العالم سيجد نفسه في ورطة إرهاب جديد، بعدما اقترب من التخلص من الجماعات الإسلامية المتطرفة على الأقل ميدانيا وعسكريا خاصة في معاقلة الكبرى كسوريا والعراق، تستدعي الوقوف عند الأسباب لتبني مثل هذه الخطابات العنصرية التي لم تات من فراغ بل إنها تعد نتاجا لما تنتجه عدة شخصيات سياسية بارزة وقادة رأي في العالم من نظريات جديدة تؤسس حتما لصراع مستقبلي جوهره الإساسى "البقاء لحضارتي".

ويقول المحلل السياسي الأميركي جيمس دورسي بشأن هذه التبدلات إن "الهجوم على مسجدين في نيوزيلندا يؤكد تآكل القيم الليبرالية وصعود قيم دولة الحضارة على



➡ **أفراد عصابات الشوارع المنظمة في نيوزيلندا تعهدوا بحراسة المساجد في البلاد حيث شارك المسلمون في صلاة الجمعة الأولى منذ مذبحة كرايست تشيرش.**



«مؤسف أن تحدث هذه الكارثة في أول أيام الربيع حيث يحتفل الكثير من الناس بأعياد نوروز، وسوف يبين لنا التحقيق ما الذي حدث بالضبط وسبب حدوث الخسائر في الأرواح».

جينين هينيس بلاسخرات
مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق

«بنفوس يعتصرها الألم نعزي العراقيين بضحايا الفاجعة التي تعرض لها أهلنا في حادثة عبارة الموصل، والفاجعة لن تمر دون محاسبة عسيرة للمقصرين».

برهم صالح
الرئيس العراقي



آراء

عيد نوروز ينقلب إلى مآتم



د. باهرة الشيعلي
كاتبة عراقية

لما كان الموت استوطن مدينة الموصل، ففي الوقت الذي مازال الكثير من جثث أبنائها تحت أنقاض بيوتهم المهدمة عليهم تاتي عبارة الموت لتختطف أرواح العشرات من شبابها وأطفالها ونسائها، ولن تجد سببا للحادثة غير الفساد المستشري في العراق كله، والذي تعاني منه الموصل منذ أن حلت فيها الميليشيات الإيرانية وميليشيات الحشد "المقدس".

وفي الوقت الذي كان المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية، اللواء سعد معن، يعلن الخميس، ارتفاع حصيلة ضحايا غرق العبارة التي تقل عائلات في نهر دجلة في مدينة الموصل إلى 71 شخصا، غالبيتهم من النساء والأطفال، كان العدد يتزايد إلى أن وصل المئة.

وهكذا أصبحت الموصل أجسادا تحت الركام، وأخرى تطفو فوق نهر دجلة الحزين. وكانت العبارة تقل نحو مئتي شخص إلى جزيرة أم الربيعين السياحية، وغرقت وسط النهر جزاء الحمولة الزائدة، في حين أن قدرتها الاستيعابية تبلغ خمسين شخصا فقط، وذلك ما أكد مدير دائرة الدفاع المدني لمحافظة نينوى العقيد حسام خليل.

ولا يمكن فهم أن يكون في مدينة كبيرة مثل الموصل مشروع سياحي مهم مثل جزيرة أم الربيعين السياحية، وترتبط مع شاطئ نهر دجلة من ضفته الشرقية (الأيسر) بعبارتين للذهاب والياب، إذ ترتبط هاتان العبارتان بأسلاك فولاذية على جانبي النهر والجزيرة، وتكون إمكانيات الدفاع المدني والآليات المتوفرة لديه قليلة؟

وكانت المئات من العائلات الموصلية خرجت في رحلات سياحية منذ صباح الخميس إلى جزيرة أم الربيعين السياحية، بهدف التنزه في العطلة الرسمية في العراق بمناسبة أعياد النوروز.

ووسط تضارب المعلومات عن سبب غرق العبارة، قررت محكمة تحقيق الموصل توقيف 9 من العمال المسؤولين عن العبارة، وأصدرت مذكرة قبض بحق مالك العبارة ومالك الجزيرة وأوعزت إلى جهات التحقيق بسرعة تنفيذها، بطلب من رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، الذي أمر المحاكم المختصة باتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتسببين بغرق العبارة. وفي حين يرجح بعضهم السبب إلى انقطاع أحد الأسلاك المثبتة بأحد الأعمدة المسؤولة عن سحبها وتثبيتها، الأمر الذي أدى إلى غرقها، أرجعه مدير الجزيرة السياحية في الموصل إلى "زيادة إطلاق المياه من سد الموصل"، وآخرون قالوا إن السبب هو ارتفاع منسوب مياه النهر جزاء تساقط كميات كبيرة من الأمطار خلال الأشهر الأخيرة، في وقت قال آخرون إن السبب هو غياب هيئة الدولة وضعف تطبيق القانون وسيطرة أصحاب الفساد والاستبداد المالي والإداري، متهمين مستثمر الجزيرة بإصداره توجيهات لساكني العبارات بتحميلها فوق طاقتها الاستيعابية للاستفادة من أموال حشود الناس المتجمهرة هناك للاحتفال بأعياد النوروز.

وطالب موصليون بإقالة محافظ نينوى وإحالة المسؤولين إلى القضاء، وإعلان الحداد في العراق، وقالوا إن ذلك أقل شيء تقابل به ذوي الشهداء. وبالفعل دعا ناشطون إلى تظاهرة حاشدة في منطقة الغابات قرب الجزيرة السياحية، الجمعة، للمطالبة بمحاسبة الحكومة المحلية والجهات المسؤولة عن المرافق السياحية وإدارة الجزيرة السياحية وكل طرف مقصر أو منهاون، داعين مديرية الوقف السني إلى تنظيم صلاة الغائب على أرواح الضحايا، في مكان الاحتجاج، ونقابات المحامين والصحافيين والعلميين والنقابات المهنية الأخرى إلى المشاركة في التظاهرة.

وأصدروا بيانا قالوا فيه إن الجريمة المرتكبة في حادثة غرق العبارة هي فعل قتل عمد ينطبق على أحكام المادة 405 من قانون العقوبات وبدلالة المادة 34 الفقرة ب من القانون نفسه، إذ أن صاحب المنتج ومشغلي العبارة يعرفون طاقة العبارة وهم على علم بارتفاع منسوب المياه لكنهم قبلوا بالمخاطرة وتشغيل العبارة، مما جعل فعلهم جريمة قتل عمد مكتملة الأركان.

الملاحظ أن رؤساء حكومات في الدول التي تحترم نفسها يستقيلون من مناصبهم إذا وقعت كوارث أصغر من كارثة غرق عبارة الموت في الموصل، إلا في العراق الذي تمر فيه أكبر الكوارث ويبقى المسؤول في مكانه وتسجل الكارثة ضد مجهول، أو قضاء وقدرًا.

العراق يغرق مع عبارة الموصل

التي أرست نموذجًا لسلطة في خدمة ولاية الفقيه ومشروعه في العراق والمنطقة، أي أن إيران أعلنت خلال الزيارة حالة الطوارئ بتسخير الاقتصاد والسياسة والسلاح والعلاقات الدولية وعلى طريقة "التقية" لعدم إثارة المجتمع الدولي أو بعض الأصوات في البرلمان أو بقية صوت في الشارع العراقي. رغم أن العراقيين يدركون خفايا ما هو معلن أصلا في تعميم التغيير الديموغرافي على أسس طائفية بما يراد له من اهتمام بالغ بترويج قانون الجنسية والتعديلات المقترحة، وبالذات من رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الذي طالب بمناقشة ما جاء في التعديلات بأقرب التوقيعات داخل مجلس النواب. الأمر يتعلق بالتعداد السكاني الذي من المحتمل أن يجري نهاية عام 2020 وما يتصل بقرار إلغاء رسوم التأشيرة عن الزوار الإيرانيين وهم بالملايين، أو من الميليشيات الأفغانية أو الباكستانية وجواز بقاء أعداد كبيرة منهم لمدة طويلة، وهو ما نص عليه مقترح تعديل قانون الجنسية في جواز منح الجنسية لهؤلاء المقيمين أكثر من سنة. 16 سنة من الاحتلال تراها إيران كافية لمفاتحة العراقيين بمشروعها في تحويل العراق إلى محافظة إيرانية تمتد من البصرة إلى سامراء وبشواهد الاهتمام المثير للجدل بأقضية سامراء والديجل وبلد في زيارة السفير الإيراني، إبرج مسجدي، وطروحاته في فتح أبواب الاستثمار لبلاده في تلك



محاربو الفاسدين لن يخذلهم شعب العراق

المواطن العراقي لم يعد مصغيا لهذه الحقائق ولم يعد مكثرًا لدعوات محاربة الفساد من قبل الحكومة، إلا بعد أن يتشاهد ويسمع بأسماء كبيرة تتساقط وتتأخذ طريقها للسجون، أما دعوات السياسيين بمحاربة الفساد فقد تحولت مسرحياتها إلى ميدان للتندر وإلى التاشير بأنه غالبا ما يكون بعض هؤلاء الأذعياء هم متورطون في الفساد أكثر من غيرهم. وحتى ملفات التحقيق أو الاستجوابات تخضع إلى صفقات التغطيات المتبادلة بين الأحزاب ذاتها.

غالبية البرلمانيين تحولوا إلى "جباة" قساة للمنافع خصوصا في الوزارات الدسمة، ولهذا السبب نرى كيف تتعقد تسمية وزراء لها. ومكاتب المفتشين العامين في الوزارات تحت وصاية الوزير وبقاء مديرها العام رهن برضاه، ومنظمات المجتمع المدني لا تنشر أي بيانات موثقة يمكن الركون إليها، كما أن وسائل الإعلام الزنية ممنوعة من الوصول إلى مصادر المعلومات، ومعظمها تابع لحزب أو كتلة سياسية هدفها الترويج لهذه الأحزاب. وجزء من وسائل الإعلام التي تدعي الاستقلالية تعتاش على ابتزاز الفاسدين بغية الحصول على نصيب في الغنيمة. معروفة البات وصول هؤلاء الفاسدين أو الذين يتحولون بسرعة إلى هذه الوصفة المخزية عبر الأحزاب الكبيرة المحكمة حيث لديها مقترحاتها في توزيع مناصب الرئاسات الثلاث (الرئاسة والبرلمان ومجلس الوزراء) التي تقررها صفقات التقاهم الخارجي النافذ في العراق، لكنها تدير صفقات دخول المنسحب أو الموالي لها في دواوين الحكومة أو تحت قبة البرلمان، ولهذا تطلب منهم أن يبقوا عبيدا لها ومن يتمرد

لـ قصة الفساد في العراق لا يشبه لها في العالم لا من حيث الحجم والخطورة ولا في النوع، ولا في طبيعة البلد الثري في أمواله واقتصاده، ولا في تشابك وتفاعل الفساد المالي والسياسي وخطورته. الأرقام أذهلت جميع متابعي الشأن العراقي. دخل الخزينة العراقية للسنوات العشر الأولى بعد عام 2003، 530 مليار دولار وحال العراقيين يبيكه القاصي والداني، فيما دخل خزينة العراق لأحد عشر عاما ما بين 1992 و2002 مبلغ 66 مليار دولار فقط، وكان المواطن ياكل ويشبع من البطاقة التموينية.

الفساد في جميع مرافق الحكومة التي تذهب نسبة 80 بالمئة من ميزانياتها كنفقات لرواتب العاملين فيها بينهم فقط داخل المؤسسة العسكرية، 50 ألف جندي "فضائي" حسب تصريح رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وأعداد أخرى في الوظائف المدنية وبينها المتقاعدون الفضائيون. فساد في حركة بيع الدولار وفي جميع واردات العراق كالجمارك، هناك نهب عام سيتحول إلى أمثال للأجيال العراقية القادمة، مثلما تندرنا حول "خراب البصرة" سيستذكرون "خراب العراق" ومع ذلك فتمتعطي السياسة العراقيين لا تقلقهم هموم الناس وأهات التكاليف وأثني الينامي الذين تجاوز عددهم الثلاثة ملايين، أو بطالة الشباب التي وصلت نسبته إلى 40 بالمئة حسب صندوق النقد الدولي، ويدعي هؤلاء أن الشعب اختارهم في صناديق الاقتراع، ولو كانت هناك منظمات دولية صادقة كمثلية الأمم المتحدة في العراق لأعلنت بطلان انتخابات 2018 الأخيرة حيث ذهب لصناديق الاقتراع أقل من نسبة 20 بالمئة من الشعب.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لما يتناول العراقيون منذ أيام، عبارة أن العراق يغرق ويحتاج من ينتشله من أوضاعه المتدهورة ومن ازدحام المصائب وضياح الهوية واجتياح الفساد والفقر والبطالة لكل بقايا الثقة بالبرامج الحكومية ووعودها. السفارة الأميركية في بغداد أصدرت بيانا وصفت فيه الحياة في العراق بحالة الطوارئ، وأرفقت عددا من الإحصائيات عن النازحين ومن يستحق الإعانات الإنسانية، وصولا إلى ما يمكن اعتباره نداءا لكوارث متلاحقة.

الولايات المتحدة وعلى لسان وزير خارجيتها مايك بومبيو وصلت إلى قناة من أن منطقة الشرق الأوسط تواجه ذات التحديات إن كان مصدر الإرهاب تنظيم الدولة أو تنظيم القاعدة أو تنظيم دولة إيران، لكن ما يثير السخط أن النظام السياسي يتحسس بداية غرق مركب الاحتلال الأميركي الذي أقل على ظهره الاحتلال الإيراني.

ذلك يرد بصوت مسموع من زعماء الميليشيات وهم يتحدثون بصفة قادة كتل برلمانية مؤثرة عن وجهة المجهول واحتمال نهايتهم، لعدم معالجتهم لإخفاقات العمل السياسي في ظل غياب القانون وتشظي التوجهات، بما ترسخ من منظومة ممارسات لا يمكنها أن تبني دولة دولة مؤسسات، للنهوض بالعراق من بين ركام الحروب أو مراكز الاستقطاب الإقليمي والدولي.

صورة العراق تبدو أكثر وضوحا بعد نتائج زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لـ قصة الفساد في العراق لا يشبه لها في العالم لا من حيث الحجم والخطورة ولا في النوع، ولا في طبيعة البلد الثري في أمواله واقتصاده، ولا في تشابك وتفاعل الفساد المالي والسياسي وخطورته. الأرقام أذهلت جميع متابعي الشأن العراقي. دخل الخزينة العراقية للسنوات العشر الأولى بعد عام 2003، 530 مليار دولار وحال العراقيين يبيكه القاصي والداني، فيما دخل خزينة العراق لأحد عشر عاما ما بين 1992 و2002 مبلغ 66 مليار دولار فقط، وكان المواطن ياكل ويشبع من البطاقة التموينية.

الفساد في جميع مرافق الحكومة التي تذهب نسبة 80 بالمئة من ميزانياتها كنفقات لرواتب العاملين فيها بينهم فقط داخل المؤسسة العسكرية، 50 ألف جندي "فضائي" حسب تصريح رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وأعداد أخرى في الوظائف المدنية وبينها المتقاعدون الفضائيون. فساد في حركة بيع الدولار وفي جميع واردات العراق كالجمارك، هناك نهب عام سيتحول إلى أمثال للأجيال العراقية القادمة، مثلما تندرنا حول "خراب البصرة" سيستذكرون "خراب العراق" ومع ذلك فتمتعطي السياسة العراقيين لا تقلقهم هموم الناس وأهات التكاليف وأثني الينامي الذين تجاوز عددهم الثلاثة ملايين، أو بطالة الشباب التي وصلت نسبته إلى 40 بالمئة حسب صندوق النقد الدولي، ويدعي هؤلاء أن الشعب اختارهم في صناديق الاقتراع، ولو كانت هناك منظمات دولية صادقة كمثلية الأمم المتحدة في العراق لأعلنت بطلان انتخابات 2018 الأخيرة حيث ذهب لصناديق الاقتراع أقل من نسبة 20 بالمئة من الشعب.

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نشعر بإحباط لما نراه من تأخير ومماطلة من جانب المؤيدين في تنفيذ ما اتفقوا عليه في السويد، لكن لدينا ثقة في مبعوث الأمم المتحدة وفي ما يقوم به».

ماثيو تولر
السفير الأميركي لدى اليمن



«شرعية القدس والجولان يحددها الشعب الفلسطيني والشعب السوري، وأي قرارات تتخذها الإدارة الأميركية مخالفة للشرعية الدولية لا قيمة لها».

نبيل أبوردينة
الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية

مجزرة نيوزيلندا: ثقافة الكراهية والموت في زمن الثورة الرقمية

التوحيدية وغيرهم. من الناحية العملية تتوجب الإحاطة بأسباب الكراهية: الإرهاب الفكري والتطرف وإقصاء الآخر المخالف ومحاولة وضع البشر في قالب واحد مما ينتج نوعا من الصدام الفكري المستمر الذي لا نهاية له. ومن هنا ضرورة الحذر من منصات الإعلام ذات الأهداف السياسية ومن كل المساعي لغرس مفاهيم تكفير المخالف وتخوينه وإباحة إراقة دمه.

لم يفت أوان اليقظة لوقف الانحدار نحو المزيد من المجازر، والخطوة الأولى فرض تشريعات عالمية رادعة لوسائل التواصل الاجتماعي تمنع الترويج لأفكار القتل وتضع حدا للاستغلال السياسي للإرهاب

لا تنفصل مجزرة المسجدين في نيوزيلندا عن مثيلاتها في دورة العنف الإرهابي وثقافة الموت، وفي موازاة تصدع العولة وتراجع منظومة القيم الإنسانية، يمثل هذا الفعل الشنيع منعطفًا خطرا في تصعيد إرهاب "ابيض" أو "مسيحي" في مواجهة إرهاب "إسلامي"، ويستوجب ذلك إعلان حالة طوارئ ثقافية وسياسية ودينية على مستوى عالمي حتى لا تستمر "قهقهة الجلال" الذي لم يتردد في كرايست شيرش من التباهي بنقل موته بشكل مباشر، تماما كما في القديوهات المريعة لذباحي داعش. لم يفت أوان اليقظة لوقف الانحدار نحو المزيد من المجازر وإطلاق العنان للغرائز البهيمية للبشر، والخطوة الأولى فرض تشريعات عالمية رادعة لوسائل التواصل الاجتماعي تمنع الترويج لأفكار القتل وتضع حدا للاستغلال والاستخدام السياسي للإرهاب.

الدين، ولا يستثنى مرتكبو القتل الجماعي من سوريا إلى بورما. وهكذا يتبين أن الإرهاب والتطرف لا يقتصران على دين معين وعلى منطقة معينة. لكن ذلك لا يعفي من تحمل المسؤوليات لمكافحة تفشي هذه الظواهر السرطانية تماما كما فعلت بشجاعة رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربدين، التي تضامنت مع ذوي الضحايا وارتدت حجابا أسود لمواساتهم، وتجاوزت العواطف والأقوال عندما قررت حظر البنادق نصف الآلية لسد الثغرة التي استغلها القاتل. لم يخرج الاستنكار السياسي عن طور التصريحات المعتادة أو عن المزادات على الطريقة الأروغانية أو عن الأسلوب الخجول والملتبس لبعض المعندين بتبرير هكذا ظواهر، والمطلوب مواجهة هذه الظاهرة بعمقها والتصدي لها، خاصة أن ما يحصل ضد مساجد بريطانيا يثير القلق وأن ردود الفعل التي يمكن أن تحدث ستعيد العالم إلى عصور الظلام والحروب الدينية. إزاء هذا الواقع، تبرز ردود فعل مسلمين عاديين يعتبرون أن "المسلمين مستهدفين من فلسطين إلى بورما والصين والهند وأوروبا وأوقيانيا من قبل أتباع الديانات اليهودية والمسيحية والبوذية والهندوسية ومن الملحدين"، وأنه يتم اتهامهم بالإرهاب دون سواهم. يمكن تفهم ذلك بشكل نسبي لكن "الشعور بمظلومية المسلمين" لا يحجب أهمية النقد الذاتي والمكاشفة والتشديد على الاعتراف بالآخر في عوالم الإسلام واهمية نبذ ظواهر الغلو والتطرف والانحراف الديني والقتل باسم الإسلام مع التخوين والتكفير وهذا يطال أيضا مسلمين من قبل مسلمين آخرين.

ليس المطلوب تعميم ثقافة الكراهية ورفض الآخر واستغلال مكاسب الثورة الرقمية لهذه الأغراض الخبيثة، بل المطلوب بشكل ملح المزيد من الشجاعة الأدبية والسياسية والمعنوية في النقد الذاتي وتنظيم العيش المشترك من قبل النخب السياسية والدينية عند المسلمين وأتباع الديانات التوحيدية والديانات غير

المنفردة" لكن مع الإعلان عن "المانيفستو" المكون من 16 ألف كلمة الذي يلخص أفكاره في أكثر من 70 صفحة، على موقع "شان 8" مع التماس للمستخدمين بنشر رسالته حول العالم، كتكتشف قاتلا متقفا ومشبعا بأفكار وأيديولوجيات وترهات وخرافات، نشرتها جماعات اليمين المتطرف ورموزه عبر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا وأوروبا من قبل. ويتمثل المبرر الأساسي لتاراتات نظرية مؤامرة الإبادة الجماعية البيضاء، التي تنص على أن "الببيض" يتم استبدالهم بغير البيض في الدول الغربية. وألهم هذه النظرية الفرنسي رينو كامو وأسماءها "الاستبدال الكبير" وهذا الربط يدل على أن هذا التيار اليميني النازي الجديد أخذ يترسخ ويشدد على عداءه المسلمين بسبب التمدد الديني والديموغرافي، وهذا ما تنبأ به صموئيل هينتينغتون في نظريته عن "صراع الحضارات والأديان والثقافات" منذ بداية تسعينات القرن الماضي. واللافت أن تاراتات يذكر أيضا في وثيقته جماعة "فرسان الهيكل" التي ينتمي إليها أندريس بريفيك، المدان بقتل 77 شخصا في اعتداءين منفصلين بالترويج في 2011، وزعم أنها كانت "تعرف خطته، وأنه تبرع للكثير من الجماعات القومية وتفاعل مع العديد منها".

وللتذكير أشار بريفيك حينها إلى أن الهدف مما فعله هو "إنقاذ الترويج وأوروبا الغربية من الانقلاب الإسلامي"، وأضاف إن الهجومين كانا بمثابة "إعطاء إشارة إنذار قوية للشعب". والمقلق إنه في السنوات الأخيرة تصاعدت تيارات "دواعش الغرب" من نازيين جدد ومعادين للإسلام أو معادين للسامية أو عنصريين بيض وغيرهم. من تاراتات سفاح نيوزيلندا إلى بريفيك سفاح الترويج، فقلبيهما مرتكبو الإبادة في رواندا ومنغزو التطهير العنصري في البلقان تطول لائحة الجالدين والقتلة تحت عنوان الكراهية. وبالطبع يوجد على هذه اللائحة القتلة من سفاحي ما يسمى "داعش" وأخواتها تحت عناوين الجهاد المزيف باسم

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

لا يزال العالم تحت وقع صدمة مجزرة المسجدين في نيوزيلندا، التي ارتكبتها الأسبوع الماضي متطرف سفاح يؤمن بتفوق العرق الأبيض، لكن ما يكمن خلف هذا العمل الإرهابي يخطئ الإسلاموفوبيا والتخويف من "الغزو الآتي من وراء البحار" والتميز العنصري إلى النازية الجديدة، ويندرج كما غيره من أفعال الإرهاب الشنيع وتبرير القتل الجماعي باسم الدين أو العرق أو الاختلاف في سياق تعميم ونشر أيديولوجيا الكراهية وثقافة الموت.

ومما لا شك فيه أن وسائل التواصل الاجتماعي تتشارك مع فئة من السياسيين والمنظرين والمنحرفين الدينيين في تحمل مسؤولية نشر الكراهية والترويج للتطرف. وأولى الإجابات المطلوبة على هذه الظاهرة التدميرية قيام السلطات المعنية بممارسة دورها القانوني والسياسي وإيجاد مدونة سلوك عالمية لضبط وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها، حتى لا تعمم التسمم العنصري والتلوث الفكري. في مواجهة ثقافة الكراهية والموت لا بد من بلورة ميثاق شرف بين الدول والأديان ضد التطرف والقتل الجماعي، على مثال وثيقة "الأخوة الإنسانية" من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" التي مهرها بتوقيعها، في أبوظبي في فبراير 2019، البابا فرنسيس وشيخ الأزهر أحمد الطيب.

للمرة الأولى في عمليات القتل الجماعي تصل الصفاقة بالسفاح لبيت المذبة بشكل مباشر مستغلا خصائص فيسبوك المنقلبة من قيد الرقابة. هكذا توغل بعيدا في إجرامه مدرب اللياقة البدنية السابق والناشط اليميني الأسترالي برينتون تاراتات منفذ الاعتداء الإرهابي على مسجدي مدينة كرايست شيرش بنيوزيلندا، وللوهلة الأولى نظن أننا أمام مختل عقلي متشدد من "الذئاب

الطريق إلى عدن.. صراع دولي وتردد عربي

مسألة انفصال الجنوب عن الشمال لم تعد مسألة تحتمل التأخير وتأجيل مناقشة ترتيباتها ووضعها على الطاولة العربية التي عليها أن تتخذ خطوة متقدمة، فيكفي العرب ما خسروه في العراق وسوريا وليبيا ولبنان وفي شمال اليمن نتيجة التردد في حسم ملفات كانت بأيديهم وكان بالإمكان معالجتها دون أن تترك للتدخلات الدولية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دورا حيويا في دعم نظام صنعاء من هزيمة الجنوبيين، على اعتبار أن واشنطن كانت ترى في الجنوب آخر معاقل الشيوعيين الموالين للاتحاد السوفيتي. الولايات المتحدة ترى في الجنوب مساحة يمكن استعمارها لاستئناسخ الشكل الأفغاني، فهي ترى أن منح المتطرفين مساحة للصراع يعطي فرصة للأميركيين لترميز أجندتهم الخاصة ببيع الأسلحة وفرض الهاجس الأمني على المنطقة، وكانت الولايات المتحدة تدر أن الرئيس السابق علي عبدالله صالح وفر للمتطرفين الراديكاليين مواقع آمنة في مأرب والبيضاء، وكانت تدر أن الرئيس صالح كان يستفيد من تلك الجماعات باستنزاف السعودية التي كانت تعاني من تواجد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي جعل من اليمن أرضية لتهديد الأمن السعودي على مدار سنوات بدأت من هزيمة الجنوب في 1994 وما زالت مستمرة حتى الآن.

ليس من المستغرب أن تتنافس روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا على عدن ومن المنتظر ظهور قوى دولية أخرى تتنافس في إطار تحقيق مكاسب جيوسياسية بعد ما أفرزته الحرب اليمنية من تبعات وكذلك من تباينات لمساعي القوى الإقليمية لبسط نفوذها في شمال اليمن وتحديد الدور الإيراني وما ترتب عليه من واقع، ومع ذلك التنافس الدولي على المساحة الجغرافية الأوسع والممتدة من عدن وحتى المهرة تأتي المخاوف من تكرار المشهد السوري الذي تحول إلى صراع دموي بين القوى الدولية التي تحاول فرض سياساتها على سوريا. الجنوب لا يحتمل تكرار الصراع السوري، ولا يحتمل الأجندات الدولية التي تفنّد للرؤية الاستراتيجية بعد ظهور قوى دولية تعاني داخليا من اضطرابات بنوية كما هي بريطانيا والبريكست وفرنسا والسترات الصفراء والولايات المتحدة وصعود الشعبوية، تضاف إلى ذلك الطموحات الصينية والروسية المتصاعدة، كلها مؤشرات لا تحمل رؤية تجاه الجنوب وحتى اليمن، بمقدار ما تحمل إشارات صراع مفتوح على قطعة ثمينة ستدفع المتصارعين إلى مواجهات قاسية في ظل عدم قدرة الإقليم العربي على الدفع باتجاه تحييد الجنوب من صراع يمكن إخماده باتخاذ خطوات إجرائية تحفظ الأمن والاستقرار، تماما كما كانت الرؤية السعودية في أزمة 1994 فلقد كان الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز أكثر الحريصين على تحييد الجنوب عن صراعات مستدامة وكانت لخسارة الحرب آنذاك تبعات يحصدها الجميع الآن.

بدء كشف هذه الأجندة ظهرت القوى الدولية أكثر تدافعا باتجاه عدن، فلماذا الآن؟ غياب الألق لإنهاء الصراع اليمني واستعداد اليمنيين لحرب طويلة أدار انظار القوى الدولية نحو عدن. بريطانيا فتحت الباب للمنافسة الدولية على واحدة من أهم مدن العالم التي يمكنها أن تشهد تنافسا خلال العقد المقبل، والبريطانيون الذين يدركون أن خروجهم من الاتحاد الأوروبي يستدعي أن يبحثوا في دفاترهم القديمة عن مواطن أقدامهم التي كانت تمد قوة إمبراطوريتهم التي لا تغيب عنها الشمس، وعدن هي درة تاج بريطانيا.

مع هذا التنافس الدولي على المساحة الجغرافية الأوسع الممتدة من عدن وحتى المهرة تأتي المخاوف من تكرار المشهد السوري الذي تحول إلى صراع دموي بين القوى الدولية التي تحاول فرض سياساتها على سوريا

لم يتأخر الروس وأظهروا تقدما باتجاه القضية الجنوبية، فالدعوة التي وجهت إلى المجلس الانتقالي الجنوبي لعقد لقاء معلن مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في مقر الخارجية الروسية تعد خطوة كبيرة من روسيا باتجاه الموقف المعقد في الجنوب، ومع ذلك أظهرت روسيا للبريطانيين أنها أيضا تحفظ بميراثها السياسي مع الجنوبيين من خلال تصريحات السفير الروسي في اليمن فلاديمير ديدوشكين وتلبية دعوة المجلس الانتقالي الجنوبي في عدن لزيارة مقر المجلس وإعادة البروتوكول المعروف باليمن الجنوبي عند استقبال ضيوفه آنذاك، وتبدو الخطوات الروسية أكثر تقدما من البريطانيين لكنها في سياق التنافس على عدن.

لم يفوت الأميركيون فرصة الظهور في عدن من باب مزاحمة الروس والبريطانيين، فلا يمكن قراء تصريحات السفير الأمريكي ماثيو تولر بعيدا عن التنافس الدولي. الولايات المتحدة لها رؤية واضحة في اليمن فهي ترى أن بقاء الوحدة اليمنية ضرورة وقد اختلفت مع حليفها السعودية خلال حرب صيف العام 1994 ولعبت واشنطن

هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

الظهور المفاجئ لوزير الخارجية البريطاني جيريمي هينت في مدينة عدن حمل تأويلات متباينة، فبالعودة إلى خلفية ذلك الظهور الذي جاء في إطار جولة دبلوماسية بريطانية لدفع الأطراف اليمنية لتنفيذ اتفاق السويد بعد تعثره فاضطر الوزير البريطاني لزيارة عواصم عربية منها الرياض التي التقى فيها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ليغار من بعد ذلك اللقاء ليظهر في ميناء عدن في إشارة جاءت على عدة تفسيرات.

مراقبون اعتبروا أن التوايز البريطاني أرسل رسالة للشرعية بضرورة تواجدها في العاصمة المحررة منذ 2015، بينما رأى آخرون أن بريطانيا ستعمل على استبدال ميناء الحديدة بميناء عدن، وذهب البعض إلى أن البريطانيين أرسلوا برسالة مضمونها أن الترتيبات السياسية القادمة في اليمن ستشكل فيها مدينة عدن حجر الزاوية. لم تنجح محاولات بريطانيا في تحريك اتفاق السويد نحو التنفيذ، لكن تحركت قوى أخرى في سياق مختلف. ففي الوقت الذي كان الوزير البريطاني يزور عدن كان مجلس العموم البريطاني يستضيف وفد المجلس الانتقالي الجنوبي ويعقد جلسة استماع مع رئيس المجلس عيروس الزبيدي، قد تكون تلك مجرد مصارفة بأن يمنح البريطانيون الوفد الجنوبي إذن الدخول إلى مجلس العموم، بعد أن تلقى الوزير جيرمي هينت رسائل سلبية من الأطراف اليمنية المتصارعة، لكن الذي لا يمكن أن يكون مصادفة هو إطلاق الأطراف الدولية لمضامين الترتيبات السياسية أو ما يسمى الإطار السياسي لحل الأزمة اليمنية وهي أجندة موضوعة منذ عام 2016 ولكنها ظلت في طي الكتمان انتظارا لحسم الحرب مع ميليشيات الحوثي وما يمكن أن تقضي إليه الحرب معهم. واحد من أهم مضامين الأجندة الدولية في حل الأزمة اليمنية يقدم مسألة حق تقرير المصير للجنوب، وهذا ما يتطلب تعديلا في مخرجات الحوار الوطني والذي توجد له توصية ضمن توصيات الإطار السياسي بتشكيل لجنة وطنية من الخبراء تقوم بإجراء عدة تعديلات منها ما يتعلق بالقضية الجنوبية، ونظرا لحساسية الصراع في اليمن ظلت هذه الأجندة مغيبة وإن كانت الدوائر الخفية تدرك مثل هذه الترتيبات السياسية التي ستؤدي من وجهة نظر خبراء دوليين إلى تخفيف حدة الاحتقانات في اليمن، ولكن مع

توجهات متوقعة بشأن حماس وغزة

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لا مع استغراق الوعي الجمعي الفلسطيني، في التاسي على ما فعلته حماس في غزة، من الطبيعي أن يتعدد التركيز عن الذي يجري تحضيره لغزة ولحماس معا. فقد أصبح من شبه المؤكد أن وصفة خلاص غزة لدى من يريدون حل إشكالياتها، تتطلب بعض التغييرات الدراماتيكية، التي ستقاد إليها حماس، مثلما قيدت فتح إلى مثيلاتها، بدءا من عملية الإفرام من المحتوى الثوري المؤسساتي، وانتهاء بالتفاوض على كيفية سحب ما يسمى السلاح من المقاومين في الضفة وملاحقتهم إن رفضوا تسوية أوضاعهم الأمنية.

على هذا الصعيد المتعلق بحماس، تختلط الترجيحات وكلها حمالة أوجه. ولعل المدركين لحقيقة أن الأمور ذاهبة في اتجاه الإلحاح على سحب السلاح الثقيل، يحضرون لاختيار صيغ الكلام التبريري مستفيدين من تفوقهم الخطائي، بينما الأوجب، كان ولا يزال هو التحضر لمقاومة المال الذي يريده المحتلون وسوى المحتلين، لحركة حماس. وكيف يكون الاستعداد، إن لم يكن بقوة الجماهير والقوى السياسية والاجتماعية وبالشباب الذين أختنتهم الجراح.

ربما يستبعد البعض أن يكون هذا السيناريو مطروحا مثلما استبعدوا قبل نحو عشرين سنة، أن يخرق الإسرائيليون جبهة الفلسطينيين ويستفيدوا من فوضى الاسترااتيجيات، ومن اختلال التوازن بين العسكرية وضرورات التلاحم الشعبي والتوافق الوطني. فعندما رفض الزعيم الشهيد ياسر عرفات الحل الإسرائيلي الذي تدعمه واشنطن كانت نقطة الضعف في جبهته تتمثل في السجال الداخلي والمزادات. فهذه ساعدت على وضع الرجل أمام الاختيار الصعب لواحدة من اثنتين: إما الخضوع وبيع الخصائص الفلسطينية بضمن أقرب إلى المجان استجابة لشروط شارون، وإما الصمود مرة أخرى وستكون المرة الأخيرة. اختار الرجل الثانية وقضى على درب الراحلين الكرام من رموز الشعوب والأمم. كان طبيعيا أن يرفض "الختبار"

الاستجابة لمطالب شارون الذي كان يريد حسب لغته وأوصافه: تنفيذ حملة اعتقالات شاملة وتجريد جميع الفصائل من أسلحتها، وأن تكون إسرائيل وحدها الجهة المخولة بتعريف الإرهاب وجمع الأسلحة الفلسطينية وتدميرها برعاية أميركية والتعهد بعدم تكرار العمليات الانتحارية، وضمان ذلك عن طريق خطة أمنية دائمة يكون الضباط الإسرائيليون جزءا من هيكلية تنفيذها، وإنهاء كل أشكال التحريض ضد إسرائيل، في المساجد ووسائل الإعلام، كما في الكتب المدرسية وشاشات التلفزة الدولية. عندما رفض ياسر عرفات هذه الشروط أعلن جنرالات إسرائيل عن عزمهم تخفيبه سريعا، وقالوا إنه يمثل بالمؤسسات الفلسطينية التي معه العقبة الكاء.

حين نتأمل اليوم شروط شارون التي رفضها عرفات، ندين إلى أي مدى نجحت تطبيقاتها على الفلسطينيين. ولم تكن التطبيقات ستحقق مثل هذا النجاح، لو أن الطيف الفلسطيني حافظ على نفسه، وتوافق على استراتيجية عمل وطني واحدة، منطوقة ومعقولة وفيها عناصر القوة السياسية. في هذا السباق لم تتوقف حركة الإفرام لمحتوى الحركة الوطنية الفلسطينية، وإطلاق العنان للسجال المرير، لإفرام المشهد الفلسطيني من الأحياء المجلين، وفي هذا السباق ركز منخرطون من كل الأطراف، على ممارسة لعبة الكلمات المتقاطعة من التشكيك والتخوين، ليصبح الفلسطينيون بالمحصلة، شعبا ليس فيه محترم واحد لم ياته الباطل اللفظي من يمين أو شمال. لقد أدخل الطرفان، عباس وحماس، الفلسطينيين إلى سجال بلذ سجالا، وذهبا بهم إلى خيبة تلد أخرى، وكل طرف يزعم العفة والرشاد لنفسه، وضاعت رؤية الحقائق من حولنا، ولحلت المكافحة والأوهام، لتتداعى إحباطات السياسة وإحباطات المقاومة.

المشهد اليوم يمثل محض دليل إضافي على حقيقة أن طرفي الخصومة شغوفان بالتشطي والبغضاء، وأنهما يتحان لخطط التصفية أن تتوغل. قبل أن تسعى حماس إلى وحدة الشارع السياسي، تندفع إلى ضربه بالهراوات وإلى زيادة الشرذمة في المجتمع، وإلى الممارسات التي أجاد المعلقون الحبايدون والمؤرخون الموضوعيون في تعريتها، وذلك علما بأن إسرائيل لن تكتفي لاحقا بالهدنة، فمطلب تسليم السلاح الثقيل وازد، ومصلحة الشعب الفلسطيني في الحفاظ على القدرة العسكرية المتاحة، وبالتالي فإن مصلحة حماس التي تمتلك السلاح الثقيل، كسب محبة الشارع وليس كراهيته، لكي لا يقول الناس في اللحظات العسيرة: وماذا عن السلاح الخفيف، أيضا؟



«المغرب حقق منجزات ملحوظة في مجال البيئة عبر إطلاق العديد من المبادرات والسياسات التي تجعله نموذجا يحتذى من دول أفريقيا في مجال التنمية المستدامة».

أنطوني نيونغ
مدير النمو الأخضر في البنك الإفريقي للتنمية

«شركة نوكنيا لا تخطط للقيام بأي أنشطة جديدة في إيران خلال العام الحالي بسبب صعوبات في التعامل مع السياسات التجارية الأميركية والأوروبية المتعارضة».

بيان رسمي
شركة نوكنيا الفنلندية لمعدات الاتصالات



لا تستهن بالماركات الشهيرة: عودة قوية لجينز ليفايز

● قيمة الماركة العريقة تقفز 32 بالمئة لدى طرحها في البورصة ● مبيعات ليفايز تكشف عن تحولات كبيرة في طبيعة السوق



الجينز يغزو البورصة

8.7
مليارات دولار قيمة الشركة
في نهاية اليوم الأول مقابل
5.6 مليارات دولار في الصباح

مبيعات ليفايز التي تم تقديمها إلى البورصة بالتزامن مع إدراج أسهم الشركة في نيويورك.

وتحاول دول كثيرة تشديد التشريعات التي تضبط عمل الشركات الإلكترونية لتعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية والتجارية.

كما أن احترام الحقوق يعتبر محورا أساسيا للنزاعات التجارية وخاصة بين الصين والولايات المتحدة.

لكن العامل الحاسم ربما يكمن في ميل الأجيال الجديدة إلى الجينز والعلامات التجارية العريقة، وهو ما تؤكده بيانات

أسهم الشركة. وتنفرد ميمي هاس بأكثر من ربع أسهم الشركة، وهي نائبة رئيس متحف نيويورك للفن الحديث وأرملة أحد أحماء شتراوس.

ويقول محللون إن قصة عودة ارتفاع ليفايز تشير إلى تحول في طبيعة الأسواق وانحسار فورة الفوضى التي نتجت عن مظاهر التسوق الجديدة، ويؤكد ذلك تحسين الإجراءات التنظيمية وتراجع تزوير الماركات العالمية.

بيانات ليفايز التي أسسها ليفي شتراوس قبل 166 عاما تظهر انتعاش مبيعاتها بعد انحسار طويل



كما تضررت الشركة التي يوجد مقرها في سان فرانسيسكو بشكل كبير من عمليات التقليد الواسعة لماركتها، وانتشار سلاسل المتاجر التي تقدم سراويل جينز منخفضة الأسعار، إضافة إلى انتشار التسوق الإلكتروني وارتفاع عدد البائعين عبر منصات ومواقع التجارة الإلكترونية.

وأعاد المساهمون الكبار في الشركة طرح "ليفاييز" التي أسسها ليفي شتراوس قبل قرن طرح أسهمها في بورصة نيويورك يوم الأربعاء بعد 34 عاما من سحب إدراجها في 1985.

ويبدو أن الشركة تشجعت للعودة إلى البورصة بعد تحسن مبيعاتها في السنوات الماضية. وتشير بيانات شركة "يورو مونييتور إنترناشيونال" لأبحاث السوق، إلى أن العامين الماضيين شهدا ارتفاع مبيعات الجينز حول العالم بنسبة 4.3 بالمئة.

وأظهر تقرير الإفصاح الصادر عن لجنة الأوراق المالية والبورصة الأميركية بالتزامن مع طرح أسهم ليفايز، أن حجم مبيعاتها قفز العام الماضي إلى 5.5 مليار دولار مقارنة بنحو 4.4 مليار دولار قبل 4 سنوات.

واتخذت الشركة التي تأسست قبل 166 عاما قرار طرح في البورصة بعد ذلك الانتعاش في مبيعاتها، بعد تحول في إقبال الأجيال الجديدة على الجينز، الذي لم يلق الطلب اللازم منذ أوائل تسعينات القرن الماضي.

وتمتلك عائلة هاس، التي ترجع في نسبها إلى مؤسس صناعة الجينز الأزرق الشهير ليفي شتراوس، أكثر من 61 بالمئة من

نيويورك - لم يكن الكثير من المحللين يعتقدون أن ماركة ليفايز العريقة، التي يعود تاريخها إلى أكثر من قرن ونصف، لا تزال تملك كل تلك القوة، بعد أن تغيرت قواعد الأسواق وظهرت أجيال قد لا يعرف معظمها تلك الأيقونة التي كانت مهيمنة على سوق سراويل الجينز لفترة طويلة.

ويختزل ارتفاع سهم شركة ليفي شتراوس أند كو (ليفاييز) بنحو 31.8 بالمئة في اليوم الأول لإدراجها في بورصة وول ستريت في نيويورك، حجم المفاجأة ويؤكد أن الخبراء لم يكونوا يعرفون قوتها الحقيقية.

وبعني ذلك أن الأسواق رأت أن تقدير المستثمرين في الأسواق لقيمة الشركة يزيد بنحو الثلث على تقديرات المسؤولين عن الطرح في مصرفي غولدمان ساكس وجيه. بي مورغن، الذين قدروا قيمة الشركة بنحو 5.6 مليار دولار.

وقفزت قيمة الشركة إلى 8.7 مليارات دولار في أول أيام التعامل، واستقرت في تعاملات نهاية الأسبوع أمس دون تغيير يذكر.

ويرى مراقبون أن ذلك الأداء يمثل مفاجأة كبيرة بكل المقاييس لأنه يؤكد أن هذا الأسماء العريقة يمكن أن تنبعث من جديد وتقاوم الانقلابات الكبيرة التي حدثت في طبيعة السوق.

ميمي هاس أرملة أحد أحماء ليفي شتراوس مؤسس ليفايز، تملك أكثر من ربع أسهم الشركة



وكانت ليفايز تعد ماركة الجينز المتوجة في الأسواق قبل عقود لكنها تراجعت بسبب العديد من العوامل أبرزها المنافسة الشرسة من شركات الملابس الرياضية التي قدمت أصنافا من السراويل المريحة المنافسة التي حققت رواجاً واسعاً وقلصت مكانة الجينز في تلك الفئة من الملابس.

الحكومة المغربية ترفض التراجع عن سقف أسعار المحروقات

● الرباط تقول إن الشركات وافقت لكنها تخشى سحب موافقتها ● مجلس المنافسة يرى أن الخطوة تعارض حرية السوق والمنافسة

واردات البلاد من الطاقة إلى 82.3 مليار درهم في العام الماضي من نحو 69.5 مليار درهم في عام 2017.

من المنتجات النفطية المكررة بعد إغلاق مصفاته الوحيدة "سامير" بسبب عدم سداد ضرائب، وهو عامل ساهم في ارتفاع فاتورة



جبهة خلافات ساخنة

بالمئة في العام الماضي. ومن المتوقع أن يتراجع إلى 1.3 بالمئة هذا العام.

وعن المازق الذي وصل إليه الحوار الاجتماعي بين الحكومة والنقابات العمالية، قال الداودي "نحن بصدد المناقشة مع النقابات من أجل تحسين ظروف عيش المواطنين، لكن هذا لا يجب أن يمر من الزيادة في الأجور".

وأضاف قائلاً "يجب تحسين خدمات الصحة والتعليم والسكن، خاصة بالنسبة للطبقة المتوسطة ومن ثم مكافحة الفقر... حل إشكالية القدرة الشرائية يجب تناوله من عدة زوايا لا يمكن حصرها في الأجور".

وتحدث أيضا عن رفع دعم صندوق المقاصة في المستقبل عن السكر وغاز الطهي مؤكدا أن هذا سيتم "على المدى المتوسط وسيخفف العبء على الفقراء والطبقة المتوسطة".

وكان مجلس المنافسة، وهو هيئة تنظيمية، عين العاهل المغربي رئيسه الجديد إدريس الكراوي أواخر العام الماضي بعد أربع سنوات من الجمود، قد اعتبر أن قرار وضع سقف للأسعار "غير قانوني ولا يستجيب لقانون حرية الأسعار والمنافسة".

وأوصى المجلس "بتحسين المنافسة وزيادة السعة التخزينية للمحروقات". وقال الكراوي رئيس مجلس المنافسة للصحافيين إن وضع سقف للأسعار "يشكل تدبيرا تمييزيا يطبق بدون استثناء على كافة الفاعلين في القطاع مهما كانت أحجامهم، وهذا يمثل خطرا حقيقيا قد يضر بالمتدخلين الصغار والمتوسطين الذين تتصاعد هشاشتهم... مما يؤثر سلبا على الرؤية المستقبلية للمتدخلين في القطاع".

وعلق الداودي قائلا إن رأي مجلس المنافسة "يبقى محترما" لكنه أضاف أن المجلس "لا يمكنه أن يعطي دروسا للحكومة".

ويستورد المغرب 93 في المئة

رفعت الحكومة المغربية درجة الإصرار على وضع سقف لأسعار المحروقات، رغم الجدل الكبير الذي تثيره وخاصة تحفظ مجلس المنافسة على الإجراء. وأكدت أنها تسعى لتطبيقه بنهاية الشهر الحالي أو بحلول منتصف الشهر المقبل.

وتقول الحكومة إن إصلاح الصندوق مكنها من تقليص تكاليف الدعم بنسبة تصل إلى 75 بالمئة لتتراجع إلى 13.7 مليار درهم (حوالي 1.4 مليار دولار) في موازنة العام الماضي مقارنة بنحو 55 مليار درهم (5.6 مليار دولار) في عام 2012.

وقال الداودي "لو استمرينا في دعم المحروقات سيكون المستهلك هو المتضرر الأكبر لأننا نضطر للاقتراض من أجل مواصلة الدعم".

وعن استفادة المغرب من تطبيق إصلاحات لتحرير السوق أوصى بها صندوق النقد الدولي، قال الوزير "يجب أن نختار بين أمرين أحلاهما مر. ليس هناك خيار آخر. الدولة كانت على حافة الإفلاس".

وأضاف أنه "بعد تحرير أسعار المحروقات استطعنا تقليص العجز من 7.8 إلى 3.5 بالمئة وهذا أمر ليس سهلا. كان يجب أن نسد كل الثغرات من تسديد ديون وتقليص الضرائب. هذا أمر ليس بيد الحكومة إذا ارتفعت أسعار البترول في الأسواق العالمية".

وقال الداودي "بصفة عامة نسب التضخم في المغرب تحت السيطرة والحكومة تعمل ما بوسعها للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين".

وتشير إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط إلى أن التضخم العام للأسعار ارتفع من 0.8 بالمئة في عام 2017 إلى 1.7

مواقف متباينة



لحسن الداودي



إدريس الكراوي

رأي مجلس المنافسة محترم لكنه لا يمكنه إعطاء دروس للحكومة

وضع سقف للأسعار غير قانوني ولا يستجيب لقانون حرية المنافسة

رئيس مجلس المنافسة إدريس الكراوي وزير الشؤون العامة والحكامة

الرباط - أكدت الحكومة المغربية أمس أن قرار وضع سقف لأسعار المحروقات لا تراجع عنه، وأنها تسعى لوضع حد للزيادات الكبيرة في هوامش أرباح شركات النفط منذ تحرير السوق ورفع الدولة يدها عن دعم القطاع في ديسمبر 2015.

ونسبت وكالة رويترز إلى لحسن الداودي وزير الشؤون العامة والحكمة قوله إن "الحكومة جادة وسنطبق التسعيف ولكن الأمر يتعلق بدولة وإجراءات". ولم يذكر موعدا محددا لتطبيق وضع سقف للأسعار.

75
بالمئة نسبة تراجع فاتورة دعم الوقود في العام الماضي مقارنة بمستويات 2012

وأضاف أن أصحاب الشركات وافقوا على ذلك بعد جولات مفاوضات طويلة أجرتها الحكومة معهم. وقال "لكنني خائف إذا لم نطبق التسعيف أن يتراجعوا".

وكان الداودي قد حدد في وقت سابق، منتصف مارس الحالي موعدا لتطبيق التسعيف. وقال أمس "إذا لم يطبق أواخر مارس الحالي سيطبق منتصف أبريل المقبل لأننا اعتمدنا فاتورة نصف شهرية... الأمر لا يتعلق بي لأنني لا أمثل الحكومة وحدي".

وشارت مشكلة أسعار المحروقات في المغرب، الذي يستورد تقريبا كل حاجاته من الطاقة، مع تحرير الحكومة للقطاع في 2015 ورفع الدعم عنه في إطار خطة لإصلاح صندوق المقاصة (صندوق الدعم) الذي كان يعاني من عجز كبير.

ويدعم صندوق المقاصة أيضا مواد أخرى مثل زيت الطهي والسكر والدقيق (الطحين) وغاز الطهي.



«أرامكو تعزز إنشاء مشروع لإنتاج الصخري في المنطقة الشرقية ضمن خطة لإنتاج 3 مليارات قدم مكعبة من الغاز غير التقليدي يوميا خلال العقد المقبل».

أمين الناصر
الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية

«المغرب والهند يتوجهان نحو إرساء علاقات تعاون مثمرة ومعقدة ومتجددة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية تكون في مستوى الطموحات المشتركة للبلدين».

حفيظ العلمي
وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي المغربي



اقتصاد

السعودية تدعم مواطنيها بعشرة مليارات دولار خلال 16 شهرا

● ارتفاع أعداد الأسر والأفراد المستفيدين إلى 3.76 مليون ● تطبيق إلكتروني لتسهيل تقديم الدعم ورفع مستوى الشفافية

رؤية 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

حساب المواطن

ما هي آلية التسجيل للاستفادة من برنامج حساب المواطن ؟

سيتم البدء في استقبال طلبات تسجيل المواطنين، يقوم رب الأسرة بتعبئة طلب التسجيل عبر البوابة الإلكترونية وتوفير البيانات والمستندات اللازمة للحصول على البدل

ستتم إضافة جميع مستفيدي برنامج المعاشات الضمانية تلقائياً

متى سيتم فتح بوابة التسجيل ؟

4 جمادى الأول 1438 هـ، الموافق 1 فبراير 2017 م

متى سيتم صرف البدل ؟

سيتم صرف البدل لمستفيديه قبل تطبيق الأسعار الجديدة للبنزين والكهرباء والديزل في شهر يوليو 2017

إيصال الدعم لمستحقه فقط



سلطان القحطاني:
حساب المواطن يقق
بيانات المستفيدين عبر آلية
مرتبطة بعدة جهات حكومية

خدمات أخرى دون الحاجة لاستخدام أجهزة الكمبيوتر.

وأشار إلى أن التطبيق متاح للتزليل على الهواتف الذكية التي تعمل بنظام آبل أي.أو.أس ونظام غوغل أندرويد، وأنه مدعوم بفريق خدمات الرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين، إضافة إلى خدمة الاتصال الهاتفي والاستفسار عبر موقع تويتر للتواصل الاجتماعي.

وأوضح القحطاني أن الاستحقاق يتم احتسابه بناء على إجمالي الدخل الشهري للأسرة وعدد أفرادها وأعمارهم، مشدداً على أهمية تحديث المعلومات عندما يطرأ أي تغيير في الدخل والبيانات خلال 15 يوماً لتجنب حجب الاستحقاق في دفعة أبريل المقبل.

ودعا البرنامج المتقدمين للتسجيل إلى الإفصاح عن البيانات التي تعد شرطاً للحصول على الدعم، وأكد أهمية الكشف عن جميع مصادر الدخل في حال وجود أكثر من مصدر، إضافة إلى الإفصاح عن قيمة الدخل شاملاً كافة البدلات والعلاوات قبل خصم أقساط القروض في حال كانت لدى المتقدم قروض أو أحد تابعيه.

وذكر القحطاني أن البرنامج يقوم بالتحقق من دخل وبيانات المستفيدين عبر آلية مرتبطة بعدة جهات حكومية لجمعها ومقارنتها بما تم الإفصاح عنه في البوابة من قبل المتقدمين للحصول على الدعم.

وأكد أهمية إضافة أي دخل ناتج عن نشاط تجاري سواء للمستفيد الرئيسي أو التابع، مشيراً إلى أن عدم إفصاح بعض المستفيدين عن بياناتهم في الدفعة الخامسة عشرة لشهر فبراير أدى إلى عدم استحقاقهم، وذلك بعد التحقق من بياناتهم مع الجهات ذات العلاقة. وقال القحطاني إن البرنامج يتيح للمستفيدين تعديل بيانات الدخل بعد الإفصاح عنها في حال طرأ أي تغيير عليها من خلال الموقع الرسمي للبرنامج على شبكة الإنترنت.

أعلنت الحكومة السعودية أنها قدمت خلال 16 شهراً ما يقارب عشرة مليارات دولار إلى المواطنين لتخفيف أعباء الإصلاحات الاقتصادية عن كاهلهم من خلال حساب المواطن، الذي يجري تطبيقه باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية لتسهيل إيصال الدعم إلى مستحقيه وفق أعلى درجات الشفافية.

الكامل، بينما تحصّل 17 بالمئة على الاستحقاق الجزئي والآخرين. ويبلغ عدد سكان المملكة نحو 33 مليوناً، بحسب ما أعلنت الهيئة العامة للإحصاء في السعودية في نهاية ديسمبر 2018 في وقت بلغ فيه معدل البطالة بين السعوديين نحو 12.9 بالمئة.

وحساب المواطن، هو برنامج رسمي أطلقته السعودية في فبراير 2017، من أجل تعويض المواطنين الذين قد تلحقهم أي مخاطر بسبب الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها السعودية، وتخفيف الأعباء عنهم. وتجرى عمليات توزيع الدعم بدرجة عالية من الشفافية، التي عزّزها إطلاق تطبيق للهواتف والأجهزة الذكية في 17 مارس الجاري لتسهيل وتيسير عمليات توزيع المخصصات المالية.

ويسمح التطبيق للمواطنين بالاطلاع على بياناتهم لمعرفة تفاصيل الدفعات المالية، ومعلومات وتفاصيل الطلب إلى جانب التعرف على تصنيف حالة الأهلية والاعتراض وكذلك الاطلاع على بيانات المستفيد.

ويأتي إطلاق التطبيق من ضمن الإجراءات التطويرية وتفعيل الخدمات التقنية الحديثة. وقال القحطاني إن التطبيق يمثل خطوة كبيرة لتحسين ورفع جودة الخدمة ومواكبة التطورات التقنية في سبيل توفير وقت وجهد المستفيدين.

وأضاف أن التطبيق يتميز بسهولة الاستخدام والتنقل من خيار إلى آخر مما يساعد المستفيدين على تصفح حساباتهم ومتابعة تفاصيل الدفعات الخاصة بهم ونتائج الأهلية لكل شهر، إضافة إلى

بالمئة نسبة ارتفاع أعداد المستفيدين من برنامج حساب المواطن في مارس مقارنة بالشهر الماضي

الرياض - أعلن برنامج "حساب المواطن" في السعودية هذا الأسبوع قيمة المساعدات النقدية التي قدمها البرنامج للملايين من المواطنين الفقراء بلغ أكثر من 37.3 مليار ريال (9.95 مليار دولار) خلال الستة عشر شهراً الماضية.

وأوضح البرنامج في بيان أن زيادة أعداد المستفيدين من دفعة الشهر الحالي ارتفعت بنسبة 0.7 بالمئة عن الشهر السابق ليبلغ إجمالي أعداد المستحقين 3.76 مليون مقارنة بدفعة فبراير التي بلغ عدد المستفيدين منها 3.73 مليون مستفيد.

وقال المتحدث الرسمي باسم برنامج حساب المواطن سلطان القحطاني، إن 44 بالمئة من أرباب الأسر والمستقلين حصلوا على الاستحقاق الكامل في الدفعة الأخيرة.

▶ **تطبيق إلكتروني للهواتف الذكية يسمح للمستفيدين بمعرفة تفاصيل حساباتهم وجدول الدفعات المالية**

وذكر أن عدد أرباب الأسر تجاوز 2.2 مليون وهو ما يشكل نسبة 61 بالمئة من إجمالي المستفيدين، فيما بلغ عدد المستقلين أكثر من 1.4 مليون مستفيد وشكلوا نسبة 39 بالمئة. وأشارت أرقام البرنامج إلى أن الإناء اللاتي تقدمن للحصول على الدعم كربات أسر شكلن ما نسبته 7 بالمئة فيما بلغت نسبة الذكور 93 بالمئة.

وأوضحت تفاصيل الدفعة الأخيرة أن نسبة الإناء بين الأفراد المستقلين الذين تقدموا للحصول على الدعم بلغت 53 بالمئة، فيما بلغت نسبة الذكور المستقلين 47 بالمئة. كما أظهرت أرقام الدفعة السادسة عشرة أن 83 بالمئة من إجمالي المستقلين، والبالغ عددهم 1.4 مليون قد حصلوا على الاستحقاق

الليرة التركية تعود إلى الانحدار السريع

□ إسطنبول (تركيا) - عادت العملة التركية أمس إلى الهبوط السريع على وقع تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حملته الدعائية، ومحاولته التصعيد الكلامي ضد واشنطن، على خلفية تصريح للرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول الجولان السوري المحتل من قبل إسرائيل. وهبطت الليرة التركية أكثر من 4 بالمئة أمام العملة الأميركية إلى 5.63 للدولار أثناء تعاملات الجمعة، لترتفع خسارتها منذ بداية العام إلى نحو 8 بالمئة. وخسرت العملة التركية نحو 30 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار في العام الماضي بفعل أسباب من بينها نزاع بين أنقرة وواشنطن. وارتفعت تكلفة تأمين الإنكشاف على الديون السيادية التركية لأعلى مستوى منذ منتصف يناير في ظل تنامي التوترات بين واشنطن وأنقرة وتعرض أصول الأسواق الناشئة لضغوط أوسع نطاقاً. وتلقى الاقتصاد التركي أمس ضربة جديدة من إعلان وكالة فيتش للتصنيف الائتماني عن توقعات بانكماش الاقتصاد التركي لعام 2019، وذلك في وقت يزعم فيه أردوغان ووزير المالية والخزانة براءت البيروق، أن الاقتصاد بدأ يستعيد توازنه ويتعافى تدريجياً.

وقالت إنها تتوقع أن ينكمش اقتصاد تركيا هذا العام بينما تجد البلاد صعوبة في إجراء التعديلات المطلوبة. وأضافت أن أي تفسير تقدي مبسّس قد يجدد الضغوط على الليرة في حين أن أي تباطؤ "ملحوظ" قد يعرقل التزام تركيا بتحقيق انضباط المالية العامة.

وقبل أيام حذرت وكالتا موديز للتصنيف الائتماني وستاندر أند بورز الحكومة التركية من إجراءات تتخذها تتعلق بصناعة البنوك.

وقالت موديز إن أي قرارات تدفع البنوك الحكومية إلى الإقراض بأقل من سعر الفائدة السوقي، وكذلك بأقل من المستويات الحالية للنضخم تؤدي إلى تراكم ديون على البنوك. وأضافت أن طلبات الحكومة من البنوك بالاستمرار في الإقراض "تضيف كذلك خطراً لا مبرر له ويؤثر بالسلب على هوامش الأرباح".

لبنان يتطلع إلى الصين لتحريك عجلات التجارة والاستثمار



منصور بطيش:
لبنان يسعى لزيادة جذب الاستثمارات من خلال تحديث البنية التحتية

بهدف تجديد البنية التحتية المتهاكلة في البلاد وتعزيز اقتصادها. ونقلت شينخوا عن بطيش تأكيديه أنه بحث مؤخراً مع سفير الصين في لبنان وانغ كه جيان إمكانيات التعاون بين البلدين في التجارة والثقافة والسياحة. وأوضح أن لبنان يتطلع بشكل إيجابي إلى المشاركة في الدورة الثانية لمختدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي الذي سيعقد في بكين في أواخر الشهر المقبل، والذي يسعى لإعطاء زخم جديد لمبادرة إحياء طريق الحرير التاريخية.

وتسعى المبادرة التي أطلقتها الصين في عام 2013 لتعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بين ما يصل إلى 65 بلداً على مسارات برية وبحرية واسعة لإعطاء زخم جديد للاقتصاد العالمي.

وتهدف المبادرة إلى بناء شبكة من التجارة والبنية التحتية لربط آسيا مع أوروبا وأفريقيا عبر مسارات التجارة القديمة لطريق الحرير.

وذكر الوزير المعين حديثاً أن إحدى أولوياته الرئيسية في وزارة الاقتصاد هي تخفيض العجز التجاري اللبناني السنوي الذي يزيد على 16 مليار دولار. وقال "نحن نستورد بأكثر من 20 مليار دولار سنوياً بينما نصدر بما هو أقل من 4 مليارات دولار".

وأكد أنه يتعين على لبنان لترويج لمنتجاته في الأسواق الخارجية، وأن إحدى الوسائل لتحقيق ذلك هي المشاركة في معارض خارج لبنان إضافة إلى اتخاذ تدابير لحماية الإنتاج الوطني من منافسة المنتجات الأجنبية.

وكشف بطيش عن تشكيل لجنة خاصة لدراسة الوسائل المناسبة، لكنه استبعد "زيادة الرسوم الجمركية على المنتجات المستوردة في الوقت الحالي". وشدد على أن لبنان سيركز على جذب الاستثمارات إلى البلاد من خلال تحديث البنية التحتية في قطاعات الطرق والكهرباء والاتصالات.

والصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وقال "صحيح أن لبنان بلد صغير ولكنه مليء بالفرص الجيدة للغاية للاستثمار". وأشار على سبيل المثال إلى أنه يمكن للصين أن تعتبر لبنان منصة هامة للاستثمار في إعادة إعمار سوريا في السنوات القليلة المقبلة.

وأكد أن بيروت تتطلع لاستقبال الخبرة الصينية للمجيء وتنفيذ المشاريع في لبنان ضمن برنامج النهوض بالاقتصاد الذي عرضته الحكومة اللبنانية في مؤتمر سيرر للمانحين لدعم الاقتصاد اللبناني.

وكان مؤتمر "سيرر" انعقد العام الماضي في باريس وأسفر عن توفير 11 مليار دولار للبنان على شكل قروض ومنح للمشاريع

"لدينا الكثير من المنتجات الجيدة في لبنان التي نريد الترويج لها في سوق الصين". وشدد على تشجيع السياحة بين البلدين، ورحب بالاستثمارات الصينية في القطاعين المالي والصناعي، مؤكداً أن لبنان لديه بيئة مناسبة للاستثمار.

وتظهر الأرقام الصادرة عن الجمارك اللبنانية أن الصين تحتل صدارة أكبر مصدري السلع إلى لبنان، والتي تشمل الآلات والمعدات الكهربائية والبلاستيك والأثاث والمركبات، في حين أن صادرات لبنان إلى الصين تشمل النحاس والبلاستيك والمشروبات والكاكاو.

وأكد بطيش أن لبنان يمكن أن يكون منصة مهمة جداً لاستثمارات الصين في مختلف القطاعات بما في ذلك القطاع المالي



بانتظار تحريك النشاط الاقتصادي

الراعي ينتهج مواقف متميزة عن مواقف سلفه، خصوصا في مسألة الأزمة السورية والنازحين السوريين، وهذا ربما ما جعل نظرة اللبنانيين إليه تنقسم بين من يرون فيه صوتا للعقل وراعيًا لمصالح الموارنة، وبين من يعتبرون أنه «يهدم نظرية السيادة والاستقلال» التي اشتهر بها صفير.

وجوه

بطريك الموارنة قلق على لبنان من مصير العراق وسوريا

بشارة بطرس الراعي

يقرع أجراس الخطر خوفا على الديمقراطية والمسيحيين



● الراعي لديه حسابات حذرة حيال الخارطة الطائفية في لبنان والمشرق، فهو يرى أنه في حال وصلت إلى حكم سوريا جماعات متطرفة، فقد يتم تهجير مسيحييها ما يؤثر على مسيحيي لبنان، كما حصل في العراق.



● جسور عديدة تجمع قيادات "حزب الله" بالراعي، وهو الذي شابت مواقف من الحزب المسلح الوحيد في لبنان التباسات عديدة، كما حين صرّح قائلاً في فرنسا إن "حزب الله سيبقى مسلحاً طالما هناك احتلال إسرائيلي".

صفحة اليمّة والاعتاظ من دروس الماضي وأخطائه وخطابه منعاً لتكرارها، أملاً بغدّ الرجاء والتفاهم.

تعددت اللقاءات التي جمعت البطريرك الراعي بقبادات من "حزب الله" وهو الذي اتسمت مواقف من الحزب المسلح الوحيد في لبنان "بالاعتدال"، حيث كان أعلن خلال زيارة إلى فرنسا أن "حزب الله يقول إنه سيبقي مسلحاً طالما هناك احتلال إسرائيلي"، فدعا الحكومة الفرنسية والمجتمع الدولي إلى إعادة مزارع شبعاً وتلال كفر شوبا المحتلة "لنزع الزريعة من يد حزب الله".

لم تنزل هذه التصريحات برداً وسلاماً على قوى 14 آذار، لكنها بالمقابل لقيت ترحيباً في أوساط قوى 8 آذار، ورغم أن البطريرك أراد انتهاز الوسيلة بين الفريقين المسيحيين في لبنان، فقد أثارَت تصريحاته ردود فعل سلبية عربية ودولية.

تصريحات البطريرك بخصوص حزب الله تعتبر الشق الأول من مواقفه التي تثير جدلاً عادة، أما الشق الثاني فكان يعبر عن تخوفه من أنه في حال وصلت إلى حكم سوريا جماعات متطرفة، أن يؤدي ذلك إلى تهجير مسيحيي سوريا إضافة إلى الانعكاسات السلبية على مسيحيي لبنان، ويقول إن "العراق يمثل مثلاً ناصعاً عما حدث".

”**شعار «الشراكة والمحبة» الذي يطلقه الراعي على ولايته، يعمل من خلاله على تأكيد الانفتاح على عمق لبنان العربي، ولذلك قام بزيارات تاريخية إلى الخليج العربي، ملبياً دعوة العاهل السعودي، ليصبح بذلك أول بطريرك ماروني يزور الديار الإسلامية المقدسة، ثم توج ذلك بزيارة دولة الإمارات بحضور البابا، وترأس فيها قداساً حاشداً**

“غير أن الراعي يوضح في هذا الخصوص أنه يؤيد الإصلاح ويدعو الحكومة السورية إلى القيام به مسرعة، ويقول "لسنا مع أي نظام أو ضد أي نظام ولا ندعم أي نظام"، كما يشدد على "إننا أبرئنا مخاوفنا من ثلاثة أمور؛ هي الانتقال من الأنظمة القائمة التي تتصف بالديكتاتورية إلى أنظمة متشددة، ونالياً فإن الخوف هو من الاختيار بين السيء والأسوأ، كما نخشى أن نصل إلى حرب أهلية، لأن مجتمعاتنا مؤلفة من طوائف ومذاهب، ولا يمكن أن ننسى احتمالات التقسيم إلى دويلات مذهبية يذهب ضحيتها المسيحيون أيضاً".

وفي جميع الأحوال، فإن رأس الكنيسة المارونية في لبنان الذي يخشى على الوجود المسيحي في المشرق العربي ككل، وفي لبنان تحديداً، يبقى رجل دين لا تغيب السياسة عن مواقفه، وهي عادة منتشرة في لبنان يجب أن تبدأ بالانحسار تدريجياً لكي تصل في نهاية الأمر إلى الاهتمام بالشؤون "الرعية" دون سواها، وما يجب أن ينسحب على البطريرك يجب أن ينسحب أيضاً على المفتين والمرجعيات ومشايخ العقل، وأن تترك الأمور السياسية إلى أربابها.

للسعودية اتخذت صفة تاريخية ومهمة بالنسبة للحديث الذي نعيشه في لبنان"، مشيراً إلى أن "المراسلات بين البطريركية المارونية والسعودية لم تنقطع على مر التاريخ وهذه الزيارة هي الأولى من نوعها". وأشار إلى "أننا نأمل كل خير من هذه الزيارة لأن السعودية لم يات منها إلا الخير وهذه العلاقة مميزة والصداقة موجودة والمملكة كانت إلى جانب لبنان في كل الظروف الاقتصادية، الاجتماعية، الأمنية والإنمائية". وتوَّج الراعي زيارته إلى الخليج بزيارته إلى الإمارات العربية المتحدة بمناسبة زيارة البابا فرنسيس إليها، حيث نظمت الجالية العربية هناك قداساً إلهياً حاشداً، في كاتدرائية القديس يوسف للأتين بابوظبي، ترأسه البطريرك الماروني، يشاركة بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك يوسف العباسي، وعدد من الأساقفة والكهنة، الذين وصلوا إلى الإمارات للمشاركة في استقبال رأس الكنيسة الكاثوليكية والترحيب به في زيارته التاريخية.

الراعي وحزب الله

في السياسة اللبنانية الداخلية، اجتهد البطريرك الراعي كثيراً لوضع حد للخلافات المارونية - المارونية فتمكن في يوليو 2011 من جمع الاقطاب المسيحيين الذين افترقوا بين فريقين في قوى 14 آذار المناهضة لسوريا وإيران، وقوى 8 آذار المدعومة من الدولتين الإقليميتين في بركي، للبحث في قانون جديد للانتخابات يكون الأصلح من وجهة النظر المسيحية المارونية للانتخابات النيابية التي كان من المزمع إجراؤها عام 2013، والعمل على تذليل الخلافات بين مختلف الفرقاء السياسيين في لبنان.

ورغم أن الاقطاب المسيحيين اجتمعوا مرات عديدة في بركي برعاية الراعي، إلا أن الإنجاز الأكبر للبطريرك الماروني كان في العام الماضي حين نجح بعد جهود مضنية في جمع القاطنين المارونيين رئيس تيار المردة الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، منهياً بذلك الخلاف العميق الذي نشب بين الفريقين منذ العام 1978،

والد فرنجية الوزير والنائب السابق طوني وعائلته على يد مسلحين من حزب الكتائب في حينها بقيادة سمير جعجع. أصدر الطرفان، وقتها، بياناً تحت اسم "وثيقة بركي - القوات اللبنانية وتيار المردة" أكداً فيه أن التلاقي بين المسيحيين والابتعاد عن منطق الإلغاء يشكلان عامل قوة للبنان والتنوع والعيش المشترك فيه، وأن زمن العداوات والخصومات بين القوات اللبنانية والمردة قد ولّى وجاء زمن التفاهم والحوار وطوي

التي قام بها البطريرك الراحل مار أنطون بطرس عريضة في زمن الانتداب الفرنسي. وكرت سبحة زيارات الراعي إلى سوريا، ولكن الأمانة تقتضي القول بأن البطريرك الماروني لم يلتق خلال زيارته أيضاً من المسؤولين السوريين الذين كانوا يودون حتماً استغلال أي من زيارات رأس الكنيسة المارونية للترؤيس للنظام الذي يمعن في انتهاك حقوق شعبه البسيطة والمحققة، فتفادى بذلك أي إحراج كان يمكن أن تسببه هذه اللقاءات له على المستوى اللبناني الداخلي، وحتى الإقليمي والدولي.

عاد الراعي الذي أطلق شعار "الشراكة والمحبة" على ولايته البطريركية، على تأكيد الانفتاح على بعد لبنان العربي فقام بزيارات تاريخية إلى الخليج العربي، حيث وطأت قدماه العاصمة السعودية الرياض في 13 نوفمبر 2017 تلبية لدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ليصبح بذلك أول بطريرك ماروني يزور الديار الإسلامية المقدسة.

وقد أشارت مصادر مقربة من الصرح البطريركي في بركي في حينه إلى أن الراعي سيؤكد من الرياض على "سياسة النأي بالنفس عن الصراعات في المنطقة وعدم دخول لبنان في سياسة المحاور". وقبيل مغادرته بيروت، لفت الراعي في تصريح له من مطار بيروت إلى أن "زيارتي

البطريرك طوبيا الخازن قبل نحو ثلاثة قرون. درس في لبنان وإيطاليا وعمل في الفاتيكان، ودرس مبادئ اللاهوتية وحقوقية كنسية في جامعات عدة، قبل أن يصبح أسقفاً عام 1986 ورئيساً لأساقفة جبيل عام 1990، وهو إلى جانب كونه البطريرك الماروني، يعتبر رئيس مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك. منحه البابا السابق بندكتيوس السادس عشر لقب كاردينال في الكنيسة الجامعة، وهو رابع بطريرك ماروني يتم منحه اللقب التالي للقب بابا، في الكنيسة الكاثوليكية. ويعتبر البطريرك الراعي أول عربي وماروني في العصور الحديثة يشارك في الانتخابات البابوية، بعد أن شارك في المجمع المغلق لعام 2013 الذي انتخب البابا الحالي فرنسيس.

سياسة رعية

والمعروف عن البطريرك الراعي أنه تولّى مسؤولية اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام، وهو بالتالي ليس غريباً عن الكاميرات لا بل يذهب البعض إلى اتهامه بحب الظهور، فتراه بالتالي لا يفتؤ مناسباً إلا ويكون له من خلالها حديث إلى وسيلة إعلامية أو تصريح يثير من خلاله زوبعة نتيجة المواقف التي يطلقها.

لكن الراعي، الذي يحمل على كاهله مسؤولية الموارنة في أنطاكية وسائر المشرق، بدأ ولايته البطريركية من حيث لم ينته سلفه البطريرك صفير، فالأخير ورغم أنه يحمل اللقب والمسؤولية عينهما، إلا أنه لم يقم يوماً بزيارة سوريا لتفقد أحوال "الرعية" المارونية فيها، نظراً لموقفه الواضح والصريح المناهض لنظام "الأسدين"، أي الرئيس الراحل حافظ الأسد ونجله الرئيس الحالي بشار.

بالنسبة لصفير، كان حافظ الأسد محتلاً للبنان، ونجله بشار استمر في الاحتلال وتطخّنت يدها بدماء العديد من القادة اللبنانيين، كما والده، ولذا كان يرفض الذهاب إلى سوريا، حتى ولو في زيارات رعية، وهو ما كان يفترضه منصبه، لكن الراعي وضع هذا الاعتبار جانباً وتوجه في أول زيارة "رعية" إلى سوريا في 10 فبراير 2013، مشيراً في العظة التي ألقاها في كنيسة مار أنطونيوس في حي باب توما في العاصمة السورية دمشق، إلى أن "الإصلاحات لا تفرض فرضاً من الخارج بل تنبع من الداخل"، في إشارة إلى انتفاضة الشعب السوري ضد نظام الأسد التي انطلقت للمطالبة بإصلاحات تضمن له الحرية والكرامة.

ولفت الراعي إلى أن "الإصلاحات تكون بحسب حاجات كل بلد ولا أحد أدري بشؤون البيت مثل أهله"، داعياً إلى "إجراء الإصلاحات بالحوار والتفاهم والتعاون". واكتسبت هذه الزيارة في حينها بعداً استثنائياً نظراً إلى أنها كانت الأولى لبطريرك ماروني إلى سوريا منذ استقلال لبنان في العام 1943، وهي جاءت بعد تلك اليتيمة



صلاح تقي الدين

□ أشار رأس الكنيسة المارونية الكاردينال البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، مؤخراً، إلى أنه يخشى على لبنان من وجود النازحين السوريين على أرضه، مشدداً في الوقت عينه على أنه لا يحبذ ربط عودتهم إلى بلادهم بالحل السياسي المنشود لأن ذلك "أكبر خطأ في لبنان".

لكن الراعي، الذي حرص على عدم تفسير الكلام الذي أدلى به أثناء استقباله المجلس الجديد للرابطة المارونية على أنه ضد النازحين السوريين، أكد أنه "لا أريد على الإطلاق أن يفهم الراي العام أننا ضد النازحين. أبدا نحن معهم في العودة إلى وطنهم وتاريخهم. لديهم حضارة. ليعودوا إلى ثقافتهم. واللعبة الدولية التي أشاعت الحرب وهذمت الحجر تريد أن تعيدهم وتربطهم بالحل السياسي".

وأضاف "نحن لسنا ضدكم. نحن معكم. ونقول لهم يجب أن تعودوا إلى وطنكم بكرامة لأن وجودكم بات يشكل خطراً علينا من كل الجوانب. نحن مع صوت فخامة رئيس الجمهورية الداعي إلى الفصل الكامل بين الحل السياسي في سوريا وعودة النازحين. أما ربطهم ببعض، فهذا أكبر خطأ في لبنان. مضى على الوجود الفلسطيني في لبنان 71 سنة والحل السياسي لم يأت".

خليفة بطريرك الاستقلال

منذ أن تبوأَ الراعي سدة البطريركية المارونية في 15 مارس 2011 خلفاً للبطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي قدّم استقالته لأسباب صحية، وهو ينتهج مواقف متميزة عن مواقف سلفه، خصوصاً في مسألة الأزمة السورية والنازحين السوريين، وهذا ربما ما جعل نظرة اللبنانيين إليه تنقسم بين من يرون فيه صوتاً للعقل وراعيًا لمصالح الموارنة، وبين من يعتبرون أنه "يهدم نظرية السيادة والاستقلال" التي اشتهر بها صفير والذي وصف يوماً بأنه "بطريرك الاستقلال الثاني للبنان".

والراعي الذي ولد في قرية حماليا في قضاء المتن من محافظة جبل لبنان في 25 فبراير 1940، انخرط في سلك الرهبنة باكراً، وهو يُعتبر أول بطريرك قادم من الرهبنة منذ

”**الأقطاب المسيحيون ورغم اجتماعهم مرات عديدة في بركي برعاية الراعي، إلا أن الإنجاز الأكبر للبطريرك الماروني كان في العام الماضي حين نجح بعد جهود مضنية في جمع القطبين المارونيين رئيس تيار المردة سليمان فرنجية ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، منهياً بذلك الخلاف العميق الذي نشب بين الفريقين منذ اغتيال والد فرنجية**

“



انضمت الفنانة السورية سوزان نجم الدين لفريق عمل فيلم «حملة فرعون» للنجم المصري عمرو سعد، وهو العمل المقرر عرضه خلال الصيف القادم.

انتهى النجم البولويودي سلمان خان من تصوير آخر مشاهد فيلمه الجديد «بهارات» برفقة النجمة كاترينا كاياف، والعمل مقرر عرضه نهاية العام 2019.



«جوري» رحلة سينمائية تتوغل في أعماق وطن نازف

يقدم المخرج السوري يزن أنزور في فيلمه القصير الجديد "جوري"، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، رحلة سينمائية موعلة في أعماق شخوص عايشوا مراحل قلقة في وطن نازف، تحترق أيامه بالوجع والألم.



نضال قوشحة
كاتب سوري

في الفن وسبق وأن عمل في الدراما السورية، كذلك الأمر بالنسبة للممثلة الفنانة روبين عيسى التي تتمتع بحسّ كبير وعميق في لعب الأدوار، وهما جسدا في العمل ما هو مطلوب منهما، أما شهد فكانت الحالة الأهم كون الفيلم يدور حول شخصيتها، وقد قدمت جهدا طبيّا ومشكورا، وكانت متفانية في تقديم عملها على أحسن وجه.

وتقدم روبين عيسى في فيلم "جوري" تجربة جديدة لها، تلج من خلالها إلى عوالم تخص المرأة وعلاقتها بمحيطها الأسري وكيفية تعاملها مع طفلة في وضع حياتي وإنساني مأزوم خلفته ظروف حربية قاسية.



يزن أنزور:
الفيلم عن طفلة وجدت نفسها وحيدة في مدينة مليئة بالمسلحين

وجدير بالذكر أن يزن أنزور سبق له أن أخرج فيلم "خبز" ضمن مشروع دعم سينما الشباب بمشاركة زميله عبدالله السيار، وهو فيلم لا حوار فيه مطلقا، يتحدث عن رجل أصم يعمل بائعا للخبز، ثم يقوم بتوزيع جزء منه على محيطه، وخاصة لطفلة صغيرة تسكن في حبه، لكن صفمه يمنعه من سماع صوت إطلاق النار في الشارع، حيث يجد نفسه وسط اشتباك، ليتم قنصه لاحقا من مجهول، فيموت تحت المطر وهو يوزع الخبز على الفقراء، وقد نال عليه جائزة أفضل إخراج في مهرجان سينما الشباب في دمشق.

كما أخرج يزن فيلما بعنوان "تاتش" يتحدث عن مدى انغماس الناس في وسائل الميديا الحديثة (الهواتف الجواله) ومدى ابتعادهم عن نمط الحياة الطبيعي، فيكونون مغيبين عن الناس في محيطهم القريب، كذلك شارك ضمن مشروع ضم أربعة مخرجين شباب هم: علي الماغوط، سيمون صفية، كوثر معراوي ويزن أنزور، طبعاً، في فيلم "حنين الذاكرة" من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وهو الذي سيعرض قريباً بدمشق، كما قدم فيلم "الله معنا" من إنتاج القطاع الخاص.



وحيدة وسط الخراب

16 دولة تشارك في المهرجان الدولي لسينما التحريك بمكناس

مشاركة 53 فيلماً قصيراً في المسابقة الرسمية. وقال محمد بيوض المدير الفني للمهرجان الدولي لسينما التحريك، إن هذه الأفلام تم اختيارها من قبل لجنة تضم كلا من الصحافية والناقدة السينمائية المغربية جيهان والمؤسس الشريك لاستوديو فوليماج والمدير المؤسس السابق لمهرجان أنيسي بفرنسا باتريك إيفنو ومخرج أفلام الرسوم المتحركة الإسباني إيميليو دو لا روزا. وأوضح بيوض أن الدورة الـ18 تستقبل أكثر من 300 فيلم تحريك قصير من 16 بلدا للمشاركة في هذه الفعالية الدولية. وتحفي الدورة الـ18 من المهرجان بسينما التحريك الإسبانية، أما في باب التكريمات فسينم تكريم الرسام الأمريكي بيتر سيف والرسام الياباني إيساو تاكاهاتا.

مكناس (المغرب) – افتتحت مدينة مكناس المغربية الجمعة النسخة الـ18 من المهرجان الدولي لسينما التحريك "فيكام"، والتي تستمر فعالياتهما حتى 27 مارس الحالي.

وتعرف الدورة الـ18 من المهرجان الذي تنظمه مؤسسة "عائشة" بالشراكة مع المعهد الثقافي الفرنسي بمكناس، مشاركة المخرجين والمنتجين من إسبانيا منهم: ألبرتو فاسكينز الذي سيقدم شريطا بعنوان "بسيكونوطاس"، وكارولينا لوبيز مديرة المهرجان الدولي لسينما التحريك بكتالونيا، وإيميليو دو لا روزا المنتج ومخرج أفلام الرسوم المتحركة، بالإضافة إلى مدارس فنية تهتم بسينما التحريك.

وأوضحت إدارة المهرجان الدولي لسينما التحريك "فيكام" أن نسخة هذا العام تعرف



«صلة» لحسام الحلوة.. فيلم في عرضه الأول بالسعودية

«المسافة صفر» يفتح مهرجان أفلام السعودية في نسخته الخامسة

● مهرجان رائد يحقق في لمح البصر أحلام صناع السينما بالسعودية

انطلق الخميس بمدينة الظهران بالملكة العربية السعودية مهرجان "أفلام السعودية" في دورته الخامسة والتي تتواصل فعالياتهما حتى السادس والعشرين من مارس الحالي، وهو يهدف إلى تطوير صناعة الأفلام بالسعودية من خلال إنشاء منصات تنافسية في مجالات الأفلام المختلفة وكتابة السيناريو، علاوة على تنظيم دورات وورش عمل متنوعة على هامش المهرجان.



زكي الصدير
كاتب سعودي

الأولى في 2008، "كانوا يرونها قريبة"، في إشارة منه إلى الأحلام الكبيرة التي يؤد المنظمون تحقيقها، والتي أنتت كما تعبر شارة المهرجان السابقة "كلمح البصر"، والتي استبدلت في هذه الدورة بـ"أحلام تتحقق".

ويقول الملا في هذا الشأن "رأيناها قادمة، فرفعنا شعارنا 'في لمح البصر'، من الدورة الثانية حتى الرابعة، ليقف صناع الأفلام السعوديون اليوم في هذه الدورة الخامسة، تحت شعار المرحلة "أحلام تتحقق"، هذه أحلامنا وهي تتحقق، في كل مجال وعلى كل صعيد من هذا الوطن، نعم أحلامنا، كم رأيناها تلوح من بعيد وكم تمنينا قليلها، ها هي تتحقق بصيغة الحاضر وبوعد المستقبل، أينما ننظر وفي أي اتجاه نشهد نهضة، وعلو كعب، في كل بقعة مباركة من الوطن تلمس الرغبة الخلاقة والمبدعة؛ تخطط، تعمل وتصنع ما يمكن أن نصفه بالموجة السعودية".

ويضيف الملا "منذ انطلاقة المهرجان وحتى هذه النسخة الخامسة رأينا مدى تأثير الثقافة والفن في الحياة بقوة ناعمة، لمسنا ذلك في ما ينتجه صناع الأفلام، يدافعون عن وجودهم بالجمال والفن بحثا عن الحب والأمن والأمل متطلعين إلى جودة الحياة، حلموا بها وهامهم يرونها قادمة بقيادة جواد أصيل، في هذه اللحظة الحرجة من تاريخ الشعوب، نقول معا هذه أحلامنا، وها هي أفلامنا تتحقق، بالفن عضضنا على الأمل وما أفلتتنا حباله".

وأكد مدير المهرجان أن صناع الأفلام في السعودية مروا بتحديات كبيرة، وأنجزوا ما استطاعوا، فالفن، بحسب تعبيره، ليس مصادما بالضرورة لكل مختلف، ولا يقسو على فكرة لا تتفق معه، ويقول "كان صانع الفيلم يبدع قدر ما يستطيع في ظروف صعبة، والأن تفتح الأبواب وينهمر التشجيع وترزهر الفرص لتتحسر تحديات سابقة، وتتولد تحديات جديدة، تحديات الإبداع تتبدل ولا تنتهي أبدا، المرحلة السابقة علمتنا أن نجفر وأن نشارك ونتقبل، ونحترم الرأي المختلف، تلك دروس تعلمناها؛ على التحديات أن تصقل ولا تتدد".

ويختتم الملا حديثه بالقول "في هذه الدورة، نسير على خطى رسمناها، ونعمل على تطويرها، تكريم رواد أنجزوا تجارب تستحق الاحتراف، اختيار نوعي لأحدث الأفلام، للمسابقات والعروض، مختبر تطوير أفضل سيناريوهات تقدمت في المنافسة، وعروض يومية للأطفال، إطلالة على تجارب سينمائية خليجية منتخبة، طباعة كتب معرفية، وعقد سوق الإنتاج، إضافة إلى الندوات والورش، وفريق عمل اشتغل على تنظيم وإعداد وبرمجة المهرجان، رافقه فريق تطوعي ساهم بتسهيل المهمات،

الظهران (السعودية) – بالتعاون مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام انطلق الخميس مهرجان أفلام السعودية في نسخته الخامسة بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي (إثراء) بالظهران (شرق السعودية) مكرما شخصيتين فنيتين لهما الكثير من الإسهامات في الحقل الدرامي والسينمائي، وهما الفنان السعودي الراحل لطفي زيني والفنان الإماراتي مسعود أمراالله آل علي، وذلك لما لهما من أثر فني واضح في الجيل المهتم بصناعة الأفلام في السعودية والإمارات والخليج العربي.

أربع مسابقات

يعدّ مهرجان أفلام السعودية أحد برامج المبادرة الوطنية لتطوير صناعة الأفلام السعودية التي أطلقتها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام، حيث يسعى ليكون محركا لصناعة الأفلام، ومعرّزا للحراك الثقافي في المملكة، وذلك عبر توفير الفرص للمواهب السعودية من الشباب والشابات المهتمين بصناعة الأفلام، والاحتفاء بأفضل الأفلام المنتجة، كما يسعى إلى خلق بيئة لتبادل الأفكار بين المبدعين في صناعة الأفلام. ويأتي المهرجان ضمن خطة على مدار العام تعطي أصحاب المواهب في صناعة الأفلام العديد من الفرص الكثيرة للتعليم مباشرة من أجود الممارسين المحليين والعالميين في هذا المجال، كما يوفر لهم البنية التحتية لعرض أفلامهم والتواصل مع الجمهور.



أحمد الملا:
المهرجان يرسخ ما يمكن أن تحدثه السينما في الحياة كقوة ناعمة

ويتضمن المهرجان أربع مسابقات، وهي: مسابقة الأفلام الروائية ومسابقة الأفلام الوثائقية ومسابقة أفلام الطلبة ومسابقة السيناريو غير المنفذ. وينظم المهرجان على امتداد أيامه الستة (من 21 إلى 26 مارس) العديد من الفعاليات المصاحبة مثل الورش والندوات المتخصصة وطباعة الكتب، كما يقوم باستضافة مخرجين لعرض تجاربهم. وأكد مدير المهرجان الشاعر السعودي أحمد الملا أن المنظمين، ومنذ الدورة



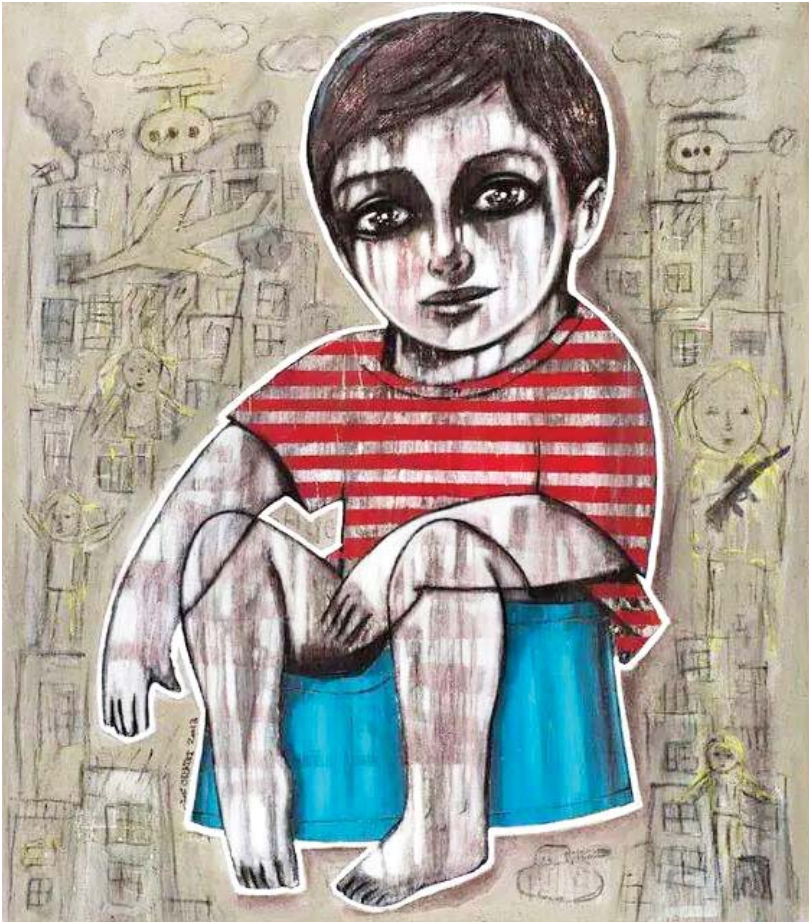
عن الدار التونسية للكتاب صدرت طبعة جديدة من رواية «خان الشَّابندر» للكاتب العراقي محمد حيوي، مع دراسة نقدية للكاتب التونسي محمد آيت ميهوب.

صدرت الترجمة الهندية لمجموعة «زوجة الملح» الشعرية للشاعر يوسف أبولوز، وذلك ضمن المشروع الذي تنبناه هيئة الشارقة للكتاب.



جائزة بلو بيتر لكتاب الطفل تحتفي بحكاية لاجئ سوري

● من مقعد دراسي فارغ آخر الفصل تبدأ حكاية إنسانية مذهلة ● «الولد الذي في آخر الصف» يوميات أطفال ستغير نظرتنا إلى الحياة



الطفولة أمل الإنسانية في تجاوز الدمار (لوحة للفنان مهند عرابي)

الأطفال على التفكير الإيجابي والرغبة في تقديم العون والإيمان بالعدالة. لقد استطاعت أُنجالِي من خلال بدايتها الموقفة في عالم الكتابة وعبرَ منظور طفولي أسر تقديم عمل ستكون له بصمته الإنسانية التي لا تنسى، فقد جعلت من هذا "المقعد الفارغ" رمزا لحِزب الأخوة الإنسانية المتاح أمام اللاجئين الفارين من الأهوال والفظائع والباحثين عن حياة جديدة. وتقول أُنجالِي التي خصصت جزءا من ريع كتابها لمساعدة اللاجئين في العالم إن هدف كتابها الأبرز هو لفت الانتباه إلى محنة اللاجئين، ولإسنيما الأطفال الذين تفرقت السبل بينهم وبين ذويهم.

وفضولهم وإبداعهم وشجاعتهم وجمالهم، الذي تبرع أُنجالِي في تصويره، ينجح هؤلاء الأطفال في إدخال تغيير هائل في حياة أحمد وحياتهم أيضا، ليس هذا فحسب، بل وفي تغيير يطل المدرسة والمجتمع والعالم الأوسع إذ تنجح أُنجالِي من خلالها أبطالها الصغار في تعبئة المفاهيم المغلوطة التي تنصب الحواجز بين البشر، وتعوق التواصل البناء داخل المجتمع الإنساني. ثمة تفكير طفولي مذهل للقوالب النمطية التي يتداولها الكبار وحض ذكي للمعطيات التي تدفع بالبشر إلى الحكم على الآخرين قبل معرفتهم بحق. حكاية لطيفة وملهمة ستساعد

الكاتبة استطاعت من خلال منظور طفولي أسر أن تقدم عملا أدبيا ستكون له بصمته الإنسانية التي لا تنسى

اللاجئ (أحمد) بثلاثة من الأطفال الآخرين في صفه المدرسي، ولتناقش على السنة الأطفال وبأسلوب بالغ البساطة والعمق بعضا من الأسئلة الشائكة التي وجد العالم نفسه أمامها بالتزامن مع موجات اللجوء المتصاعدة في السنوات الأخيرة، وانقسام المراكز السياسية والفكرية الغربية على وجه التحديد ما بين مرحّب باللاجئين ورافض لاستقبالهم.

الطفولة المذهلة

على لسان أحد الأطفال وبأسلوب رشيق لا يخلو من الطرافة والفكاهة، ترصد أُنجالِي سيرة الطفل أحمد بحقية الظهر الممزقة، الذي لا يتحدث الإنكليزية، والذي وصل إلى لندن على متن قارب استقلته عائلته، هربا من بلادهم التي مزقتها الحرب، بحثا عن مكان آمن للعيش فيه. كان البحر قد ابتلع أخت أحمد الصغيرة وكلبها، فيما غدا والداه في عداد المفقودين، وهو يعيش مع أسرة تبنته إلى أن يلتئم شمل أسرته. في اليوم الأول من المدرسة، يتوقف الأطفال عن النظر إلى الواقد الجديد المنزوي والصامت حيث تبادل فتاة توكل لها أُنجالِي مهمة الراوي بتقديم ابتسامة وعلبة صغيرة من شراب الليمون له، ومن ثمّ تبدأ بوضع خطة يحدها الفضول لمعرفة حكاية هذا القادم الجديد والأخذ بيده نحو عالم الإنسانية الرحب.

إلا أن أحمد، أسوة بكل غريب، لا يقوى بعد على الانخراط العاجل في المشهد الجديد، ولن تكون الأمور سهلة بالنسبة إليه، بغض النظر عن النوايا الحسنة لمجموعة الأطفال التي أخذت على عاتقها حل لغز هذا الفتى، وإرغامه على التخلي عن خجله وانعزاله والانخراط في عالم الطفولة والمرح. ومن خلال حساسيتهم

ما تزال أزمة اللاجئين تستأثر بحيز بارز من النقاش والاهتمام العالميين، خاصة على مستوى التغطية والتناول الإعلامي والأدبي والفني في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المملكة المتحدة، فبعد وصول رواية الكاتب الأيرلندي دونالد رايان "من بحر هادئ وخفيض" إلى القائمة القصيرة لجائزة مان بوكر البريطانية في العام الماضي، وهي رواية تتناول سيرة لاجئ سوري انتهى به المطاف في أيرلندا الشمالية بعد أن ابتلعت مياه المتوسط زوجته وابنته الوحيدة؛ أسندت جوائز بلو بيتر إحدى جوائزها لأدب الأطفال للكاتبة البريطانية أُنجالِي رؤوف عن كتابها "الولد الذي في آخر الصف"، وهو عبارة عن مجموعة قصص تدور حول طفل سوري لاجئ في المملكة المتحدة يلتحق بإحدى المدارس الابتدائية في العاصمة لندن.

فالأسئلة وسيلة الأطفال الأهم لفهم العالم من حولهم. وعلى سبيل المثال، تتناول أُنجالِي مواقف الناس إزاء اللاجئين من خلال الأطفال الذين يتبادلون ويستطلعون ما يسمعون من ذويهم البالغين حول هذا الأمر وصولا إلى تكوين آرائهم الخاصة.

"لقد اعتدنا وجود مقعد شاغر في آخر الصف، إلا أن صبيا وصل مؤخرا واسمه أحمد، يجلس الآن في ذلك المقعد. عُمر أحمد تسع سنوات، أي بعُمرِي أنا، غير أنه يبدو غريبا جدا، فهو لا يتكلم ولا يتتسم ولا يحب الحلويات، ولا حتى شراب الليمون الفوار الذي أحب؛ لكنني أدركت في وقت لاحق حقيقة أن أحمد لم يكن غريبا أبدا، فهو لاجئ هرب من الحرب، أعني حربا حقيقية يتعرضّ الناس فيها للقنابل والنيران والرصاص. وكلما تعرّفت أكثر إلى أحمد، زادت رغبتِي في مساعدته، وهو ما يشاركني إياه أصدقائي المقربون، جوسي ومايكل وتوم، وما نحن نضع خطة للمساعدة..."

هكذا تبدأ الحكاية

من مقعد دراسي فارغ في الجزء الخلفي من الفصل الدراسي في المدرسة التي تختارها الكاتبة مسرحا لبدء رحلتها السردية الشيقة التي جاءت في 285 صفحة تضمّ 26 فصلا، يحمل كل منها عنوانا لحكاية فرعية تنتظم جميعها في تسلسل سردي يعرض لتطور علاقة الطفل السوري

إبراهيم قعدوني كاتب سوري

لا تُوظّف الكاتبة المبتدئة أُنجالِي رؤوف خبرتها الميدانية التي اكتسبتها من خلال عملها التطوعي في مساعدة اللاجئين في مخيم كاليه على الحدود الفرنسية البريطانية في تصوير المعاناة التي يكابدها هؤلاء اللاجئين، ولإسنيما الأطفال وذويهم، في إعادة رسم مسارات حياتهم في البلدان الجديدة التي قادتهم إليها خطاهم، بعد تجارب مضنية من الحروب والدمار والتهجير والرحلات المحفوفة بأصناف المخاطر والعذابات.

وفي كتابها الأخير "الولد الذي في آخر الصف"، الذي احتفت به جائزة بلو بيتر لكتاب الطفل، تقدم رؤوف حكاية طفل سوري لاجئ يصل إلى إحدى المدارس الابتدائية البريطانية، تبرع أُنجالِي في مناقشة واحدة من أبرز الإشكاليات التي تفتقر برحلة اللجوء ومحطاتها العديدة التي لا تكاد تصل محطة حتى تنطلق إلى أخرى في دراما بشرية عنوانها الأبرز هو القلق والبحث عن السكينة.

المقعد الفارغ

يطرح هذا الكتاب الذي أراه مناسباً للكبار مثلما للصغار واحدة من القضايا العالمية البارزة في عصرنا المضطرب وهي أزمة اللاجئين، وذلك من خلال تساوّلات أطفال لم يتجاوزوا العقد الأول من أعمارهم،



الموسوعة الشعرية بأبوظبي تحتفي بدواوين الشاعر السعودي غازي القصيبي

بينما قال سعيد حمدان الطنجي، مدير إدارة النشر في دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي "تأتي هذه الاحتفالية بالقصبي متناعمة مع الدور التوثيقي الذي تأسست عليه الموسوعة الشعرية، وتأكيدا على حرص الموسوعة على حيوية الذاكرة الشعرية العربية وقدرتها الاستعدادية، والإضاعة المستمرة على رواها والمؤثرين والمجددين فيها".

وأصدر غازي عبدالرحمن القصيبي أكثر من 20 ديوانا شعريا بين عامي 1960 و2008، كان أولها بعنوان "أشعار من جزائر اللؤلؤ" (1960) واتبه في عام 1965 بـ"قطرات من ظلما"، لتتوالى بعدها المجموعات مثل "أنت الرياض" و"الحمى" و"ورود على ضفاف سناء" و"حديقة الغروب"، وصولا إلى "البراعم" (2008)، آخر الدواوين الصادرة في حياته. ومن المعروف أن للقصبي العديد من الروايات منها "نسقة الحرية" و"نسكو" و"أبوشلاخ البرمائي" و"الجنية"، وصولا إلى "الزهايمر" التي نشرت بعد وفاته، إضافة إلى

أبوظبي - بمناسبة اليوم العالمي للشعر أعلنت الموسوعة الشعرية في دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي تخصيص سنة 2019 للاحتفاء بالشاعر السعودي الراحل غازي عبدالرحمن القصيبي (1940 - 2010)، وبمنجزه الشعري، بوصفه واحدا من أبرز الشعراء والأدباء العرب، ممن تركوا بصمة خاصة في الأدب العربي.

وتقيم الموسوعة الشعرية سلسلة من الأنشطة والندوات والقراءات الشعرية والنقدية عن تجربته وحياته، وتجلياته الإبداعية على مدار العام، بعنوان "غازي القصيبي.. على شفق الخلود"، بهدف تسليط الضوء على المحطات الرئيسة في مسيرته الشعرية والأدبية، ودوره الاستثنائي في إثراء الشعرية العربية.

وقال عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لدار الكتب بالإناية في دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي "يتمتع النّاج الأدبي لغازي عبدالرحمن القصيبي بالعمق والسلاسة، وفي الوقت نفسه يشتهر بترويجيه لقيم ومثل إنسانية مؤثرة مثل التسامح والنبيل والعطاء، إلى جانب العاطفة الجياشة، وهي مميزات جعلت منه أفضل اختيار لتسليط الضوء على تجربته الشعرية خلال عام التسامح عبر 'الموسوعة الشعرية'، التي تعد من أكبر المنصات الرقمية للشعر العربي، والتي نعمل على تحديثها بشكل دائم لتعزيز مكانة الشعر في الثقافة العامة".

الموسوعة الشعرية خصصت سنة 2019 للاحتفاء بالمنجز الشعري لغازي القصيبي بتوثيقه وتقديمه في مجال إلكتروني أوسع

كتاباته الصحافية وترجماته؛ لتصل مؤلفاته إلى أكثر من 60 مؤلفا، عدا المناصب والوزارات التي تولّاها في بلده السعودية، والأوسمة والتكريمات التي نالها فيها أو خارجها. تعد الموسوعة الشعرية أحد المشروعات الثقافية الرائدة في دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي، وهي إحدى أكبر الموسوعات الشعرية المبنية على أسس علمية وأكاديمية، وتقدم دواوين مختارة لنخبة واسعة من الشعراء العرب من جميع العصور، وتحرص على توفير قنوات مفتوحة لمشاركة أساتذة الأدب العربي بمقترحاتهم وآرائهم في تطوير خدمات الموسوعة وإثراء مواردها.

وتضم الموسوعة الشعرية نحو مليوني بيت شعر ضمن 14800 قصيدة في 4094 ديوانا، يضاف إلى ذلك ركن المكتبة التراثية والمعاجم اللغوية، كما تحتوي على 4 نوافذ يجري تحديثها بشكل مستمر، وهي نافذة على التراث ومقال الشهر وقصيدة اليوم وشاعر اليوم، كما تتضمن زاوية "النشر الصوتي" التي تضم أمسيات نادرة استضافها "المجمع الثقافي" لمجموعة من كبار شعراء العرب. وتأتي احتفالية هذا العام استكمالاً لتقليد درجت عليه الموسوعة باختيارها في يوم الشعر العالمي من كل عام شاعرا عربيا مهما للاحتفاء به وبمنجزه، وكانت احتفاليتها في العام الماضي مخصصة للشاعر الفلسطيني محمود درويش.



موعد في عين غزال

حميد سعيد كاتب عراقي

ما إن يرد اسم صديقنا الراحل، الشاعر خالد علي مصطفى، إلا ويرد مقرنا بعين غزال، القرية الفلسطينية التي جاء منها إلى البصرة مع عائلته بعد النكبة في العام 1947 وهو صبي، وفي تلك الأعوام التي لم تكن بداية تعارفنا وتواصلنا فحسب، بل كانت بداية أحلامنا، بوطن عربي واحد يمتد من الماء إلى الماء، وبفلسطين محررة، وكنا نرى هذا الحلم الذي أجهض، ولم أعد أخشى أن أقول، بل بات مستحيلا، ولكي لا أتبرا من حلمي وهو حلم جبلي، وهو كل ما تبقى لنا في هذا الزمن، فهو الحلم المستحيل في ظل الواقع الذي نعيشه الآن، عسى أن يتغير، بل أمل أن يتغير ليعود بنا إلى طفولة أحلامنا.

كانت عين غزال، قرية الشاعر خالد علي مصطفى هي الوعد والموعد في أن، هكذا كان يحدثنا عنها، حيث ستكون ضيوفه فيها، حتى صارت، ليس في ما نتحدث عنه، بل في ما نكاد نراه، هي فلسطين. ومنذ أن صرنا لثقله، وبالنسبة لي كانت بدايات لقائنا ببغداد في مع إطلالة ستينات القرن الماضي، في بعض مقاهي شارع الرشيد أو في جمعية الكتاب والمؤلفين، فقد كان حضوره مؤثرا بما توفر عليه من وعي ومعرفة وجدل على المتابعة، ومما لا أنساه، بل طالما تحدثت عنه، إن بعض الآراء التي كان يقول بها، في هذه القضية أو تلك، وعن هذا الشاعر أو ذاك، يتبناها كثيرون ممن كانوا يستمعون إليها منه مباشرة، أو عن طريق السماع من آخرين، ويتحدث بعضهم عنها وكأنها من اجتهاده وأصبحت أحيانا بعض مقولاته حاضرة وكأنها من الحقائق المطلقة التي لا تدحض ولا تناقش. إن حضور خالد علي مصطفى الثقافي، الذي أشرت إليه، لم يكن من دون مقومات موضوعية، بل كان نتاج قراءات جادة

ومتواصلة تقترن باستيعاب عميق مصدرة الحوار مع كل ما يقرأ وما يسمع. لقد سبق لي أن كتبت قبل رحيله: من النادر أن أقرأ كتابا أو أتحدث عنه أو أسأل عن بعض ما ورد فيه، إلا وقد وجدته، قد سبقني إلى قراءته ويتوسع في الحديث عنه، وعن مؤلفه حديث المعلم ومن مفارقات علاقته بالكتاب والقراءة، لي صديق من أبناء مدينة الأعظمية ومن أسرهما العريقة، وهو شخصية اجتماعية وبطل رياضي معروف، وكان بنته غير بعيد عن بيت خالد علي مصطفى، المطل على نهر دجلة في محلة السفينة، الذي كان قد استأجره وظل مقيما فيه لما يزيد عن نصف قرن، وصديقي الأعظمي هذا، يعرف علاقتي به، فكان يقول لي: يحيرني أمر صاحبك فلم أره يوما وعلى امتداد الأعوام التي كنا جارين فيها، إلا وهو يحضن كتابا، والأعجب في أمره، أن شخصما ما يطرق بابه فيخرج إليه والكتاب في يده؛

وما قاله صديقي الرياضي الأعظمي، حقيقة أدركها كل الذين عرفوه، فهو القارئ المثقف، والمثقف الذي لم يتوقف يوما ولم ينقطع عن أي ظرف من القراءة، لذا ليس من مبالغة أو تجاوز للحقيقة حين نتحدث عن خالد علي مصطفى الشاعر الذي تميز بشخصية شعرية لا تحيل إلى أي تجربة شعرية أخرى، ممن سبقه أو من مجاليه، وما ينبغي أن يقال في هذا الشأن، أن هذا التميز ظهر منذ إطلااتله الشعرية المبكرة ولم يتبلور في ما بعد، كما هو عند كثيرين، وكذلك يمكن أن نتحدث عنه ناقداً أو أكاديمياً، فقد كان له حضوره في الشعر والنقد والدرس الأكاديمي، وهو حضور ذاتي لم يتكى على عوامل من خارج الحيوية الإبداعية. ومع كل ما أحمله من تقدير واحترام وإعجاب بهذا الحضور، غير أنني طالما رأيت فيه المثقف الاستثنائي.

لقد رحل أبو أروى، من دون أن يتحقق موعدنا في عين غزال، فهل سيتحقق هذا الموعد بعده ومن دونه؟



وَقَّع الروائي المصري أحمد مدحت سليم مؤخرًا بفضاء مركز توبيا الثقافي بالقاهرة روايته الجديدة «ثلاثة فساتين لسهرة واحدة».



احتفى منتدى عبد الحميد شومان الثقافي مؤخرًا بعمان، بإشهار وتوقيع رواية «لا تشبه ذاتها»، للروائية الأردنية ليلى الأطرش.

الأسئلة المحرمة تفضح المطبخ السري الذي ابتلع المثقفين

● «باب الخيمة» رواية تكشف صوراً صادمة عن المثقف التقليدي



مُثَقَّفون تحت أقدام السلطة (لوحة للفنان بسيم الريس)

زُبَيْقِيَة هذه الشخصية، مقابل تصلُّب شخصية كمال، وجدلية الشخصيتين بمواقفهما تكشف عن حالة الصراع داخل دوائر صاحبة الجلالة، وطرائق الارتقاء والصعود إلى قمم مجدها، أو الهبوط إلى قاعها.

◀ **الرواية تقدم قبح العالم عبر جماليات سردية تزاج بين السرد التخيلي والواقعي تارة والتسجيلي أو التوثيقي تارة ثانية**

ومع كل هذا فلم يحتفظ النص بذات الإيقاع القوي الذي بدأ به في القسم الأول، حيث مال القسم الثاني إلى التكرار خاصة في شرب الحشيش، فثمة إسراف في التعاطي رغم التحذيرات لكليهما بخطورة الموقف، كما أن زهاب جمال إلى المعرض وهو مسطول، دون أن يُكتشف أمره، ثم عودته وتذكره ما حدث لم يكن مقنعاً، على نحو ما بدا ظهور دلال مرة ثانية في هذا المكان. على اختلاف ظهور هويدا فتحي الذي أبان عن موجة التأسلم التي دخلتها البلاد، بعكس ظهور دلال الذي لم يقد شيئاً. وفي معظم هذه المقاطع مأل السرد إلى التكرار والإطالة وهو ما يحسب عليه.

زمن الرواية الفعلي قصير لا يتجاوز الأسبوع منذ إعلان الدعوة إلى تلبيتها، إلا أنه مع هذا الزمن يتقاطع ويتداخل عبر بنية سردية تعتمد على التداخل وتشويق الأحداث، وفق الاستدعاءات الخاصة، إلى زمن يمتد إلى عصور مختلفة، يجمع بين عبدالناصر والسادات ومبارك، عبر ثيمة الاستبداد واحتكار الصحافة وترويض الصحفيين، مع إغلاق منافذ اليسار.

تتقاطع الرواية مع زمن السادات وبداية الصوحة الإسلامية التي انتشرت بين الأجيال الجديدة، وتأثيرها الفارح على الهوية الثقافية للمجتمع، كما عبرت هويدا فتحي زميلة جمال التي التزمت بالحجاب «فراًاً من النكد والتبكيست المستمرين» وكذلك دورهم في تصفية اليساريين، وحملة الاعتقالات التي راح ضحيتها جمال نفسه ضد المعارضين لحالة اللاحرب واللاسلم.

يمرّ الكاتب عبر هذه التقاطعات الزمنية التي هي أشبه باسترجاعات، طفولة جمال ونشأته لأب شيوعي دخل السجن. ومقابل شخصيتي جمال الراضية للتدجين، ثاني شخصية يوسف مطاوع بوصفه "أحد كبار الأساتذة الذين يجيدون ارتداء الأقنعة" فكان مَرْضِيّاً عنه من الجميع، ويحظى بكافة الامتيازات. رحلة صعوده سواء على المستوى الدراسي أو على المستوى العملي تؤكد على

تبدو علاقة المثقف بالسلطة علاقة شائكة، وتزداد ريبية كلما كانت السلطة استبدادية. فمفهوم المثقف العضوي وفقاً لغرامشي هو إشكالي يقف على يسار السلطة ولا يكون ساعداً الأمين. بل يؤسّس لحالة من التوازن بين السلطات إذا جنحت سلطة الدولة. ويعتبر المثقف حاملاً لتصور شامل أو وعي اجتماعي لمواجهة أي خرق أو انحراف في تعهدات الدولة والتزاماتها المطلوبة تجاه المجتمع. أما إذا حدث العكس أي صاروا تابعين للدولة مُستبَلِين للحكّام يَجْمَلُون صورتهم، عندئذ يصبح المثقفون "خونة" وفقاً لوصف جوليان بندا أو بتعبير أنكى بمثابة "كلاب حراسة" وفقاً لمقولة بول نيزان.

الذي زاره السبعائي، وحالة الفوبيا وتصوير الأجواء قبل لقاء الرئيس الذي يتحايل عليه جمال مُنصاعاً لمبادئه، ويهرب بعدما دبر وسيلة للتخلص من الموقف، وينجح في الهروب، دون أن تطأ قدماء باب الخيمة، في رمزية لعدم الخضوع والخنوع، وإن كان قد استجاب ذات مرة، بعد أن سجل اسمه يوسف مطاوع ضمن الوفد الذي ذهب إلى العراق. تأتي أهمية رواية الورداني "باب الخيمة" في كونها تقدّم قبح هذا العالم المسرود عنه عبر جماليات سردية، تزاج بين السرد التخيلي والواقعي تارة والتسجيلي أو التوثيقي تارة ثانية كما في حالة بحث جمال عن العالم السري للقاهرة، وتصاف بكتاب الدكتور عبدالوهاب بكر "مجتمع القاهرة السري". وهو الذي يأخذ منه مقتطفات كثيرة، عبر لغة سردية تتجارب مع حالة الغنائية التي تسيطر على السرد أحياناً، وتتصاعد مع الدرامية وإيقاعها في الحوارات والصراعات، التي تبرز بصورة واضحة عبر الاعتماد على اللغة البصرية، القريبة من مشهدة السينما. تصور الرواية مشاهد حيّة لواقع اليم، نتاج سلطة مستبدة، وهي لا تختلف عن مثيلتها في سرت وطرابلس. وهذه المواجهة بين السرد التخيلي والسرد التسجيلي تنعكس على اللغة، التي تقترب في مناطق كثيرة من اللغة الاستقصائية التي تهتم بالرصد والتسجيل، دون الاهتمام بالزخرف الفني، فالغرض هو التوصيل والتبليغ. وفي بعضها تميل إلى لغة التداول اليومي. وعبر هذه الجمالية اللغوية والمواجهة السردية، يستعرض الراوي لنشأة الصحف المعارضة على مستوى الداخل والخارج.

كما تتعرض الرواية وإن كان عبر خيط غير أساسي في السرد إلى الحركات اليسارية السرية، والصراعات بين أطرافها، والمحن التي واجهتها وقد انتهت في بعضها إلى غلق دوائرها على نحو حركة الصوت والضوء التي كان ينتمي إليها كمال الصاوي، أو تلك التي انتمى إليها يوسف مطاوع، أو الانتحار كما فعلت أروى صالح. بعدما أدانت الحركات اليسارية في كتابها الذي سجلت فيه تجربتها وعلاقتها باليسار.

تحت المقصلة

الرواية عبر شخصياتها المحدودة تقدّم تشريحاً للصراعات التي هي ملح مطبخ صاحبة الجلالة، والصروب الكبرى التي يقودها الكبار والتي تكون دائماً قوائمها السفريات التي تغدق فيها الهدايا والمنح على أصحاب المكانة. كما تفضح التخرشات الجنسية والابتزازات التي يُمارسها رؤساء التحرير على الفتيات العاملات معهم.

ممدوح فراج النابلي كاتب مصري

□ تتقاطع رواية الكاتب محمود الورداني الجديدة «باب الخيمة» مع مروييات تناولت الصراع داخل مطبخ صاحبة الجلالة، وإن كانت تتغلغل في دروب وبهاليز المطبخ، وينقل لنا الكاتب الذي يتوارى خلف الراوي الضمني في النص، باحترافية خبير عاش في التجربة، الحكايات الخلفية التي تنسّتر وراء اللافات العريضة والأسماء الكبيرة، وهي تخفي رحلة صعود وهبوط أسماء نتيجة لعلاقتها بأنظمة الحكم والأجهزة الأمنية، لا وفقاً للكفاءة والمهارة.

شرك العقيد

تقدّم رواية «باب الخيمة»، الصادرة عن دار العين، صورة عن المثقف التقليدي «المحافظ والمنبطح أبداً للسلطة الحاكمة» كما في شخصيات يوسف الطويل وتوفيق الشيخ، ومن ثمّ لتلخص واقع الصحافة المتردي، وكنها إجابة عن الأسئلة الأهم: لماذا انحدرت الصحافة الورقية، ولم تعد مصدر ثقة؟ وأيضاً، لماذا غاب دور المثقف الحقيقي في ظل السلطات الجديدة التي أفرزتها ثورات الربيع العربي، بل تمت تاحتية بعيداً عن المشهد بلا دور، وصار أنسبه بالمتفجر الملنّزم لا صوتاً للمظلومين والمهمشين عكس ما يقول «ريمون أرون»؟ وهو الدور الذي دعا إليه كارل ماركس وهو بحث الفلاسفة باعتبارهم في طبيعة المثقفين على الثورة، بما هي فعل تغيير مستمر، قانلاً في كتابه «أطروحات حول فيورباخ» «لم يفعل الفلاسفة إلى حد الآن غير تفسير العالم، أن الألوان لتغييره» وهي الإدانة التي وجهها الناس للنخبة.

تتوزّع الرواية على ثلاثة أقسام، منفصلة متصلة في آن واحد، حيث عمد المؤلف إلى عنوانية كل قسم على حدة، وإن كان التجنيم ممتداً عبر الأقسام الثلاثة. فصار القسم الأول بعنوان «الصوت والضوء» في إشارة إلى اسم الحزب الذي كان منضماً إليه كمال الصاوي والد جمال. والقسم الثاني بعنوان «البهجة مع سبعائي» وهو يختوي على الجزء الخاص بالسفر إلى ليبيا لتغطية معرض الكتاب، وذكرى الاحتفال بثورة الفاتح. وعبر العلاقة الثنائية التي تجمع بين الاثنين، إلا أنها تكشف عبر استعادة زمانية تعود إلى الستينات وكذلك السبعينات عن حمّلات الاعتقال التي قام بها السادات ضدّ معارضي قراراته. أما القسم الثالث فنحنه بـ «نوبة فوبيا»، يقصره الراوي على المقابلة لرجل الأمن الليبي



«الشعر والله» محور العدد الأول من مجلة «براءات» الشعرية

مختارات شعرية له بعنوان «الإله موجود في اللحظة التي تقتله فيها فحسب»، ثم سنقرأ لبعده وإن مقالته (شفيع الشعراء في العالم، يوحنا الصليب «معلم الليل»... المتصوف الإنساني الأكثر شرقية) وبعدها ثلاث قصائد ليوحنا الصليب وهي «الليل المظلم» ترجمة الأب أسطفان طعمة الكرمل، و«شعلة الحب الحية»، و«النشيد الروحي» ترجمة: أنطوان خاطر.

ومن الأبواب الهامة لمجلة براءات نجد باباً باسم «لغو» وهو يجمع مجموعة من الشعراء في جلسة سمر تدوهم المجلة فيها للنقاش حول موضوعة ملفاتها، لتسجل النقاشات وتحرر لاحقاً ثم تنشر في باب «لغو». لكن في هذا العدد ولأنه الأول ذهبت المجلة لنشر النقاش الذي دار بين شعراء وكتاب هيئة التحرير حول بيان المجلة الأول، وجاء في عنوان «براءات في غرفة الدردشة» كإضاءة لما هو عليه عمل هيئة تحرير المجلة. بينما جاء آخر باب المسمى «ختم» بقلم الناقد خلدون الشمعة، والذي ختم العدد الأول لبراءات بمقالة بعنوان «الإقامة خارج المركز والهامش»، حول القصيدة الحديثة وجنورها المعرفية وما تسعى إلى مجادلتها.

الصحافية والمسمى «يافكون»، فقد وجهت المجلة دعوة لمئة شاعر عربي تفاعل منهم قرابة النصف، في حين اعتذر الباقون أو لم يتفاعلوا حتى. ونقرأ في هذا العدد إجابات الشعراء الذين تفاعلوا مع السؤال التالي: قد يبدو السؤال غريباً بعض الشيء، لكننا نزع أن له مدخلية قد تكون خفية في جوهر الكتابة الشعرية. أي علاقة لك في شعرك مع الله؟ الشعر والله، وعلاقة الشاعر والشعر بالله.

وفي باب «يهيمون» الذي خصص لنشر النصوص الشعرية العربية التي تصل إلى المجلة نجد نصين جديدين للشاعر الأردني أمجد ناصر بعنوان «مملكة آدم»، وللشاعر العراقي زاهر الجيزان بعنوان «إله الحب». بعدها يأتي باب باسم «من كل واد» وهو خاص بالدراسات والترجمات حول شعراء غير عرب، يتم اختيارهم حسب ارتباط نصوصهم بملف العدد، ونجد في هذا الباب ملفاً خاصاً عن الشاعر الإيطالي جورجو كابروني في دراسة عنه بعنوان «أن تطلق النار على الإله» ثم

المسمى «طسم»، رئيس تحرير المجلة أحمد عبدالحسين ليكتب تحت عنوان «ربيع العرب... ربيع الشعر، البراءة بوصفها رفضاً»، بدأها بسؤال: ما نفع مجلة مختصة بالشعر وشؤونها؟ مضيئاً إلى سؤاله سؤالاً آخر أكثر إشكالية: سيكون لهذا السؤال جواب ممكن، إذ عرفنا أولاً وقبل كل شيء ما نفع الشعر؟ ما الذي يمكن أن يفعله شعرٌ لنا ولبن حولنا وللعالم؟

وفي الباب المخصص للدراسات والمسمى بـ«يتبعهم الغاؤون»، يكتب رائد وحش عن «رحلة الله من الوثنية إلى التوحيد فالوثنية»، متتبعا هذه الرحلة وسياقاتها، أما عماد الأحمد فيترجم محاضرة مصورة لتيري إيفلتون «حول موت الله وأنيبائه من جديد»، كما ترجمت خالدة حامد استقصاء أدبيا لسارس جنكينز جاء بعنوان «في مواجهة الله، الشعر التعديدي الأمريكي المعاصر» حول تقصي العلاقة بين النص المقدس والشعر الأمريكي المعاصر. من خلال تجارب ثلاثة شعراء معاصرين. أما في الباب الذي يختص بعمل الاستقصاءات

□ ميلانو (إيطاليا) - صدر يوم 21 مارس الجاري، بالتزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي للشعر، العدد الأول من مجلة «براءات» عن منشورات المتوسط بإيطاليا، والتي قدمتها في طبعتين عربية وفلسطينية.

وبراءات هي المجلة التي أعلنت عنها مسبقاً منشورات المتوسط معرفة إياها بـ«مجلة عربية فصلية تشغل بكل ما يتعلق بالشعر نصاً ومقالاً نقدياً ودراسة نظرية وتطبيقية وحوارا وتقريرا وقصا ومقاربة بين الشعر وفنون أخرى».

جاء العدد الأول بعنوان «الشعر والله»، الذي يعتبر موضوعاً وملفاً مفتوحاً للنقاش خصصت له مواد متنوعة، وزّعت عبر أبواب المجلة، بين مقالات فكرية وترجمات أدبية وريبورتاج موسّع بمشاركة 45 شاعراً نجابوا عن سؤال وجهته المجلة لأكثر من مئة شاعر وهو: أيها الشاعر، ما علاقتك بالله؟ كما تضمن العدد أيضاً نصوصاً شعرية متنوعة، حيث قدمت المجلة 13 مادة بين الدراسات عن الشعر والاشتغالات الصحافية عنه، ضمتها 192 صفحة وزينتها رسوم وتخطيطات الفنان العراقي الشاب باقر ماجد. افتتح العدد الأول من براءات في الباب

جريمة بسبب كنز

□ بيروت - صدرت عن دار الساقى في بيروت الطبعة الأولى من رواية «ملك الهند» للكاتب اللبناني جُور الدويهي. تسرد الرواية الظروف الغامضة، التي يُعثر فيها على زكريا مبارك مقتولا عند حدود قريته، تل صفراً، بعد أيام على عودته من غربه طويلة بين أوروبا وأميركا وأفريقيا، لقد اختار العودة محتفظاً بلوحة «عازف الكمان الأزرق» لمارك شاغال، التي أهدتها له صديقه الباريسية.

وتدور الشبهات حول أبناء العمومة، الذين ربّما قتلوه طمعا في كنز توارثته العائلة، وقد أخفّته الجدة تحت المنزل الذي شيدته لدى عودتها من أميركا. وبأسلوب مشوّق، تحكي الرواية قصة مقتل زكريا عند تقاطع خطر اختلطت فيه خرافات الذهب وحروب الإثشاء مع حب النساء الفرنسيات ووعود الثروة الزائف وعداوات طائفية تظهر وتختفي منذ قرن ونصف.



كتب لا تموت..

«مئة عام من العزلة».. الرواية المستحيلة وأيقونة الواقعية السحرية

● «غابو» طفل كبير خلق كي يروي ويدهش ● رواية من بين الروايات الأكثر شهرة وإدهاشا في تاريخ السرد الأدبي

ما أقدمت عليه الشركة الأميركية العملاقة يعد تفاعلا طبيعيا ومتوقعا، لا بل جاء متأخرا، مع رواية ما زالت في نظر النقاد المعاصرين من بين الروايات الأكثر شهرة وإدهاشا في تاريخ السرد الأدبي، قديمه وحديثه، على الإطلاق.

تحفة روائية خالدة، بعد مرور خمسة عقود على إصدارها في عام 1967 إلى عمل بصري. رائعة ماركيز نالت جائزة نوبل في العام 1982 في لفئة ما زال يعتبرها النقاد والمراقبون "الأكثر إنصافا" في تاريخ الأكاديمية السويدية.

منذ أيام قليلة، أعلنت شركة البث الترفيهي الأميركية، ذائعة الصيت، "نتفليكس"، حصولها على حقوق تحويل رواية غابرييل غارسيا ماركيز، الشهيرة، "مئة عام من العزلة" إلى مسلسل تلفزيوني. وهذه هي المرة الأولى التي يتحول فيها هذا العمل الأدبي الذي أجمع النقاد على كونه

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



لا تتناول رواية "مئة عام من العزلة" التي تُرجمت لـ46 لغة، وبيعت في أكثر من 50 مليون نسخة منها، واقعا متخيلا تعيش فيه عائلة "بوينديا"، حقبة تمتد إلى مئة عام، وعلى مدى ستة أجيال ضمن قرية من نسج خيال ماركيز، تدعى "ماكوندو"، عارضة صورة منعكسة عن الواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي في أميركا اللاتينية، وخصوصا بلاد الكاتب، كولومبيا، لا بل أثبت الواقع والتاريخ، وكذلك التفاعل الوجداني مع الرواية أن "ماكوندو"، هذه البلدة المتخيلة، تشبهنا ونشبهها نحن شعوب العالم الثالث إلى حد التماهي.

وتكاد لا تنفصل عوالم ماركيز التي نسجها في روايته عن عالمه الخاص المغلف بالسحر، والذي يتصل فيه الخيال بالواقع إلى أن يشكل هوية مكان وأحداث وشخصيات لا يمكن للقارئ أن يشك في حقيقة وجودها رغم علمه بأنها من صناعة "طفل مشاكس، حكاء وكذوب منذ صغره" اسمه "غابو" كما يحلو لأصدقائه مناداته. إنه غابرييل الذي ألف ما يشبه المذكرات تحت عنوان "خلقت لأروي".

”

أغرب وأطرف ما أحيط برواية الواقعية السحرية هو ما اكتشف بمحض الصدفة وسمي بـ«الواقعية الطبية» في نوع من الاستشراف الذي زخرت به هذه الرواية الأسرة

“

ليست لـ"مئة عام من العزلة" قصة واحدة وواضحة، تُروى أو تلخص أو تختصر، فهي مجموعة خيوط تتشابك، وتتلون، وتنمو، وتطول وتقصر لتشكل نسيجا روائيا فاتنا، لكنها لا تنهك مقتفي أثرها إلا بالمزيد من الإمتاع، ذلك أن نسجها، غابرييل غارسيا ماركيز، يتدخل في اللحظة المناسبة مثل ساحر حقيقي، ليفك لغزا أو يزيد من الأمر التباسا وغرابة في بناء سردي يجبس الأنفاس ويخطف الالباب.

ويحكي ماركيز في الرواية قصة قرية "ماكوندو" المنعزلة، عن طريق سرد قصة حياة عدة أجيال متعاقبة من عائلة "بوينديا" على امتداد عشرة عقود من الزمن. وتنتقل العائلة من حالة براة الطفولة مروراً بكل مراحل الرجولة والآنوثة والانحطاط، حتى تجرف ربح قوية في نهاية الرواية آخر فرد من أفراد العائلة بسبب خبطة زواج غير مرغوب فيه. عالج ماركيز القصة معالجة ساخرة، مع وجود بعض التلميحات الهزلية التي تتراوح بين العطف والقسوة. ويقول النقاد عن الرواية "إن ماكوندو قرية وهمية أنتجتها

مخيلة ماركيز، لكنها في الحقيقة ليست سوى تعبير عن أي بقعة من بقع كولومبيا، أو أميركا اللاتينية، أو أي بقعة من بقاع العالم الثالث، وهي رمز لأي جماعة صغيرة واقعة تحت رحمة قوى تاريخية خارج نطاق سيطرتها وفهمها وإدراكها".

تتشابك أحداث الرواية وتتداخل بطريقة تُربك القارئ، وتدور الحكاية حول الأب الرمز "خوسيه أركاديو بوينديا" الذي قتل أفضل صديق له دفاعا عن الشرف والرجولة، مما اضطره إلى الرحيل وتأسيس قرية جديدة أسماها "ماكوندو". بنى هو وزوجته "أورسولا" بيتا، وكان لهما ثلاثة أطفال "أركاديو وأوريليانو وأمارانتا"، وبمرور الأيام أصبح لديهم عدد كبير من الأحفاد. وكان هناك هلع في العائلة من أن خطيئة ما سوف تحدث ينتهي على إثرها نسل الأسرة. كان الغجر يزورون القرية، ومن بينهم الغجري "مليكيداس" الذي جلب معه للقرية أشياء غريبة، ورحل مُخلفا مجموعة من الأوراق تُسجل تاريخ القرية منذ بدايتها حتى فنائها. بعد ذلك، تستمر الأحداث بتواتر عذب ومعقد، إلى أن يأتي القرية غرباء كثر، ممن يُمثلون عادة سببا للتشاؤم وسوء الطالع. وتندهور أوضاع "ماكوندو" بعد موت ثلاثة آلاف عامل من العمال المضربين في مذبحة على مقربة من محطة سكة الحديد. وفي نهاية الرواية، وكما هو مُودون في أوراق الغجري "مليكيداس"، بلد آخر فرد من أفراد الأسرة طفلا بذيل خنزير، إثر علاقة غير شرعية، تأتي بعدها ربح عاتية تدمر القرية عن بكرة أبيها.

كل هذه العوالم برويها ماركيز في واقعية سحرية بعد مؤسسها، فلا شيء غير الإدهاش في خطابه السردي، ولا حدث يمر دون إقناع على الرغم من غرابة الشخصيات والأحداث، ففي حضرة عوالم ماركيز الروائية يتحول القارئ إلى طفل كبير يستمع إلى حكايات جدته ويصدق ما تقوله صورة - صورة وجملة - جملة، ولكن بتفكير أعمق وإدهاش أكثر.

محورا الرواية هما عائلتان، عائلة بوينديا وعائلة آل إيغواران، ينتهي بهما المطاف بولادة طفل بذيل خنزير، وذلك تحت وقع قوة التزاوج الذاتي. أورسولا إيغواران، المتزوجة حديثا بخوسيه أركاديو بوينديا، ترفض أن يستهلك الزواج خوفا من أن يولد من جديد مولود بذيل، ما يدفع برويندشيو أغيلار إلى تعنيف خوسيه أركاديو والتقليل من شأنه، بينما ينتهي الأمر بالنسبة إلى خوسيه أركاديو إلى قتله بعد استقزازه، لكن القتليل يظهر باستمرار

مثل أطايف في تراجديا إغريقية يسير فيها أبطالها نحو مصائرهم و هم يظنون أنهم يهربون منها. يصل خوسيه أركاديو إلى قرية بالكاد تحوي عشرين منزلا بنيت من الطين والقصب على ضفة النهر، هاربا من شبح الميت، ويبقى هناك للعيش فيها. تلك القرية تدعى ماكوندو التي تشكل المسرح السحري لأحداث هذه الرواية وغيرها من أعمال المؤلف السابقة لرواية "مئة عام من العزلة".

صلة الوصل الوحيدة التي تجمع سكان القرية بالخارج تشكلها زيارات منتظمة لمجموعة من الغجر بقيادة رجل يدعى "مليكيداس"، إلى جانب معرفتها اللغة السسكريجية. أدخلت إلى ماكوندو الثلج والمغناطيس.

قصص متقطعة وأخرى متواترة، يرويها جيل عن جيل، في لبوس شخصيات موعلة في غرايتها وحذة طباعها المنغمسة في الخرافة والسحر، لكنها تنضج واقعية ومنطقا تفرضه الأحداث التي لا تحدث إلا في عالم ماركيز المعفر بالعزلة والقلق إلى حد الفزع. قرية ماكوندو، التي تمثل مسرح الأحداث في الرواية وتشكل رجع صدى لما يزيد عن أربعة قرون من أحداث، لا تكتفي بالتلاشي وتوليد النسيان، بل

تورث اللعنات وتخبي المفاجآت التي يحلو لماركيز إعادة صنعها على شكل كل ما من شأنه ألا يخطر ببال: أمطار تنهمر لمدة أربع سنوات متتالية، وتلك جحافل نمل تاكل جثة طفل بذيل خنزير، وهذا منزل يرفعه ويبدده الهواء في الهواء، وذلك قاتل يختفي ثم يعود.. وهلم جرا من وقائع سحرية كانما خلقتها العزلة لنبيد عزلتها، وتؤنس وحشة تلك الشخصيات التي تحلنها أقدارها دون رحمة.

الرواية تبدأ بالعبرة التالية "بعد سنوات عدة، وأمام فصيلة الإعدام رميا بالرصاص، يتذكر العقيد أوريليانو بوينديا، ابن خوسيه أركاديو، بعد ظهر ذلك اليوم البعيد عندما اصطبحه والده لاكتشاف الثلج".

هذا المقطع "الواضح البسيط كطلقة مسدس"، على حد تعبير الشاعر السوري الراحل رياض صالح الحسين، يحمل نقبضه في التعقيد والغرابة، ذلك أنه، ومنذ البداية، يمثل خطرا على

اطمئنانك، وينبئك إلى أنك إزاء رواية ليست ككل الروايات، فهو يهيك لاستقبال أحداث

وشخصيات سوف تؤثث فضاء روائيا ساحرا، لكنه واقعي إلى حد الصدمة والفجاجة.

لنعد القهقري، إلى لحظة الإعدام ولنتتبع مصائر الشخصيات التي جاءت من قبل الحدث وبعده لنقف عند هذه القصيدة السردية في تشابه وتشابك الأسماء، وكان ماركيز يريد إقناعنا بأنه من فصيلة أولئك الذين يؤرخون لأنصاف الآلهة كما كان يفعل قدماء الإغريق: قبل الإعدام رميا بالرصاص على يد ليرالي، كان أركاديو قد أنجب ثلاثة أطفال من سانتا صوفيا دي لا بيداد: ريميديوس، خوسيه أركاديو سيغوندو، أوريليانو الثاني التوأم. تجهز أوريليانو جيشا ويلقب بالعقيد وينطلق لمحاربة المحافظين. ويشارك على مدار 20 عاما في اثنتين وثلاثين حربا أهلية يخسرها حتما. وأخيرا يوقع وثيقة السلام ويعود إلى ماكوندو. فينجب سبعة عشر طفلا، أحدهم، واسمه أيضا أوريليانو، هو من سيركب القطار إلى ماكوندو. أما أوريليانو الثاني فيقع في حب فرناندا. خوسيه أركاديو الثاني يعين في وظيفة مراقب عمال في شركة للموز بديرها الأجانب. ويشارك في إضراب مع ثلاثة آلاف رقيق سيموتون رميا بالرصاص في ساحة محطة ماكوندو. والناجي الوحيد من المجزرة، حتى وفاة شقيقه التوأم، سيعيش حبيس غرفة توجد فيها العشرات من الصناديق.

يبدأ هطول المطر، ويستمر أربع سنوات، وعندما يتوقف، تكون ماشية بئرا قد نفقت، وتداعى المنزل، والقليل مما تبقى منه يهدمه أوريليانو الثاني بحثا عن الثروة المفترضة لأورسولا العجوز. الوحيدان اللذان لم يتأثرا بالمطر هما أوريليانو بابولونيا ابن ميمي غير الشرعي وأمارانتا أورسولا الابنة الصغرى لفرناندا. ولم يمض وقت طويل حتى ماتت أمارانتا وتتبعتها ربيكا ثم أركاديو الثاني.

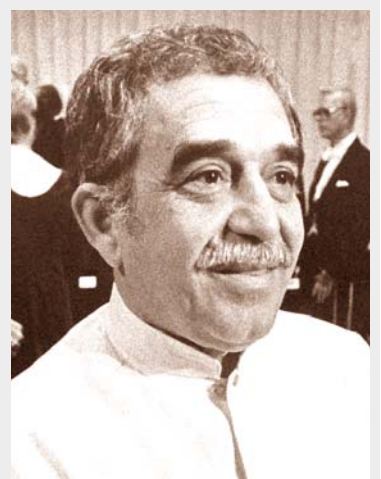
وفي اليوم نفسه، ذبحت والدته توأمه. لا يبقى في البيت سوى أوريليانو بابيلونيا، ابن ميمي غير الشرعي، الذي خباته فرناندا خائفة من الحرج، وفرناندا، ومع شعورها باقتراب الموت، ترتدي لباس ملكة وتموت بكرامة، بعد أن كتبت مذكرات أورثتها للتلميذ البابا الذي يعود بعد أشهر إلى ماكوندو دون أن يكمل دراسته. ويعثر على ثروة أورسولا وينفقها مع مجموعة من الأطفال.. ثم يغرقه الأطفال في حوض الاستحمام أثناء إحدى حفلاته.

أوريليانو الذي يقرأ المذكرات عندما تقع بين يديه، يبقى وحيدا في المنزل مع أمارانتا المنزّل، بينما أوريليانو يقرأ في مخطوطات عجر ميلكيداس تاريخ العائلة والنبوءة التي تقول إنه لن يدمر أكثر من وقت القراءة. قبل الوصول إلى القصيدة الأخيرة كان قد فهم أنه لن يخرج من تلك الغرفة، فقد كان من المتوقع أن مدينة المرايا، ستحمي بفعل الرياح وستنتفى من ذاكرة الرجال في الوقت الذي ينتهي فيه أوريليانو بابيلونا من فك رموز الرقوق، وأن كل شيء مكتوب فيها لن يتكرر أبدا، لأن السلالات المحكوم عليها بمئة عام من العزلة لم تكن لديها فرصة ثانية على الأرض.

الواقعية السحرية تشمل حتى ظروف كتابة الرواية. تبدأ هذه "الأسطرة" باليوم الذي قصد فيه غابرييل وزوجته مريديس، مكتب البريد لإرسال مخطوط الرواية بعد أن كرس كل وقته لمدة 18 شهرا لكتابتها، كانت الحصيلة 510 صفحة، وبعد وزن موظف البريد للصفحات وحساب التكلفة كانت 85 بيزو، ولسوء الحظ كل ما كان يملكه هو وزوجته 50 بيزو، وبعد التفكير خرجا بحل معقول وهو تقسيم الرواية إلى جزأين وقاما بإرسال الجزء الأول من الرواية، وعادا إلى المنزل بالنصف الثاني. بعد عودة الثاني، إلى منزلهما ظلا يبحثان عن أي شيء يمكن رهنه ليحصلا على ثمن إرسال الجزء الثاني من الرواية، فلم يجدا سوى الآلة الكاتبة، لكنهما سريعا ما تخليا عن تلك الفكرة، فهي مصدر رزقهما الوحيد. حسمت "مريديس" الأمر باقتراحها رهن خاتم زواجها رغم معارضة زوجها. وأصبح معهما ثمن إرسال الجزء الثاني من الرواية وفاض منه أيضا، وبالفعل ذهبا لإرسال نصف الرواية الثاني بعد ثلاثة أيام من إرسال نصفها الأول.

أثر خالد

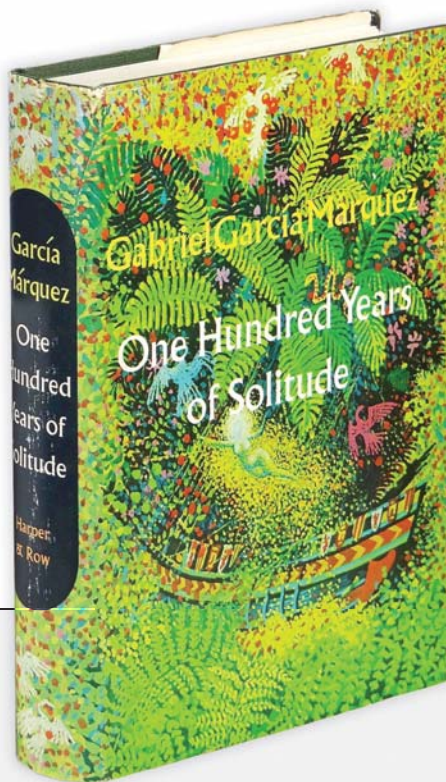
لا تتوقف هذه "الغرائبية" التي تطارد الرواية عند ظروف طباعتها، بل استمرت حتى بعد شهرتها بسنوات عديدة، فمُنذ عامين نشرت جريدة البابيس الإسبانية تحقيقا حول الفصول السبعة المنسية من رواية "مئة عام من العزلة" قام به البارو سانتانا أكونيا، المتخصص في أدب الكاتب ماركيز.



● **ماكوندو قرية وهمية أنتجتها مخيلة ماركيز، لكنها ليست سوى تعبير عن أي بقعة من بقع كولومبيا، أو أميركا اللاتينية**

وأفاد التحقيق بأنه، وقبل أشهر من الانتهاء من "مئة عام من العزلة"، كان ماركيز مرتابا في جودة رواية ستصير واحدة من كلاسيكات الأدب. واعترف إلى صديق بأنه "عندما قرأت ما كتبت ملاني شعور بعدم الحماسة لما كتبتّه، وشعرت بانني توتّرت في مغامرة تتساوى فيها السعادة بالكارتية". قليلون من يعرفون أن ماركيز نشر 7 فصول من "مئة عام من العزلة" ليجسّ نبض الجمهور ولتهدأ وساوسه. وفعل ذلك قبل أن ينتهي من الرواية (ختمها في أغسطس 1966) وقبل أن يوقع العقد مع دار سوداميركانا في 10 سبتمبر من نفس العام. ونشر العمل في 30 مايو 1967. أطرف ما أحيط بالرواية، هو ما اكتشف صدفة وسمي بـ"الواقعية الطبية" في نوع من الاستشراف الذي زخرت به هذه الرواية. ففي بداية الرواية يصاب سكان ماكوندو وباء الأرق ويبدأ القرويون بنسيان الأشياء ويعمد بطل الرواية خوسيه أركاديو بوينديا، إلى تسمية الأشياء بدقة. هذا المرض وصف في الأدبيات الطبية لأول مرة عام 1975 بعد ظهور الرواية بثماني سنوات، حيث سمي "بالخرف الدلالي"، وقد قام غارسيا بوصف تأثيرات أنواع من تلف الفص الجبهي والصدغي. وعلى غرار كل أثر إبداعي خالد، فقد شاعت الأقدار أن تحاط "مئة عام من العزلة" بدورها، بنوع من الواقعية السحرية حتى في ظروف كتابتها وطباعتها ونشرها.

● **ليست لـ"مئة عام من العزلة" قصة واحدة وواضحة، تُروى أو تلخص أو تختصر، فهي مجموعة خيوط تتشابك، وتتلون، وتنمو، وتطول وتقصر لتشكل نسيجا روائيا فاتنا.**



تجار سوق النسوان في دمشق يسايرون زبائنهم من النساء السوريات بألطف الكلام لحثمن على الشراء، وينتظرون أن تتحرك دواليب تجارتهم في غياب السياح العرب والأجانب.

«سوق الأربعاء» في خان يونس تحظى باهتمام واسع من جميع شرائح المجتمع، وتكتظ ساحاتها بالرواد والبايعين، لكنها تشهد في الفترة الأخيرة ركودا في الحركة التجارية.

تفضلي يا ست.. العلامة التجارية لسوق النسوان في دمشق

● النساء يزرن السوق دائما ويشترين في المناسبات ● التجار ينتظرون عودة السياح العرب والأجانب



كل ما تحتاجينه للبيت



أقمشة دمشقية بسمعة عالمية



تفضلي ياخانم

فالناس بتتشجعون ويشترن ولكن ليس كما كان الحال قبل الأزمة، مؤكدا أن كل التجار ينتظرون عودة السياح العرب والأجانب على حد سواء.

وحرصا على تراث السوق القديمة عملت اللجنة المختصة فيها بالتعاون مع أصحاب المحال على إجراء أعمال ترميم وصيانة لبعض أجزائها كارضيتها وسقفها بما يضمن الحفاظ على طابعها الأصيل وروحها الحضارية.

وأخذت بعض هذه الأسواق القديمة في دمشق اسمها من المهنة التي يمتنها الناس فيها، مثل سوق الحدادين وسوق الخياطين، أو المنتج الذي يباع فيها كسوق الحرير، أو من ولاة دمشق كسوق مدحت باشا وسوق مردم بك، لتبقى شاهدة على تاريخ كبير يذخر بالعراقة والحضارة عبر العصور.

ويضيف "أعمل في السوق منذ سنوات ودخلي فيها يزداد خلال فترات معينة وخاصة مع اقتراب مناسبات الأعياد والأفراح، حيث تقبل النساء على اقتناء ما يحتاجن إليه في هذه المناسبات".

ويختم حديثه قائلا "يبقى لهذه السوق سحرها الذي ينبثق من حجارته القديمة وجدرانها العتيقة ورائحتها الفريدة التي يصل عبرها حتى نهاية السوق".

وتقول أم عادل "ابني سيتزوج قريبا، ونقوم بشراء بعض الحاجيات المناسبة للعروس"، متمنية أن يتحسن الوضع الاقتصادي في البلاد لتتخف الأسعار ويصبح السوريون قادرين على شراء مستلزماتهم.

ويشير أحد التجار إلى أن المواطنين كانوا يأتون للسوق من أجل التجول فقط بسبب الغلاء، أما اليوم فالوضع مختلف قليلا،

أحدها في هذه السوق، ولا مانع في أن القي نظرة عميقة على الأنواع الجديدة من الأقمشة التي وصلت حديثا إلى السوق".

وتعرف النساء في دمشق بالمقايضة عند الشراء والإلاح على التخفيض، حتى أن البعض من التجار كانوا يفتنون على الزبائن العرب والسياح، لأنهم وإن تعلموا المقايضة هم أيضا فإنهم أقل إلحاحا من السوريات، كما يقول التاجر أبوعبود الذي تعلم كيف يسايرون لأنهن من زبائنهن الدائمين.

ويشير أبوعبود إلى أن الإقبال على شراء الأقمشة تراجع مع ظهور الألبسة الجاهزة منخفضة التكاليف مقارنة مع الأقمشة التي تحتاج إلى خياطة وتفصيل ومستلزمات وأجور عمل وقد لا تلبى الذوق المطلوب، لكنه يامل أن تنتعش تجارته في فصلي الربيع والصيف حيث تكثر الأفراح والأعراس.

تشكل الأسواق القديمة المغطاة أحد أبرز معالم دمشق القديمة، إضافة إلى معالمها الدينية والتاريخية البارزة الأخرى، حيث تتجمع هذه التحف النادرة في بقعة صغيرة من الأرض يستطيع الزائر أن يجوبها في فترة واحدة قصيرة، لكن ما يثير الانتباه سوق يكاد زبائنهم يكونون من النساء فقط، حتى سميت "سوق النسوان".

وهناك أيضا محلات مختصة في بيع التماثم مثل تعويذة أصابع الكف المفتوحة التي يعلقها سكان دمشق في بيوتهم وتكتب فيها عبارات مثل "عين الحاسد تبلى بالعمى" أو "الحسود لا يسود"، كما تباع الخرزة الزرقاء التي تطرد الحسد.

ويضع السوريون هذه التماثم في ثياب الأطفال لحمايتهم من الأذى، كما انتشرت ظاهرة تعليقها في السيارات لحمايتها من الحوادث وكل مكروه.

وفي محاولة لاستقطاب السيدات يقول نبيل عابدين صاحب محل في السوق لوكالة الأنباء السورية (سانا)، "يعمل التجار على دعوتهن إلى الشراء والإطلاع على البضاعة المعروضة من خلال عبارات محببة تجذبن لدخول المحلات مثل 'شرفينا يا ست' أو 'تفضلي يا ست' التي باتت أحد أسماء السوق في ما بعد".

نادرا ما تجد في هذه السوق غير النساء ومن مختلف الأعمار ينسوقن من محلاتها التي تخصصت في كل ما له علاقة بحاجات النساء، تقول أم رامي أثناء زيارتها للسوق "منذ أن كنا صغارا كانت والدتي تأخذنا أنا وأختي معها أثناء شراء الأقمشة خصوصا إذا كانت هناك مناسبة احتفالية مثل الأعراس، وكانت تشتري ما يعجبها من الأنواع الكثيرة الموجودة في السوق وتخطيها بنفسها لحضور العرس".

وفي بدايات القرن الماضي كان من النادر أن تذهب النساء إلى الأسواق وإن ذهبن يكن خلف أزواجهن أو أبنائهن أو أخواتهن بخطوتين أو ثلاث لوجود اعتقاد في أنه لا يجوز للمرأة أن تسير بجوار الرجل أو تتقدم عليه، لكن اليوم اختلفت الأوضاع وصارت النساء هن زبائن محلات هذه السوق، كما يقول التاجر أبوعبود.

وتضيف أم رامي أنها "بعد أن كبرت وتزوجت داومت على شراء الأقمشة الممتازة من هذه السوق لأنها تجد فيها كل ما تريده للتحضير للمناسبات وهي اليوم تصطحب ابنتها معها لاختار بنفسها لون ونوع القماش الذي تحبه".

أما السيدة أم أحمد التي تمتن مهنة الخياطة فتقول إنها "اعتادت على زيارة السوق لشراء كل ما يلزمها من الأقمشة ومستلزماتها"، مضيفة "أمتن مهنة الخياطة للسيدات والصديقات المقربات مني إلا أنهن يعتمدن على ذوقي في شراء الزينة الخاصة بالفستان، إضافة إلى البطانات الجيدة التي

«دمشق - تفضلي يا خانم... تفضلي يا ست» هي العبارات اللافتة التي يرددتها التجار في سوق الحرير التي يقع مدخلها في آخر سوق الحميدية بالقرب من الجامع الأموي، وسميت بتسميات عديدة منها سوق "تفضلي يا ست" أو "سوق النسوان". يقول التاجر أبوعبود "يطلق عليها سوق النسوان لأنها تحتوي على كل ما تحتاج إليه النساء من لباس وماكياج وعطور وأدوات لهن ولمنزلهن، فهي تضم كافة أنواع الأقمشة الدمشقية العريقة".

لا عمر محدد للمنادي، والهدف هو كيف يلفت السيدات والشابات ممن يعبرن أمام العسرات من المحال، ليدخلن هذا المحل أو ذاك المنافس له بحثا عما يلزمهن أو للفرجة فقط ومتابعة البضائع الجديدة.

سوق النسوان تسمى أيضا سوق الجمرك، حيث كانت في الماضي خانا لجمركة البضائع التي تدخلها القوافل التجارية إلى دمشق وتحولت في ما بعد إلى سوق تجارية تميزت باحتوائها الأقمشة النسائية وأدوات الخياطة إلى جانب أقمشة الداماسكينو والأغباني والبروكار الفاخرة التي ذاعت شهرتها الواسعة في أرجاء العالم.

وتعتبر هذه السوق من أقدم الأسواق في مدينة دمشق القديمة، حيث يعود تاريخها إلى العهد الروماني.

يقول الباحث حسن الصواف عن سوق "الحرير" أو سوق النسوان، "إن جادة سوق الحرير عبارة عن سوق ضيقة مسقوفة بساتر هرمي، جدد بناء السقف من التوتياء، ويمتد من الطرف الشرقي إلى سوق الحميدية عند أعمدة جوبيتر إلى سوق القليجية المؤدية إلى سوق الخياطين باتجاه شمالي جنوبي، فيما كانت التسمية القديمة للموقع باب بريد، وله تسمية أخرى هي الطواقي".

أما السوق الموجودة اليوم فقد تم تجديدها من قبل والي دمشق العثماني درويش باشا في النصف الثاني من القرن السادس عشر، فهدم المحال التجارية القديمة، وجدد بناءها ووسع الطريق ورفع السقف، لكن لا يزال من الممكن رؤية الزينة الرومانية التي استخدمت في بناء هذه السوق الأثرية.

وبقيت السوق محافظة على طابعها القديم، إلا أن بعض التجار حرصوا على مواكبة الموضة من خلال افتتاح محال للألبسة الجاهزة ومحال لأحدث الإكسسوارات وأدوات الزينة والمستحضرات التجميلية ومستلزماتها.

محلات مختصة في بيع التماثم مثل تعويذة الكف التي تكتب فيها عبارات مثل «الحسود لا يسود»

سوق الأربعاء في غزة كرنفال أسبوعي لذوي الدخل المحدود

الطيور بعد ذلك مصدر رزق لأسرتها التي تعيلها، وباتت تحرص على الحضور أسبوعيا لعرض جميع ما لديها.

إن القادم من جميع مناطق المدينة إلى هذه السوق الشعبية يلحظ الفرق في الأسعار مقارنة مع الأسواق الأخرى حيث أن أسعار الملابس والمواد التموينية التي يحتاج إليها المواطن أقل بكثير من أسعار ما يعرض في المناطق الأخرى، دليل قدوم التجار للتزود بالبضائع بأسعار مناسبة وبيعها في محلاتهم الراقية لجني فرق الأرباح.

وفي أحد جوانب السوق حيث بسطات الأذية، كان يوسف وزوجته يصطحبان أطفالهما الأربعة لشراء ما يلزمهم من أذية وملابس، يخبرنا أبوعاصي بأن دخله المحدود لا يمكنه من الوفاء باحتياجات أطفاله بالشراء من الأسواق العادية، ولئن كانت بضائع سوق الأربعاء مستعملة أحيانا، إلا أنها من حيث الجودة تفوق البضائع الجديدة، كما أنها رخيصة الثمن.

"التجول في السوق يحتاج إلى الصبر"، هكذا يقول طاهر الذي يعمل موظفا في إحدى الجمعيات الأهلية، ويضيف "مظهري مهم جدا في عملي، والملابس بالنسبة لدخلي كمتطوع مرتفعة الثمن ولا أستطيع شراؤها، ولكن هذه السوق -خاصة جهة ملابس الباله- بالصبر والبحث أجد فيها ضالتي من الملابس، وبعدما اشتري ما أحتاج إليه أرسله إلى غسيل البخار" لأحصل على لباس أنيق، وكثيرا ما أواجه بسؤال من زملائي في العمل عن مصدر ملابسي ولكنني لا أبوح به إلا للمقربين".

الشراء، من أبرز هذه الوسائل أن يعتلي التاجر إحدى زوايا بسطته ويبدأ بما يشبه الغناء الشعبي لتعداد مزاي بضاعته وسعرها المنافس لسعر جاره، وليبدأ الجار بالرد عليه بأغنية أخرى.

وأهم ما يميز السوق عن غيرها أن الكثير من الباعة -رجالاً ونساء- من كبار السن، فالسوق بمثابة مهرجان للتسوق حيث يفترش أغلبهم أرضا مكشوفة، إلا البعض منهم تغطي المظلات بضاعتهم. ولأجل جذب المتسوقين تجدهم يتنافسون تنافسا تجاريا شريفا.

وتعتبر بعض المنتجات التي تعرض في سوق الأربعاء من الصناعات الشعبية التي ما زالت قائمة، فهي تعكس مهنة أهل المحافظة وتدل على وفرة التنوع المعيشي.

أم ماجد -وهي بائعة لمنتجات الإلبان منذ أكثر من عشر سنوات- قالت "إنني نادرا ما أقطع عن القدوم إلى السوق منذ بدأت العمل فيها، كذلك لم أعد أهتم ببيع جميع منتجاتي البدوية من الجبن والشك والسمن البلدي كما كنت في السابق، لأنني جئت إلى السوق من أجل المحافظة على ذكرياتنا القديمة التي أصبحت الآن في نظرننا أحلاما".

وأضافت أنها تعتز بعرض بضاعتها ولو أعادتة كاملة إلى منزلها دون أن يشتري منها أحد، وتبين أنها كثيرا ما عادت إلى منزلها تحمل بضاعتها دون أن تبيعها بالكامل.

وتقول أم سعيد -مربية طيور ولديها جميع أنواع الطيور، كالحمام والبط والدجاج، إضافة إلى الأرانب والبيض البلدي- إنها كانت تهوى تربية الطيور، وأصبحت هذه

الفخارية والخشبية، وبأشكال جمالية تختلف حسب طبيعة استخدامها. لكن حركة البيع تراجعت فأصبح الناس يأتون لأنهم اعتادوا زيارة السوق، فلا أحد يشتري مثل هذه البضاعة وتقتصر مصروفاتهم على ضروريات الحياة من المواد الغذائية والملابس المستعملة (ملابس الباله) رغم أن السوق تتوفر فيها الملابس المستوردة.

ولا يقتنع تجار السوق بمقولة "السلعة الجيدة تعلن عن نفسها"، ويبتدعون وسائل عديدة لاجتذاب المواطنين وتشجيعهم على

المعروضات التراثية القديمة كالعملات المعدنية والطابع.

يقول الصاج محمود، بائع الخواتم والعملات القديمة، إن السوق شهدت ازدهارا في السنوات السابقة فكان الناس يشترون بضاعتها لكن اليوم لم يعد للناس مال يشترون به الطعام فما بالك بشراء التذكارات والهدايا.

ويؤكد البائع إبراهيم الفقعاوي أن أغلب الباعة يبيعون المنتجات المحلية المصنوعة بأيديهم بوفرة والتي تعتمد على الابتكار اليدوي والأشكال الموروثة كالصناعات

«غزة - تعد "سوق الأربعاء" بمدينة خان يونس من أهم وأشهر الأسواق الشعبية على مستوى قطاع غزة، وتحظى باهتمام واسع من جميع شرائح المجتمع، وتكتظ ساحاتها بالرواد والبايعين، لكنها تشهد في الفترة الأخيرة ركودا في الحركة التجارية نظرا إلى عدم توفر السيولة رغم أن أسعار السلع والمنتجات معقولة للفتات ذات الدخل المحدود.

ويشرح أصحاب البسطات ليلة الثلاثاء في حجز أماكن لهم بشكل منظم، إذ يعرف كل شخص المكان الذي اعتاد أن يعرض فيه بضاعته، فيما يبدأ المتسوقون الذين يقدر عددهم بالآلاف، التوافد على السوق منذ ساعات الصباح الأولى من يوم الأربعاء.

تجمع سوق الأربعاء الكثير من السلع والخضروات والفواكه والأسماك واللحوم، والأدوات المنزلية ولعاب الأطفال والملابس والأحذية، إلى جانب سلع أخرى متنوعة قد لا تخطر على البال تشمل الأعشاب الطبية ومواد العطرة.

وتنضم السوق أدوات التراث الشعبي القديم مثل الأواني الفخارية والخشبية البسيطة التي تستخدم للزينة والديكور، كذلك الأثاث المنزلي والمكتبي القديم، ومنتجات سعف النخيل من سلال وأحصرة ومكاس ومقشّات، علاوة على بيع الشتلات النباتية المحلية مثل اللبمون والبرتقال واللوز والرمان والتين والنخيل. كما يوجد مكان لبيع الطيور بمختلف أنواعها، ومكان لبيع الحلويات الشعبية والمكسرات، بالإضافة إلى العديد من



الموظفون يتأنقون من أكداش الثياب



قالت ميشيل جيلان باحثة وخبيرة في السيכולوجية الإيجابية إن «الكثير من وسائل الإعلام تبث أخبارا بشكل سلبى وإن 3 دقائق متواصلة من تلقى تلك الأخبار تؤثر على الدماغ سلبا وهذا يجب معالجته والانتباه له». وذلك في كلمتها التي حملت عنوان «لغة جديدة لإعلام المستقبل» خلال فعاليات «منتدى الاتصال الحكومي» في الشارقة.

تغريدات السياسيين مفتاح الوصول إلى أفكارهم ومقياس شفافتهم

● مؤسسات تقصي حقائق طورت برامج توثيق مفصل قابلة للبحث في تغريدات



تغريدات السياسيين تحت الرقابة

الاجتماع والتنسيق. وقال متحدث باسم جهاز مكافحة الجرائم الإلكترونية التابع للمكتب الاتحادي لأمن المعلومات، إن الجهاز اجتمع بعدما تلقى هذه الأنباء لتنسيق استجابة أجهزة الحكومة الاتحادية بما في ذلك المخابرات الداخلية والخارجية. وبحسب تقارير صحافية، فإن البيانات المسربة تخص الأحزاب الممثلة في البرلمان الألماني كافة، باستثناء حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني الشعبوي. وتتضمن البيانات المسربة أرقام الهواتف المحمولة وعناوين وبيانات شخصية مثل بطاقات هوية وخطابات ومعلومات عن بطاقات ائتمانية، كما تضمنت أيضا، في بعض الحالات، محادثات إلكترونية عائلية. وقالت إذاعة وتلفزيون برلين-براندنبورغ إن حسابا على تويتر يعرف عن نفسه بتعبيرات مثل البحث الأمني وفنان وتهكم وسخرية، هو الذي سرب المعلومات على موقع التواصل الاجتماعي، وقد فعل ذلك على مدار أيام عدة.

للحفاظ على السجلات التاريخية التي ينتجها المسؤولون المنتخبون. واحد أكثر الأمتلة المعروفة هو "بايلوت ووبز"، وهو مشروع يتتبع التغريدات المحذوفة من قبل المرشحين والمسؤولين المنتخبين، مع فروع في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وأستراليا. ويمكن للصحافيين وغرف الأخبار أيضا إنشاء أداة مشابهة لتتبع التغريدات من السياسيين أو القادة البارزين الآخرين. لكن الأمور لا تمر دائما بسلا على السياسيين، إذ تعتبر بياناتهم الشخصية صيدا ثمينًا للقرصنة، لاسيما مع الثغرات في شبكات التواصل الاجتماعي التي كشفت العديد من فضائح التجسس وسرقة البيانات الشخصية.

وكشفت وسائل إعلام ألمانية في الرابع من مارس الحالي عن تسريب عدد هائل من البيانات الشخصية عبر موقع تويتر تخص مئات السياسة الألمان على المستوى الاتحادي والولايات، مما دفع الجهات المعنية إلى

حاليا وسابقا ويعطي شفافية لمواقفه، خصوصا في ما يخص التغريدات التي تنشر خلال فترة رئاسته، ما يحمله مسؤولية التصريحات التي يدلي بها.

◀ سياسيون منهم دونالد ترامب يستخدمون قدرتهم على الوصول إلى المتابعين على تويتر من أجل التأثير على النقاش السياسي

وتعتمد الأداة على API Workbench لمراقبة البيانات من تويتر، وأبلغ فريق "وورك بينش"، و"أبوس فاتوس" أنها ستفرض "قواعد تويتر" لحذف تغريدات السياسيين في حال طلب مالك الحساب القيام بذلك. ومع ذلك، فإننا نحفظ بنسخ احتياطية منتظمة من البيانات لمنع محو التغريدات. ويتماشى هذا بشكل جيد مع المشاريع الأخرى في الولايات المتحدة ودول أخرى

بيانات باللغتين البرتغالية والإنكليزية، تضم أكثر من 5000 تغريدة وضعت من قبل بولسونارو ويعود تاريخها إلى عام 2010، وتم إلغاء التغريدات الأقدم بواسطة وكالة البيانات Novelo. وتسمح قاعدة البيانات للناس بالبحث بسهولة في تغريدات الرئيس البرازيلي، والاحتفاظ بسجل تاريخي للمنشورات التي قام بها مع مرور الوقت. ومن خلال هذه المبادرة، التي تعد جزءا من برنامج "تروث بان" و"وورك بينش" في المركز الدولي للصحافيين، يتم إنشاء وسيلة للناس للوصول إلى المعلومات بأنفسهم، من دون الحاجة إلى صحافي للعمل كوسيط. وهذا أمر مهم لأنه عندما يُسأل "أبوس فاتوس" أو شركات الإعلام الأخرى عن مصدر محتواها وسياقه، وهو حساب بولسونارو على تويتر، فمن السهل البحث عن أدلة، حتى في التقارير القديمة. وتحفظ أداة "أبوس فاتوس" بسجل لتغريدات بولسونارو، حتى وإن تم حذفها. ويلقي هذا الأمر الضوء على تفكير الرئيس

يعتبر تويتر وسيلة التواصل المفضلة للكثير من السياسيين مثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يستخدم هذه المنصة ل طرح أجندته السياسية ومهاجمة أعدائه والإشادة بمؤيديه، الأمر الذي أثار اهتمام الصحافيين المتخصصين والباحثين لتحليل هذه التغريدات والاحتفاظ بسجل لها حتى بعد حذفها.

واشنطن - أصبحت التغريدات الطريقة الجديدة للسياسيين للتواصل مع الجمهور مباشرة، وإيصال ما يريدون قوله دون الاعتماد على وسيط، لذلك بات من المهم معرفة ما يقوله السياسيون على موقع تويتر. وي طرح المسؤولون المنتخبون في الغالب أفكارهم على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على ردود الفعل، أي كنوع من استطلاع الآراء المركز، أو أنهم يستخدمون قدرتهم على الوصول إلى المتابعين من أجل التأثير على النقاش السياسي. ومن اللافت أن تويتر يعد منصة أصغر من فيسبوك، إلا أنه حصل على موقع قوي في السياسة على مدى السنوات العشر الماضية، مغيرا طريقة تواصل السياسيين مع الناس، ومع وسائل الإعلام وفي ما بينهم، ولدى فيسبوك أكثر من مليار مستخدم بينما لدى تويتر 320 مليون مستخدم، وفق تقرير كتبه سيرجيو سباغنولو على موقع شبكة الصحافيين الدوليين.

وليس سرا أن رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب غالبا ما يستخدم تويتر ل طرح أجندته السياسية، ومع أنه من أبرز السياسيين الذين يقومون باستخدام تويتر، لكنه ليس الوحيد، فعلى سبيل المثال، أعلن الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو تعيين وزير للتعليم عبر تغريدة على تويتر قبل توليه المنصب.

كذلك فقد أصبح تويتر وسيلة للسياسيين للرد على الانتقادات، فقد استخدمت مندوبة الولايات المتحدة الكسندرا أوكازيو كورتيز تويتر لنشر طروحات سياستها والتأكيد على سياساتها ومواقفها، كما للرد على الانتقادات.

ويستخدم تويتر بشكل أساسي من قبل السياسيين للتأثير على أشخاص مؤثرين آخرين.

وفي هذا السياق قال جون بارميلي، مؤلف كتاب "السياسة وثورة تويتر" لصحيفة الغارديان في عام 2016 "إنه عالم صغير جدا من الناس، لكنهم قادرون على تحريك أجندة من خلاله".

ونظرا للأهمية التي اكتسبها تويتر في السياسة، من المهم متابعة ما ينشره السياسيون المنتخبون على الموقع، والحفاظ على سجل مفصل وقابل للبحث في المنشورات. ولهذا طورت المؤسسة البرازيلية لتقصي الحقائق "أبوس فاتوس" بالمشاركة مع المركز الدولي للصحافيين برنامجا أليا لمراقبة حساب بولسونارو على تويتر. وتمكنا عبر استخدام مجموعة من الأدوات مثل "غوغل شيتس"، من بناء قاعدة

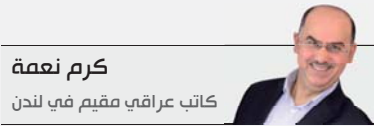
رسالة القديس مارك زوكيربرغ إلى المستخدمين

لا أحد قادر على منع المتلصعين، إذا أراد تطبيق القانون وكسر التشفير للوصول إلى حسابات المجرمين! إن زوكيربرغ غير قادر على الحفاظ على الخصوصية، وعزمه الواضح على توسيع التشفير غير القابل للكسر بين أكثر من مليار مستخدم، سيجعل الأزمات الأخيرة تبدو وكأنها حفلات شاي، بينما تأخذنا حرب التشفير إلى آفاق مجهولة هي أشد بؤسا من معركة التشهير. ويفسر ذلك مارتن تيسن في تقرير له في مجلة "تكنولوجي ريفيو" بأن السعي إلى الحصول على بياناتنا الشخصية يؤدي إلى طريق مسدود في عالم متصل بالشبكة. ما نحتاج إليه، بدلا من ذلك، هو تثبيت حقوق استخدام بياناتنا بشكل قانوني لا لبس فيه ولا يحصل من دون موافقتنا. في النهاية لا يبدو أن المستخدمين يشعرون بالهلع من كل الذي سيحدث، فأسعار الأسهم متصاعدة وخدمة فيسبوك القديمة مستمرة وهي مضخة لا تتوقف عن توفير الأموال من نتائج تلقي الإعلانات، وعرض الأخبار، كل ذلك سيستمر جنبا إلى جنب مع نظام المراسلة المشفر بشدة. ونبقى نحن، المستخدمين المتلهفين، في كل الأحوال، ضحايا قابلين بدورنا المنصاع للشركات التكنولوجية!

المسؤولية عنه، وبالتالي فإن خطط فيسبوك هي وسيلة للحصول على انتصار كبير في العلاقات العامة مع توفير الكثير من المال. هناك تفسير آخر لرسالة زوكيربرغ، لا يخلو من السخرية، باعتبارها ضربة استباقية ضد إجراءات مكافحة الاحتيال. بعد أن بدأ السياسيون يتحركون بالفعل لنفكيك شركات التكنولوجيا الكبرى. يفترض نوتون جدلا أن المشروع الجديد لفيسبوك سينجح على المدى الطويل وأن مراسلات 2.3 مليار مستخدم أصبحت غير قابلة للاستغلال أو النفاذ إليها من قبل هيئات إنفاذ القانون والهيئات التنظيمية ووكالات الاستخبارات. وهذا يعني إذا كان التشفير تاما بشكل مطلق ولا أحد يستطيع الوصول إليه بما في ذلك فيسبوك، سندخل في حروب تشفير جديدة مقابلة لحروب التشهير المتصاعدة اليوم، فمن يستطيع بعدها تطبيق القانون وكسر التشفير للوصول إلى أجهزة واتصالات الإرهابيين والمجرمين؟ الفكرة في النهاية أكثر من ساذجة، فكل خبراء الكمبيوتر يجمعون على أنه لا توجد وسيلة لتوفير هذه الإمكانية دون إضعاف سلامة بيانات المستخدمين والأجهزة وأنظمة الاتصالات. بعبارة أخرى

لكن نوتون الباحث الأيرلندي وأستاذ التكنولوجيا في الجامعة المفتوحة يحذر بلغة العارف بالفكرة الحقيقية لفيسبوك، من أن الشبكة الجديدة المشفرة ستوفر للمجرمين الخصوصية التي يتوقون إليها، كما ستكون حماية رسائل المستخدمين من أعين المتطفلين خطوة مفاجئة تغير المشاكل للعالم. لأن مارك عندما يتحدث عن الخصوصية لا يفرق بين فيسبوك كملك شخصي له وبين البنية التكنولوجية التي يعمل عليها. ربما وجد زوكيربرغ طريقة لاستثمار البيانات الوصفية من الرسائل المشفرة، في كل الذي يمهّد له من تغيرات تلعب على فكرة الخصوصية، وهي "ضربة عبقرية" وفق خبراء العلاقات العامة، فالشركة المتهمة بشكل فاضح بالمταجرة بالبيانات الخاصة، تحركت بسرعة لافتة لتكون بطلا عالميا في الخصوصية المشفرة! وهو نوع من الانحراف يفسره جون نوتون، فـ"القديس مارك" أو "آية الله" أو الشيخ زوكيربرغ وفق تعبير المستخدمين العرب، شعر بأن التكاليف المتزايدة الهائلة لتنسيق محتوى فيسبوك ستصبح في النهاية غير مدعومة. لكن إذا تحول جزء كبير من هذا المحتوى إلى رسائل مشفرة فجأة لم يعد بالإمكان تحميل فيسبوك

تفاعلات المستخدمين بوصفه بيئة آمنة للتواصل الخاص. وفي محاولة من الشركة، كما يبدو، لتجنب المسؤوليات المستقبلية، فجعل البيانات تخفي تلقائيا وتهميش تأثير النصوص الإخبارية وجعل التفاعلات خاصة، يقلل من حاجة شركة فيسبوك إلى تهدة ومراقبة أكثر من مليار مستخدم، خشية من جهات سياسية تسعى إلى التأثير عليهم. وهذا ما يعده كريس نوتال الكاتب في صحيفة فاينتشيال تايمز، إعادة السلطة إلى المستخدم ويقلل من تحمل فيسبوك مسؤولية ما يجري، من خلال نقل تحول الخدمة إلى ملايين المحادثات والمجموعات الخاصة. توقع زوكيربرغ في غضون أعوام قليلة، أن تصبح الإصدارات الجديدة من ماسنجر وواتساب، الطرق الرئيسة التي يتواصل بها الناس على فيسبوك. إضافة إلى ذلك، شرح بالتفصيل كيف سيكون هناك عمل مشترك بين ماسنجر وواتساب ورسائل إنستغرام المباشرة. وستستخدم شركة فيسبوك التشفير بين طرفين وعدم تخزين كلمات السر أو تخزين البيانات في البلدان التي قد لا تكون آمنة فيها. وستنتهي صلاحية المحتوى تلقائيا أو ستتم أرشفته بمرور الوقت.



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

بدأت الرسالة الأخيرة لمارك زوكيربرغ إلى المستخدمين أشبه برسالة قديس من القرون الغامضة إلى المصلين، أو فتوى مثيرة للجدل لرجل دين موجهة إلى المستخدمين المسلمين! يتفهم جون نوتون مؤلف كتاب "من غوتنبرغ إلى زوكيربرغ: ما تحتاج معرفته حقا عن الإنترنت" دوافع الرسالة المكونة من 3220 كلمة عن مستقبل الخصوصية على فيسبوك، فالأمر قريب جدا من محفظة زوكيربرغ المالية، لأنه اكتسب ثروة غير مقبولة وهو غير مستعد لتقويضها. علينا تذكر هنا مقولته الشهيرة عام 2012 "فيسبوك لا يعني لي مجرد شركة، بل بناء شيء يغير الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم". ركز زوكيربرغ الذي لم يعد شابا في رسالته على أنه "سبيني منصة للرسائل والتواصل الاجتماعي تركز على الخصوصية"، لذلك فإن مربع الماسنجر الصغير الذي تم تهيمشه بسبب كم الأخبار الهائل على الصفحة الرئيسية لفيسبوك، سيكون في المستقبل موضع تركيز في



اعترفت شركة فيسبوك الخميس بارتكاب سقطة أخرى في ما يتعلق بالخصوصية، قد تؤثر على كلمات المرور الخاصة ببعض المستخدمين. وقالت الشركة إنه تم تخزين كلمات المرور الخاصة بالمستخدمين بصيغة قابلة للقراءة في أنظمة تخزين البيانات الداخلية للشركة، حيث كانت مرئية لموظفي فيسبوك.

@alarabonline

ارتفاع صوت العراقيين على فيسبوك: الكارثة مستمرة مع استمرار الفساد

● الحزن والغضب يخيمن على مواقع التواصل بعد تحول الاحتفالات إلى كارثة



ناجون فقدوا أحبائهم

وعبرت الإعلامية سهير القيسي عن حزنها قائلة:

@Souhair_Alqaisi
دموعي لم تتوقف بعد هذا الفيديو، العبارة كانت تحمل أطفالاً ونساء يحتفلون بعيد الأم.. ربي رحمتك وإطفك ببلدي #الموصل #عبارة_الموصل #عبارة_دجلة #العراق.

وتشهد مدن العراق، تظاهرات متكررة للمطالبة بتحسين الخدمات ومحاربة الفساد وتحسين السلامة، خاصة أهالي الموصل المكومين جراء الدمار والتضحيات الكثيرة التي قدموها خلال المعارك مع داعش.

وقال آخر:

Khalidalqublan8
هذه ليست عبارة أصلاً تابعة للجهد الهندسي العسكري من أتى بها إلى الجزيرة السياحية؛ والمسؤولون في نينوى يعرفون مصدرها، يعني بالختصر المفيد تجارة بارواج الناس من قبل بعض المسؤولين من ضعفاء النفوس الموجودين في نينوى.

وتحمل حادثة الغرق، رغم أنها لا تقارن بأعمال العنف التي مزقت البلاد، طابعا مؤلما لمصادفتها مع الاحتفال بعيد النوروز الذي يمثل بداية فصل الربيع في العراق والمنطقة.

وعلى مقربة من نوار وقف شباب غارقا في حزنه على شقيقته وابنها اللذين تأكد من غرقهما في الحادث، فيما لا يزال ينتظر معرفة مصير والدته. وقال الشاب رافضا كشف اسمه "ما زلنا لم نلق أي خبر عن أمي".

من جهتها نشرت الشرطة صورة لناجين من الكارثة، ومن بين هؤلاء أربعة أطفال هم ثلاث فتيات وصبي تمت تغطيتهم ببطانية لم تحجب دموعهم ولا القلق الذي انتابهم على مصير أوليائهم الذين لم يعرف مصيرهم بعد. وقال ناجون إن العبارة كانت مكتظة بالركاب. ونقلت مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومشاهد لكاميرات مراقبة المجمع السياحي بدت فيها العبارة تتمايل قبل أن تنقلب. مرفقة بكلمات الأسى والألم والغضب على حال العراق. وكتب ناشط:

@melais7
عبارة_الموصل.. العراق يستحق الأفضل في نظامه السياسي والاقتصادي والتعليمي العراق بلاد الحضارة الإنسانية ولا بد أن يعي الغرب والشرق بأن إهمال العراق وجعله في منظومة متهاكة سياسيا واقتصاديا يعني تعطيل القلب النابض للشرق والغرب وإضعاف للأمن والسلم العالمين وتعطيل للتنمية في المنطقة.

وعلق آخر:

@mohamed305060
الحرب نهشت منهم وأنقاضها دفنتهم ودجلة ابتلعتهم.. إلى متى نبقي نَقْدَم أطفال الموصل قرابين لألثة الإرهاب والجشع والفساد؟!

وكتب ناشط على فيسبوك:

Manaf Ali Alkubaisy
طرق متهاكة وشبكات مجاري وكهراء خربة، وأدوات ترفيه بلا مواصفات سلامة كانت تستخدمها دول الجوار قبل 100 عام.. كل هذا وأكثر يحصل في ذلك البلد المنهوب ذي الأربعة مليون برميل نفط يوميا. حيث لا قانون ولا نظام ولا أدنى إحترام للبشر وفي النهاية آلاف الناس تحصد أرواحهم في جرائم قتل تتحملها الجهات التي تسمي أنفسهم دولة وليس القضاء والقدر!!!

وكشف مدون:

Mohammed Alobaede
قبل الحادث بيومين، تم تبليغ فتح بوابات سد الموصل وارتفاع منسوب المياه إلى 1000 متر مكعب بسرعة 1400 متر في الثانية. ولكن الفساد في محافظتي هذه نتائجه.

نعت مواقع التواصل الاجتماعي العراقية ضحايا العبارة في مدينة الموصل، مع إصرارهم على محاسبة المسؤولين والسياسيين الذين أنهكوا البلاد بالفساد وتسببوا في هذه الكارثة مع سابقاتها، ويدفع العراقيون أرواحهم ثمنا لهذا الفساد.

واعتبر آخر:

@MohammedAAF
بعيد النوروز وعيد الأم خرج أهالي الموصل يحتفلون بأمنائهم.. والفاوجة كانت رجوع الأطفال من دون أمهات ورجوع الأمهات من دون أطفال!! إلى متى الإهمال؟ إلى متى الطمع بالمال!! إلى متى الاستهتار بأرواح العراقيين؟ كانت بطاقة الموت اليوم بـ1000 دينار فقط..

ونقلت جثث الغرقى الذين تم انتشالهم من مياه النهر إلى الطابطة العدلية (المشرحة) في وسط الموصل، وقد حاول الخات من ذوي القتلى والمفقودين اقتحام المبنى لمعرفة مصير ذويهم، غير أنّ قوات الأمن تصدت لهم.

واستعاضت السلطات عن السماح لذوي المفقودين والقتلى بالدخول إلى المشرحة والتعرف على أقاربهم بتعليق صور للضحايا على سور المبنى الضخم الذي ينتصب في وسط ثاني كبرى مدن العراق وتعلوه أسلاك شائكة.

وأكد مصدر أمني في الموصل أن "العبارة كانت تنقل حمولة أكثر من طاقتها"، إذ إن طاقتها تبلغ نحو مئة شخص فيما كانت تقل نحو 200.

وكما حدث أمام المشرحة وقع كذلك على ضفاف دجلة، ففي مكان الكارثة كان جمع من العراقيين ينتظرون بقلق لعل بعضهم يشفي غليله ببشرى سارة عن قريب كان على متن العبارة ولم يعرف مصيره بعد.

وبينما كان هؤلاء ينتظرون كانت فرق الدفاع المدني والإسعاف والقوات الأمنية تمسّط مجرى النهر على امتداد كيلومترات عدة في محاولة لإنقاذ ناجين قد يكون الحظ أسعفهم وتعلقوا بخشبة خلاص أو انتشل جثث من قضي نحبهم.

وقال أحد هؤلاء الناجين ويدعى نوار إن العبارة انقلبت "في وسط النهر" بسبب الحمولة الزائدة فقد "بدأت المياه تتسرب إليها ثم ما لبثت أن صارت أثقل فأنقل ثم انقلبت".

وأضاف وقد كانت ملابسه مبتلة "لقد رأيت بام العين جثث أطفال تطفو على سطح الماء"، مشيراً إلى أن من أنقذه هم "مالكو زوارق والشرطة البحرية والبعض من السكان الذين هرعوا لانتشال الناس من المياه".



أبرز تغريدات العرب

@ATND11

امتدادك للأمور التي تخدمك وتعالج مصالحك وتدعم راحتك هي شأنك، ولكن محاولة جعل الأمر وكأنه في خدمة الجميع كذب واقتراء فليس من شأنك.

@PierreABISAAB

«الدكتاتورية تقول لك "أخرس! هذا ما نتفق عليه بإجماع واسع... لكن ما الذي تقول لك الديمقراطية؟"
"أحك ما طاب لك، فلن يجدي ذلك نفعا!"»

@MZf85

ما الإنسان إلا كائن وجب عليه أن يتفوق على ذاته.

تابعوا

AbuDhabiPOP

الحساب الرسمي
لبرنامج أمير الشعراء.

@muntaharamahi

أفضل من تعامل مع الأزمة على الإطلاق
رئيسة وزراء «نيوزيلاندا».

@YaMsh3L

تابع الطريق الذي تشعر بالانشرخ فيه،
الطريق طريقك والخطى خطاك والنور في
شغفك.. تلك هي الحياة!

@Omar_all

لكي تعيش، يجب أن تكون قويا والقوة
هنا ليست قوة الجسد.. بل قوة التحمل
لكل أمر سيء.. وقوة التخلي عن
يستحق.. وقوة الاكتفاء بالذات.. وقوة
الصبر عن المصائب..

@khalaf_h

في بعض الأحيان تكون قصة حياة
المؤلف أشد إبلاما من كل القصص
والروايات التي كتبها.

هاشتاغ اليوم

حملة على تويتر لمنح اللبنانية حق إعطاء الجنسية لأبنائها

وأضاف مغرد:

@Walidkanso
الأم كل حياتها عطاء فكيف لا نرد لها الجميل بإعطائها حق إعطاء الجنسية لأطفالها.
#وطن_الأم_جنسيتها.

وقال ناشط:

@rayan
لكي لا يتحول عيد الأم إلى مجرد فولكلور نحيبه ونعايد الأمهات اليوم.. ونستمر باغتصاب حقوقهن كل يوم.. نطالب بمنح الأم جنسيتها لأولادها #وطن_الأم_جنسيتها.

وعلقت غنوة:

@ghinwaghazi
لا عيد لسلام اللبنانية قبل منحها الحق في إعطاء الجنسية لأفراد أسرتها.
#وطن_الأم_جنسيتها.

وانتقد أحدهم القانون اللبناني المجحف بحق نسائه:

@ghalebabe1
المادة الأولى من قانون الجنسية اللبنانية تقول بوضوح تام "يعتبر الطفل لبنانيا إذا كان مولودا لأب وبعبارة أخرى، فإن هذا القانون يجرد المرأة اللبنانية من حقها في منح جنسيتها لأطفالها".

□ بيروت - جدد اللبنانيون مطالبهم بمنح المرأة حق إعطائها الجنسية لأبنائها، مع احتفالات عيد الأم الذي يوافق الـ21 مارس من كل عام، ولا يزال التفاعل كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي مع هاشتاغ #وطن_الأم_جنسيتها، واعتبر الناشطون أن منح الأم اللبنانية الجنسية لأولادها حق مشروع لها، وحجبه عنها هو انتهاك لكرامتها ومواطنتها، وهو تمييز عنصري تجاهها. وكتبت مغردة:

@eva30012
أصبحنا في 2019 ولا نزال نطالب بأنفة الحقوق للمرأة #وطن_الأم_جنسيتها.

وعبرت أخرى:

@azzamkhale11
تعيش اللبنانيات المتزوجات من أجانب "الغربة" في وطنهن، لكنهن قررن الاستمرار في رفع الصوت للمناداة بحق أبنائهن في الانتماء إلى "وطن الأم".

وقالت ناشطة:

@Fida_bouezedine
كثيرون من يناظرون بالوقوف مع القضايا الإنسانية وقليلون من يحارب هذه القضايا.. فلتكن معركتنا رحمة بالأمهات.

وتضامن مغرد مع الأمهات وكتب:

@HadiAboulHosn
حق الأم اللبنانية في الحصول على الجنسية لأبنائها قضية إنسانية أخلاقية قبل أي شيء آخر، فلتسقط الاعتبارات الطائفية وتسمو القضايا الإنسانية.



منح الجنسية اعتراف بالمواطنة

أقرت السلطات التونسية إلغاء أمر وزاري كان يحظر زواج التونسيات المسلمات من غير المسلمين في أغسطس من عام 2017 بعد أن طالب الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الحكومة بسحب المنشور الذي يعود إلى عامس 1973.

رغبة المغربية في الزواج من أجنبي تصطدم بعدم اعتراف القانون

● المجتمع يطالب السلطات التشريعية بأن تستجيب لتطورات الواقع واحتياجات المواطنين



تقاليد المجتمع تحاصر المرأة العربية

الزواج من أجنبي أقل من نسبة نجاح الزواج بمغربي يقطن بالخارج. وكشفت دراسة لمؤسسة "فاميلي أو بتميز" المتخصصة في شؤون الأسرة والحياة الزوجية أن ثمانية ملايين امرأة مغربية من دون زواج، وأن نسبة تأخر الزواج في صفوف المغربات تصل إلى 60 بالمئة.



محمد عبدالوهاب ريفيقي

يجب طرح موضوع زواج المرأة بغير المسلم للنقاش المجتمعي قصد مراجعته وإعادة النظر فيه

وفي المقابل توجد الكثير من العائلات المغربية التي لا تحبذ تزويج بناتها من أجنبي غير مسلم وذلك للحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للعائلة والأبناء والأحفاد وتعتبر أن الزواج المختلط بمثابة تهديد لهويتها.

لكن هناك من عبرن لـ"العرب" عن ندمهن من قرار الزواج من بنى بلدهن لأنهن اصطدمن بواقع قاس بعدما اضطرن إلى الخروج بحثا عن شغل كون الزوج لا يريد العمل ومشكلاته كثيرة، وتمنين لو اخترن الزواج من أجنبي ولو غير مسلم مثل بعض صديقاتهن اللاتي تزوجن زواجا مختلطا وهن الآن أحسن حالا.

ويعتبر آخرون أنه بعيدا عن الأمور القانونية والتشريعية، فزواج المغربية من أجنبي ليس قرارا إيجابيا في البعض من الحالات لاختلافات ثقافية ومزاجية ودينية، وفي هذا الإطار يقول عبدالفتاح بهجاجي رئيس الشبكة المغربية للدفاع عن حقوق الرجل، إن سلبيات الزواج في الخارج أكثر بكثير من إيجابياته فإذا كانت المرأة رغبة في التعلم والاندماج فإنها لن تجد مشكلات كثيرة، وإذا فشلت في الاندماج والتكيف بسرعة فستكون السلبيات كثيرة، إذ ستتأثر نفسيا وستشعر بالوحدة والانعزال وصعوبة التعايش وفي حال تم الانفصال فسيصبح الأبناء هم الضحايا، لهذا تصبح نسبة نجاح

التابعة للقنصلية العامة للمملكة بمدينة بولونيا اعتناق الزوج للإسلام. واستطاعت أن تحصل على قرار قضائي لصالحها يسمح لها بالزواج بالزوج الإيطالي.

وأخبرت المهندسة المغربية موظفي القنصلية بأنها سترفض الزواج بشخص يختار الدين فقط لأنه يريد الزواج، فالدين قضية شخصية لا يجب أن ترتبط بأهداف معينة مهما كانت طبيعتها، وأبدت استنكارها أن يكون الغرض هو تكوين مجموعة من المنافقين.

وفي هذا الصدد، أكدت البرلمانية السابقة بغرفة النواب الإيطالية سعاد السباع، أنها صاحبة القانون الذي أعطى الحق للمهاجرة المغربية في بيزارو باللجوء إلى القضاء، بتقديمها بمقتراح قانون عام 2009 أثناء تواجدها بالبرلمان، يعطي الحق للقضاء في التدخل لحماية الأشخاص ذوي الأصول الأجنبية في حالة إذا ما كانت قوانين بلدانهم لا تحترم الميثاق والمعاهدات الدولية. وصرحت خديجة الطالبة بكلية العلوم التقنية بفاس لـ"العرب"، "أنا الآن أركز في الدراسة والتحصيل لأجل ضمان مستقبل عملي ولا أفكر في الزواج، وفي وقت آخر إذا أتحت لي فرصة الارتباط برجل أجنبي فلن أعير اهتماما لمعتقده الديني، ما يهمني هو أن يكون هناك تكافؤ في العواطف والدخل المادي".

إن أرادت بغير المسلم، ولا تحتاج بذلك إلا للتحويل على هذا القانون بإجراء بعض الشكليات التي لا تؤثر في العمق بقدر ما تسمح بتجاوز المساطر القانونية فقط، وبالتالي فهذا الواقع المفروض اليوم لا بد للقانون أن يتفاعل معه بالإيجاب، ووجب أن يكون متناسقا ومتلائما معه حتى نعيش بعيدا عن مثل هذه الإزدواجية.

وهناك عدد من الحالات التي يشهر فيها أجانـب إسلامهم ولكن لا يكفي أن يذهب الأجنبي إلى المسجد ويصوم رمضان لقبول عقد القران في القانون المغربي فالمحكمة تطلب شهادة بإسلامه تسلم له من الجهة المعنية في بلده الأصلي لتسمح بتوثيق الزواج.

ولأن نفس المدونة سمحت للمغاربة المهاجرين الراغبين في الزواج من أجانـب بتوثيق زواجهم لدى قنصليات المغرب في بلد الإقامة شريطة توفر جميع الوثائق، فإن عددا من المغاربة لجأوا إلى القنصليات لهذا الغرض وتوجهت مهندسة مغربية مقيمة في إيطاليا إلى القضاء الإيطالي حتى ياذن لها بالزواج باب ابتنتها، بعدما اشترطت المصالح الإدارية

يرفض القانون المغربي كما هو حال غالبية الدول العربية، زواج المغربية من أجنبي مختلف في الديانة، لكن هذا الرفض لم يقف عائقا أمام الكثير من الفتيات اللواتي أقدمن على الخطوة دون اعتراف القانون، لكن المطالب المجتمعية تتزايد لتعديل القانون وفقا لتطورات الحياة.



محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

لا تقبل العديد من الفتيات المغربات على الزواج من رجل أجنبي مقيم خارج البلاد، رغم اختلاف الدين الذي يقف عائقا أمام الاعتراف قانونيا بهذا الزواج في المغرب، في ظاهرة باتت تحتاج إلى إيجاد صيغة قانونية تضمن حقوق المغربات لاسيما عند وجود أطفال.

وتختلف أسباب هذا الزواج باختلاف الفتيات، وتتراوح بين الطموح في تحسين الوضعية المادية والاجتماعية والامتيازات التي يضمنها عند الإقامة في بلد أجنبي وتجنب ضغوط الحياة القاسية خلال الهجرة وتحمل الغربة، ولو كان السبيل إلى ذلك غرض الطرف عما ينصه القانون المغربي الذي يعتبر هذا الارتباط باطلا ما لم يعتنق الزوج الإسلام.

ولبست الأمور المادية هي السبب الوحيد وراء قرار الفتيات الاقتران بزواج ليس من نفس الديانة الإسلامية، بل في الكثير من الأحيان تتدخل العاطفة بشكل حاسم في القرار، حتى لو اعترضت العائلة والقانون، فيما كشفت بعض الحالات أنهن دفعن إلى الزواج المختلط ضد رغبتهن، امتثالا لضغوط من الأب أو الأم.

وقد ارتفع مؤخرا جدل حاد حول موضوع منع المغربات من الزواج بغير المسلمين حتى داخل أوساط المهاجرين المغاربة بالخارج، وهناك من يقول إن الموضوع أصبح يشكل فعلا فرصة لبعض الأوساط المعادية للإسلام للنيل من المغرب، وأن نموذج الإسلام المعتدل الذي ما فتى المغرب يروج له أصبح محط تشكيك.

ولتوثيق الزواج من أجنبي في المغرب يجب أن يقدم المغربي الراغب في الزواج من أجنبية والتي يشترط أن تكون كتابية (أي معتنقة للإسلام أو المسيحية أو اليهودية) تصريحاً بالديانة التي تعتنقها خطيبته أو نسخة من عقد اعتناقها للإسلام، وبالنسبة للمغربية الراغبة في الزواج من أجنبي عليها تقديم نسخة من عقد اعتناق خطيبها للإسلام أو ما يفيد إسلامه إن كان من دولة مسلمة، ولا يسمح بتوثيق زواجها من أجنبي إلا في حال اعتناقها لديانتهما الإسلام.

ويطالب الكثيرون أن يكون القانون مستجيبا للتطورات والواقع الذي يعيشه الناس، ويقول محمد عبدالوهاب ريفيقي الباحث المختص في الدراسات الإسلامية، إن المرأة المسلمة في مثل هذه الحالة تتزوج

المجتمع التونسي يكسر قيود زواج نسائه من أجانـب

عربية بشأن دور الدين في المجتمع، حيث مسألة إباحة زواج المسلمة من غير مسلم ومساواة المرأة بالرجل في الميراث، لا تزال من الأمور الخلافية التي تثير نقاشا وجدلا لدى المراجع الدينية، ليس فقط في تونس، بل في دول عربية أخرى أيضا.

وبعد صدور القرار سيتسنى لآلاف من التونسيات اتخاذ خيار حرية لحياتهن العاطفية. لكن الجدل سيستمر حتما إذ أن إلغاء هذا الحظر أعاد للواجهة الانقسام الموجود في صفوف التونسيين وفي عدة بلدان



تونس تنصف المرأة

وقد لاقى إلغاء الحظر ترحيبا من العديد من المنظمات النسائية التونسية، بل إن بعضها اعتبر أن هذا القرار جاء متاخرا، كالجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، حيث قالت رئيسة الجمعية منية بن جميع إنه كان يفترض إلغاء ذلك المرسوم الحكومي المقيد لزواج التونسية من غير المسلم منذ عقود.

وأضافت "هذا المنشور مخالف للدستور الأول للبلاد بعد الاستقلال عن فرنسا، كما يتعارض مع قانون الأحوال الشخصية لعام 1956 والذي جاء ليضع البنية الأساسية الأولى للدولة المدنية والمجتمع التونسي الحديث الذي يقوم على تحرير المرأة".

وأشارت إلى أن "في دولة مدنية يتعين أن يكون احترام حقوق الإنسان مسألة جوهرية وغير مرتبطة بالدين. أولئك الذين يقولون بجواز منع اقتران المرأة بغير المسلم إنما هو نابع من مقاربة ذكورية للمجتمع تقوم على ضرورة طاعة المرأة وتبعية الرجل بما في ذلك الدين".

وفي بلد يعد الأكثر علمانية في المنطقة العربية والإسلامية فإن الاستمرار في اعتماد قوانين مانعة لزواج النساء بغير المسلمين يعد أمرا غير مستساغ للغالبية من قبل جيل الشباب، لكن الآن

تونس - تشكل الحالة التونسية نموجا مثاليا لإنصاف المرأة ومنحها الحقوق القانونية مقارنة بالدول العربية، لاسيما بعد إلغاء حظر زواج التونسيات من أجانـب. وأقرت السلطات التونسية إلغاء أمر وزاري كان يحظر زواج التونسيات المسلمات من غير المسلمين في أغسطس من عام 2017 بعد أن طالب الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الحكومة بسحب المنشور الذي يعود إلى 1973 والذي يمنع زواج التونسية المسلمة من غير المسلم. وباركت سعيدة قراش الناطقة باسم رئاسة الجمهورية للتونسيات صدور القرار وكتبت في تغريدة "تم إلغاء كل النصوص المتعلقة بمنع زواج التونسية باجنبي يعني بعبارة أوضح منشور 1973 وكل النصوص المشابهة له. مبروك لنساء تونس تكريس حق حرية اختيار القرنين".

وجاء هذا القرار ثمرة لجهود منظمات من المجتمع المدني كثفت حملاتها خلال أشهر سابقة للمطالبة بهذا القرار كما تم تقديم شكوى أمام المحكمة الإدارية لإلغاء حظر الزواج.

وكان القانون التونسي ينص حتى هذا الإلغاء على أن الاعتراف بزواج تونسية مسلمة برجل غير مسلم يتطلب تقديم شهادة تثبت اعتناق الرجل الإسلام.

أظهرت دراسة أميركية حديثة، أن الإفراط في التدخين مع مرور الوقت يحرم المدخن من القدرة على تمييز الألوان، وفي سن الشيخوخة يسبب العمى. ويؤثر التدخين سلبا في تمييز أطراف الألوان وفي تحديد مستوى سطوع اللون.



الحصول على وظيفة يعادل سعادة الزواج عند نساء كردستان العراق

● غياب الدعم في رعاية الأبناء أحد القيود الرئيسية أمام عمل النساء ● التشريعات لا توفر الحماية للنساء ولأسرهن في العمل



بحث متصل عبر القنوات الرسمية

ولاحظ الخبراء أن الباحثين عن عمل لا يستخدمون بعد قنوات البحث الرسمية عن العمل، مثل بوابة الوظائف عبر الإنترنت ومراكز التوظيف، على نطاق واسع. ويستمر الكثيرون في الاعتماد على المعارف من العائلة والأصدقاء للعثور على وظيفة، مما يحّد من خياراتهم إلى مجموعة أصغر بكثير من الفرص. وتعتمد حكومة إقليم كردستان العراق على العديد من السياسات لدمج المرأة في النشاط الاقتصادي، من بينها توسيع نطاق فرص الأعمال للنساء عن طريق تمكينهن من برامج العمل من المنزل، والتي تعد وسيلة لكسب الرزق تجنب النساء مشكلات عدم قبول عائلاتهن عملهن، وتسعى الحكومة إلى تعزيز مراكز رعاية الأطفال، وضمان تكافؤ الفرص بموجب القانون.

تقييماً لطلبات التقدم للعمل ومنحت سبع شركات جوائز، تقديراً للجهود التي تبذلها لتبني تلك السياسات. وبموجب مشروع شراكة بين البنك الدولي ومؤسسة رانغا التي لديها بوابة للوظائف على الإنترنت في الإقليم، والتي تقدم تدريباً مباشراً للباحثين عن عمل في كيفية إيجاد وظائف وركز هذا المشروع على توفير الدعم التدريبي عبر الهاتف للباحثات عن عمل لمدة ستة أسابيع. وبحسب نتائج الدورات التدريبية فإن الذين شاركوا في أنشطة التدريب بذلوا مزيداً من الجهد في بحثهم عن عمل. وقضى الباحثون عن عمل، الذين شاركوا في ثلاث محاضرات تدريبية أو أكثر، أربع ساعات إضافية كل أسبوع في بحثهم عن عمل בשتنى الوسائل.

غير المعاملات عن بحثهن في غضون أقل من ثلاثة أشهر. وقد أظهرت النساء المعاملات قدراً أكبر من المثابرة، وربما تستخدمن المزيد من القنوات الرسمية من بينها مواقع الإنترنت، وشركات التوظيف، وما إلى ذلك مقارنة بالنساء غير المعاملات. وأطلقت حكومة إقليم كردستان العراق بالتعاون مع فريق من البنك الدولي مسابقة -هي الأولى من نوعها- لشركات القطاع الخاص لوضع سياسات مراعية لأوضاع الأسرة. ولأن الإصلاحات التشريعية تستغرق بعض الوقت، فقد تم وضع مجموعة من البرامج لزيادة وعي الشركات وتحفيزها على تبني سياسات مراعية لأوضاع الأسرة. وأجرت لجنة اختيار -تتألف من أكاديميين وخبراء في سوق العمل والنوع-

تقف الأعراف الاجتماعية والمسؤوليات الأسرية وكذلك التشريعات في إقليم كردستان العراق عوائق بين النساء وبين فرص العمل، بجانب ارتفاع نسب البطالة في أوساط الشباب في الإقليم. ويحول دور المرأة في الأسرة ومهام توفير العناية للأبناء دون حصولها على فرصة للعمل، كما تجد العديد من الشابات صعوبة في العمل بالقطاع الخاص بسبب العقليات الذكورية السائدة في المجتمع.

□ أربيل (العراق) - كشفت دراسة للبنك الدولي حول عمل المرأة وضعف مشاركتها في القوى العاملة، أن غالبية النساء يرغبن في الحصول على عمل غير أنهن يواجهن العديد من الصعوبات التي تحول دون ذلك. وقالت شابة من الإقليم إن "الحصول على وظيفة يجعلني أشعر بحالة أفضل نفسياً ومالياً"، وقالت أخرى "لدي مسؤوليات عائلية، ولا يوجد من يساعدني في الحصول على وظيفة. لهذا السبب أنا عاطلة عن العمل"، واعتبر القائمون على مشروع البنك الدولي في الإقليم أن هاتين الجملتين تقدمان خلاصة لحقيقة مشاركة المرأة في إقليم كردستان في القوى العاملة. وبعد معدل مشاركة المرأة في الإقليم في القوى العاملة في كردستان العراق من أدنى المعدلات في العالم بنسبة 14 بالمئة بحسب إحصائيات عام 2015، وزاد معدل البطالة بصفة كبيرة في نفس العام، ولاسيما بين الشابات، ليصل إلى 69 بالمئة في الفئة العمرية الأقل من 24 سنة مقارنة بنسبة 24 بالمئة بين الرجال) و36 بالمئة بين النساء اللاتي يتراوح أعمارهن بين 25-34 سنة مقابل 11 بالمئة بين الرجال. وتحمل أكثر من ثلث النساء العائلات عن العمل، درجات ما بعد المرحلة الثانوية، مقارنة بنسبة 25 بالمئة من الرجال العاطلين عن العمل.

وتعمل نسبة حوالى 80 بالمئة في القطاع العام من بين النساء اللاتي لديهن وظائف، في حين توجد واحدة فقط من بين كل 100 امرأة في سن العمل تعمل في القطاع الخاص. وترغب أكثر من نصف النساء غير المعاملات في الحصول على عمل. وقد سبق

بالإضافة إلى ذلك، كان من المتوقع عودة غالبية النساء المعاملات (85 بالمئة) إلى منازلهن قبل الساعة الخامسة مساءً. ويجري استبعاد النساء على نحو منهجي من العمل في القطاع الخاص بسبب ضعف الحماية التي توفرها التشريعات لهن ولأسرهن في أماكن العمل، وبسبب غياب الضمانات التي تتيح للمرأة العودة إلى وظيفتها بعد إجازة الولادة، حيث لا يوجد قانون يضمن لها رجوعها إلى عملها. كما تجد النساء الراغبات في العمل صعوبات في البحث عن وظيفة، وتستغرق النساء المعاملات في المتوسط أكثر من سبعة أشهر للعثور على وظيفة، فيما تتخلى النساء

القوانين لا توفر للنساء ولأسرهن الحماية في القطاع الخاص، ولا توجد ضمانات للعودة إلى عملهن بعد إجازة الولادة

مهرجان سمارتي يقدم حياة بلا عنف لأطفال ليبيا

وتولّى محترفون من كل مجال مسؤولية تعليم الأطفال أسس كل مهنة وتزويدهم بادواتها والزي الخاص بها والمكان المخصص لممارستها. وفي ركن شركات الطيران مثلا جرى تزويد الأطفال بما يمثل جوازات سفر وتذاكر طيران يستقلون بموجبها لعبة تمثل نموذجاً لطائرة فيما يفترض أنه مطار.

◀ **المهرجان استهدف الفئة العمرية من أربع سنوات، وهذه الأعمار ولدت في فترة الحرب، فيما حددت الفئة الأكبر من الجمهور في عمر 14 سنة**

وتقول رئيسة المهرجان مي بوشناف "هيئة المهرجان استهدفت الفئة العمرية للأطفال من أربع سنوات، وهذه الأعمار ولدت في فترة الحرب، فيما حددت الفئة الأكبر من جمهور المهرجان من الأطفال في عمر 14 سنة، وهم أطفال ترعرعوا في فترة صعبة جداً، فترة اقتصادية حرجة ونزوح وفترة حرب".

□ طرابلس - يسعى مهرجان سمارتي للأطفال في ليبيا إلى مساعدة الأطفال على رؤية صورة جديدة للحياة تكون خالية من العنف ومن الحروب وما ينتج عنها. ومن خلال جملة من البرامج والألعاب الترفيهية، ونماذج لمختلف الأعمال والمهن ودورات تدريبية وتعليمية يحاول المهرجان الدائر في ليبيا منذ سنوات. وارتدى بعض الأطفال الليبيين ملابس أطباء وسافروا بأوراق قبل لهم إنها جوازات سفر وشيدوا مباني من قرميد... في واحدة من ألعاب المهرجان الذي يهدف إلى تقديم الحياة المستقبلية لهم كشباب بعد انتهاء فترة العنف والحرب في بلدهم. واحتشد المئات من الأطفال مع ذويهم لحضور المهرجان النوع، الذي استمر خمسة أيام، والذي يتضمن مساكاة واقع لمهن وأعمال يدوية موجودة في المجتمع، يحب الأطفال تجربتها من أجل تجربة تحقيق أحلامهم في العمل بها مستقبلاً. ويهدف المهرجان، الموجه لجمهور الأطفال في العمر بين 4 و14 سنة، والذي جرى تقسيمه إلى أركان إلى وضع الأطفال في أدوار تعليمية لمهن مختلفة، وورشات تدريبية في ورشات لمهن مثل الأطباء والطيارين والعاملين بالبستنة والمهندسين وغير ذلك.

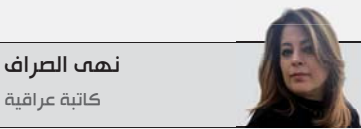


نماذج للمهن المحببة للأطفال تضمن لهم المتعة والتعلم

وتضيف موضحة "أردنا من خلال المهرجان أن ننشئ لهم من هذه الأزمات ومن تبعاتها وتأثيراتها النفسية، وبدنا مرحلة الدعم النفسي للطفل الليبي". وتوضح هند قريش، إحدى منظمات المهرجان في ركن الهندسة "فكرة المهرجان تتمثل في إيجاد بيئة تعليمية للطفل، فبعد محاوره الأطفال ومعرفة أحلامهم المستقبلية والمهنية وطموحاتهم، نعمل على محاكاة مختلف الأنشطة التي تتكون منها كل المهن تقريبا من خلال المحاكاة، في نماذج لمقرات العمل وحاولنا توفير الأزياء والأدوات الخاصة بكل الأعمال لكي يشعر الطفل بأنه يمارس المهنة التي يرغب فيها". وحضر المئات من الأطفال المهرجان الذي أقيم في بنغازي من 16 إلى 20 مارس، ويتحدث الطفل محمود صلاح عن مهرجان سمارتي قائلاً "وجدت هذا المهرجان رائعا وممتازا، حيث وجدت فيه كل الأشياء التي أرغب في رؤيتها والتي تتعلق بمهنة المهندس التي أحلم بها". وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) قد قالت إن نحو 200 ألف طفل في ليبيا يحتاجون إلى مياه شرب نقية، بينما يحتاج 315 ألفا آخرين لدعم تعليمي، بعد أن تعرضت أكثر من 550 مدرسة في البلاد للتدمير أو لأضرار أو للاستخدام كমাوى للنازحين، وذلك في العام 2017.



موظفة بملابس غير رسمية



نهى الصراف
كاتبة عراقية

□ تتحايل بعض السيدات للبحث عن حلول وسط؛ للتوفيق بين مسؤوليات المنزل والإشراف على تربية الأبناء للاحتفاظ بعملها الذي تحب، مع التطور التقني وللخروج بنتائج مرضية لجميع الأطراف طرح خيار ممارسة مهام العمل من المنزل، لاختصار الوقت والجهد الذي يتطلبه الذهاب والإياب، إضافة إلى النفقات المترتبة عن استخدام المواصلات ومتطلبات الظهور بهندام مناسب وانيق. من خلال مشاهدات تجارب شخصية لسيدات تبينن هذا الأسلوب في العمل، فإن النتائج لم تكن في المستوى المطلوب والأمر لا يتعلق بالضرورة الإخفاق في إدارة المنزل وتوفير الحد الأدنى من متطلبات أفراد الأسرة، إنما أغلب الظن إن المرأة ستخسر إذا ما استمرت بتبني هذا الخيار الكثير من كينونتها، شخصيتها وصحتها أيضا؛ ليس هذا فحسب، بل إن دراسة المائتية حديثة أشارت إلى أن النساء اللاتي يعملن من المنزل يقضين وقتا أكبر في رعاية الأطفال وإدارة المنزل، مقارنة بالرجال الذين يتبنون الخيار ذاته، وفي الوقت الذي ينبغي أن تقدم هذه المرونة في ممارسة العمل فرصة لتوحيد جهود الأبوين في تحمل مسؤوليات متساوية، إلا أن الواقع يشير إلى أن هذه الاستنتاجات مجرد حلول نظرية لم تسهم في تهوين المهام المنوطة بالمرأة العاملة، بل عززت أكثر من الصورة النمطية الكلاسيكية التي ترسخ أدوار الطرفين على أساس التمييز في الجنس، الأمر الذي ضاعف من مسؤوليات ربة البيت- العاملة. أكثر من هذا، كشفت الدراسة بأن الإباء الذين يختارون هذا النوع من

أوقات العمل المرونة، أكثر استعدادا للتصل من مسؤولياتهم في رعاية الأطفال، حيث يستخدم الآباء الساعات المخصصة للعمل حصرياً لإنجاز مهامهم دون عوائق أو تدخل بينها وبين مسؤوليات المنزل، فيما تتحمل الأمهات أعباء مضاعفة ويقضين ثلاث ساعات إضافية في رعاية الأطفال عند العمل من المنزل، على حساب الأوقات المخصصة لإنجاز المسؤوليات الوظيفية. بصورة عامة، أكدت الدراسة على أن النساء والرجال الذين اختاروا هذا الأسلوب في العمل لم يحصلوا على أوقات راحة أو أوقات فراغ مجانية لممارسة هواياتهم ونزهاتهم، مقارنة بالأشخاص الذين يعملون بصورة تقليدية خارج المنزل ويلتزمون بساعات محددة أسبوعيا. وعكس ما هو متوقع، فإن الجلوس في المنزل وتوزيع الجهود بين عمليين يقدّم التركيز ويزيد عليهم ثقل المسؤوليات، يحدث هذا الأمر ربما بسبب تشتت الانتباه والقيام بأكثر من مهمة في وقت واحد، حيث تصبح محاولة إنجاز عمل واحد غير ممكنة. تخسر المرأة بعض التفاصيل وهي تمارس عملها الرسمي في ملابس المنزل غير الرسمية، فهي تفوت الفرصة على نفسها لاستنشاق هواء الصباح الباكر وممارسة رياضة الجري وراء المواصلات، التانق وتحريك قطع الملابس في الخزانة التي تنتظر دورها في الظهور إلى النور والشمس، والنظر في المرأة لتعديل خصلة شعر نائرة ثم تمويه بقعة أرق سمراء تحت الجفون بمكياج خادع وتلوين وجنة شاحبة. تخسر وهي في طريقها إلى العمل، رائحة كوب القهوة الأول الذي يحضره صاحب دكانة لأول مستطرق متذوق، ثم تحية الصباح التي تتبادلها مع رفيقات ورفاق العمل، والنكات التي تسقط سهواً بين فترات الاستراحة القصيرة وساعة النعومة عند منتصف النهار.

رياضة



«أختلف كثيرا مع الذين يزعمون أن القرعة كانت في المتناول، لأن حوريا كوناكري فريق صعب على أرضه ومتمرس بالمسابقة وسبق له مواجهتنا وسيخلق لنا المتاعب».

سعيد الناصيري
رئيس نادي الوداد البيضاوي المغربي

«دوري أن أكون عادلا مع جميع اللاعبين، أنا مستعد للمراهنة على نواف العابد لفترات طويلة، فهو لاعب مميز، لكن ينبغي أن يكون مستعدا تماما للمشاركة».

زوران ماميتش
المدير الفني للهِلال السعودي



خطوات متناقلة

الفرصة، لقد شهدت بعض المباريات غيابات عديدة للاعبين مؤثرين لكن رغم ذلك تبدو نتائجننا إلى حد الآن مرضية“.

نسق ماراثوني

ما عاشه الترجي والنجم ينطبق أيضا على النادي الصفاقسي حيث سيكون مقبلا على جدول مباريات مزدحم للغاية بما أنه بنافس محليا على لقبى الكأس والدوري ويراهن أيضا على حصد كأس الاتحاد الأفريقي، لذلك قرر مدربه الهولندي رود كرول خوض بعض المباريات المقبلة بتشكيلة تضم لاعبين من الصف الثاني، غير أنه صرح بكل ثقة قائلا إن المجموعة الحالية التي يتكون منها الفريق قادرة على تحقيق نتائج مميزة حتى وإن تم تغيير الفريق الأول بالكامل. ويتوقع أن يخوض فريق عاصمة الجنوب مباراته القادمة ضمن كأس تونس ضد اللاعب النونسي بتشكيلة من الفريق الريدف بناء على قرار من المدرب كرول الذي أكد أن قائمة فريقه تضم 26 لاعبا وهم قادرون على اللعب باستمرار ضمن التركيبة الأساسية.

نسبيا عن سياسة مدرب الترجي الرياضي معين الشعباني في مسألة إدخال تغييرات جوهرية على التشكيلة الأساسية بما أنه يعتمد سياسة الداورة، إلا أن القاسم المشترك بينهما يكمن في أنه تم منح الفرصة لأغلب اللاعبين الموجودين على ذمته (لومار) في الظرف الراهن.

والأهم من ذلك أن لومار لم يقتصر على اللاعبين الأساسيين في الفريق الأول بل بحث في فريق الشباب ووجه الدعوة إلى عدد من اللاعبين صغار السن الذين شاركوا في عدد من المباريات وأخرها مباراة الجمعة ضمن منافسات كأس تونس.

وتحدث المدرب المساعد للنجم رفيق المحمدي لـ”العرب“ عن هذه المقاربة، مشددا على أن الفريق جاهز تماما لكسب كل التحديات المرتقبة خلال الموسم الحالي. وأضاف بالقول ”منذ بداية العام كان الفريق مجبرا على خوض مباريات عديدة للغاية في حين زمني قصير، وفي بعض الأحيان لم يتجاوز الفارق الزمني بين مباراة وأخرى ثلاثة أيام فقط، لذلك أمنا بقدرة كل اللاعبين على تقديم الإضافة ومنحناهم

رياضة



«تحدثت مع إيكاردي قبل إعلان قائمة الأرجنتين، وشرحت له أسباب عدم استدعائه. لكن من الآن وحتى بطولة كوبا أميركا، سنراقب ما سيحدث».

ليونيل سكالوني

مدرّب المنتخب الأرجنتيني



كسبنا الزحان

إسبانيا تكافح من أجل بناء جيل جديد

● إيطاليا تتطلع إلى بداية مثالية في تصفيات يورو 2020

يواصل كبار القارة رحلة تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2020، حيث يستضيف المنتخب الإسباني نظيره النرويجي في مباراة يبحث من خلالها المدرب لويس إنريكي عن استعادة التوازن. في حين يتطلع منتخب إيطاليا إلى بداية قوية في السباق القاري من بوابة منتخب فنلندا.

□ **مدريد** - يبحث المنتخب الإسباني عن تسجيل الأهداف، حينما يستضيف النرويج في أولى جولات تصفيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2020) السبت. وتدخل إسبانيا المباراة على أمل أن يسجل خايمي ماتا مهاجم خينافي، وهو الذي كان يلعب الموسم الماضي في الدرجة الثانية بالدوري الإسباني، أول أهدافه في أول مشاركة دولية له.

وتبدو الفرصة مواتية لماتا (30 عاما) للابتعاد عن أجواء الدوري الإسباني، والدخول في مهمة كبيرة مع منتخب بلاده في أولى مبارياته بنصفيات (يورو 2020)، بعدما قاد خينافي إلى احتلال المركز الرابع، على غير المتوقع، في بطولة الدوري الإسباني. ويكافح لويس إنريكي مدرب منتخب إسبانيا، من أجل بناء جيل جديد، بعد الفشل في آخر ثلاث بطولات دولية، حيث خرج المنتخب من نسختي كأس العالم 2014 و2018 وبطولة (يورو 2016) خالي الوفاض.

◀ الفرصة تبدو مواتية لخوان ماتا للابتعاد عن أجواء الدوري الإسباني، والدخول في مهمة كبيرة مع منتخب بلاده

ويواجه إنريكي إحدى المعضلات الكبيرة، والتي تتمثل في كثرة اللاعبين المصابين، وكذلك فقدان البعض الآخر لمستواهم المعهود. وقال ماتا في تصريحات صحافية "لم أحضر إلى هنا من أجل أن أسمر الكرة في معظم الوقت، أريد أن أأخذ فرصتي".

وسنحت فرصة اللعب للمنتخب أمام ماتا في فترة متأخرة من مسيرته الكروية، حيث لم يكن لاعبا معروفا حينما بدأ اللعب، وتنقل بين العديد من الأندية بانتقال مجاني. وأضاف ماتا "لهذا السبب سأحاول أن أستمتع باكثر قدر ممكن بهذه التجربة، لقد كان مجرد اللعب في الدرجة الثالثة حلم بالنسبة إلي". وشارك ماتا في مرحلة من مسيرته المهنية، في احتجاجات على عدم دفع أجور اللاعبين، حيث انتشرت بعض الصور هذا الأسبوع للاعب خلال فترة لعبه مع فريق تريس كانتوس في الدرجة الثالثة عام 2009، عندما أصطف

كبار أوروبا يتفوقون في الجولة الأولى من التصفيات

مقابل لا شيء في منافسات المجموعة الخامسة.

أما في المجموعة الثالثة، فتمكنت هولندا من عبور روسيا البيضاء برعاية نظيفة على ملعب "فينورد"، لتواصل "الطواحين" أداءها الرائع برفقة المدرب رونالدو كومان في الفترة الماضية، فيما ألحقت أيرلندا الشمالية الهزيمة بإستونيا بهدفين دون رد. ونجت بلجيكا من فخ المنتخب الروسي، بعدما فازت بثلاثة أهداف لواحد، بقيادة النجم إيدين هازارد قائد الشياطين الحمر على ملعب "الملك بودوان" في العاصمة

بروكسل، فيما كانت مفاجأة المجموعة التاسعة، الفوز الذي حققته كازاخستان على أسكتلندا بثلاثية نظيفة، في حين سحقت قبرص منافستها سان مارينو بخمسة أهداف مقابل لا شيء.

وفاز المنتخب البولندي على ضيفه النمساوي بهدف دون رد على ملعب "إرنست هابل" بتوقيع المهاجم كريستوف بيونتك، نجم نادي ميلان الإيطالي، فيما نجحت مقدونيا في الفوز على لاتفيا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، ضمن منافسات المجموعة السابقة.

«رونالدو لاعب مذهل، واستمتعت باللعب معه، لكن من الواضح أن وسائل الإعلام تحاول الضغط على المشاكل التي نواجهها، ونحن نخطينا ذلك بشكل جيد».

غاريت بيل

لاعب فريق ريال مدريد الإسباني

هازارد يكيل المديح لزيدان

المفضل بالنسبة له، هل هو الإسباني روبرتو مارتينين، المدير الفني للمنتخب البلجيكي أم زيدان؟ أجاب هازارد قائلاً "أفضل مارتينين بسبب الانتصارات التي حققها".

إيدن هازارد:

أنا موجود مع تشيلسي

وأعرف ما سأفعله في

ما يخص مستقبلي

وتحدث النجم البلجيكي عن الأثر السلبي المحتمل للعقوبة الموقعة على تشيلسي بحرمانه من عقد صفقات شراء لاعبين جدد حتى 2020 على إمكانية انتقاله إلى ناد آخر، حيث قال "أنا موجود مع تشيلسي منذ سبعة أعوام، ولن تكون هناك مشكلة إذا اعتزلت. أنا معجب كثيرا أيضا بريال مدريد".

فاران يقرر الرحيل عن الملكي

«لو باريزيان» الفرنسي "لا أريد الحديث عن مستقبلي مع ريال مدريد، لأنني لست الشخص الذي يتحدث عن مستقبله بشكل علني". وأضاف "عودة زيدان؟ 9 أشهر ليست فترة طويلة، ولكن الأمر يبدو كما لو أنه حدث بالأس، أنا أقدر زيدان كثيرا سواء كمدرّب أو كإنسان، إنه شخص مهم جدا بالنسبة إلي". وواصل مدافع المرينغي "من الغريب ظهور شكوك حول زيدان عندما أصبح مدريا لريال مدريد في يناير 2016، كما أن الأمر نفسه تكرر معي قبل الفوز بكأس العالم مع فرنسا". واختتم فاران تصريحاته "زيدان نجح في جعل النقاد يصمتون، خاصة بعد أن أظهر قدراته في قيادة أكبر ناد في العالم".

سباق إنكليزي

دخل ليفربول على خط ضم نجم ريال مدريد، ليكون بذلك في مواجهة مع مانشستر يونايتد، الساعي أيضا خلف نفس الصفة، وفقا لتقرير صحافي إنكليزي. وكانت صفح إسبانية قد ذكرت في وقت سابق، أن المدافع الفرنسي، يبدو مهتما بالانتقال إلى الدوري الإنكليزي الممتاز، كما أن مانشستر يونايتد مستعد لضمه، مهما بلغت تكلفته.

لكن صحيفة "ذا صن" البريطانية، قالت إن ليفربول، يتمتع بأفضلية على يونايتد، في سباق ضم فاران. ويأتي ذلك في ظل سعي مدرب الفريق الملكي، زين الدين زيدان، لاستقطاب نجم الريدز، ساديو ماني، حيث قد يلجأ إلى استخدام ورقة اللاعب الفرنسي، لاندنام الصفة. إلا أن الصحيفة أضافت أن رغبة فاران (25 عاما) في الرحيل، قد تكون "خدعة" هدفها الضغط على ريال مدريد، لتقديم عقد جديد له.

منافسة متواصلة بين ووريرز وناغتس

في لقاء سيطر على غالبية مراحل، لاسيما منذ الربع الثاني عندما بدأ بتوسيع الفارق، وأوصله إلى 34 نقطة في الربع الأخير. وعاد لاعب غولدن ستايت ديماركوس كازنز إلى صفوف فريقه بعد غيابه عن مباراتين بسبب تورم في الكاحل، وكان أفضل مسجل للفائز مع 19 نقطة و11 متابعة.

وسجل الخمسة الأساسيون لغولدن ستايت 10 نقاط على الأقل، أبرزهم كلاي طومسون (18) وكل من كيفن دورانت وستيفن كوري (15). وقال لاعب غولدن ستايت أندري إيجودالا "حصلنا على المحاولات التي رغبنا فيها. كانت الكرة تطاوعنا (...) لم نلعب بهذا الشكل الجيد على أرضنا هذا العام، لذا نريد أن ننهي الأمور (الموسم) بشكل جيد". وخسر غولدن ستايت ثلاثا من مبارياته الأربع الأخيرة على أرضه. وقال مدربه ستيف كير بعد الفوز "أعتقد أن ذهبيتنا وطاقتنا كانتا مذهلتين".

□ **مدريد** - كشفت تقارير صحافية إسبانية أن المدافع الفرنسي رافائيل فاران قرر الرحيل عن نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم في نهاية الموسم الجاري. وأوضحت صحيفة "ماركا" الإسبانية أن فاران يرغب في الرحيل عن النادي الملكي من أجل البحث عن دوافع وتحديات جديدة، كما أشارت إلى أن النجم الفرنسي ضاق ذرعا بالانتقادات التي توجه إليه دائما.

وأكدت الصحيفة الإسبانية أن فاران أبلغ زملاؤه في ريال مدريد بأنه يحتاج إلى فرصة للتقاط الأنفاس والتفكير بروية أكبر في قرار رحيله عن النادي، ولكنه أوضح في الوقت نفسه أن قرار الانتقال إلى ناد آخر هو الأقرب. وأشارت "ماركا" إلى أن الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، يرغب في استمرار فاران مع الفريق، حيث كان هو من طالب بالتعاقد معه وراهن عليه كثيرا رغم الانتقادات التي كان يتلقاها في هذا الشأن.

وانضم فاران إلى ريال

مدريد في موسم 2012-2011.

ودخل في صراع كبير مع المدافع البرتغالي بيبي من أجل حجز مكان له ضمن التشكيلة الأساسية للفريق، ولكنه أصبح في الأعوام القليلة الماضية المدافع الأبرز في الخط الخلفي لريال مدريد بجانب المخضرم سيرجيو راموس. وتبلغ قيمة الشرط الجزائي في عقد فاران مع ريال مدريد 500 مليون يورو، الأمر الذي يحتم على المدافع الفرنسي ضرورة التوصل إلى اتفاق ودي مع إدارة النادي من أجل الحصول على الضوء الأخضر للرحيل.

تحد جديد

كانت العديد من التقارير في الفترة الأخيرة، أكدت أن فاران يسعى للرحيل عن ريال مدريد، والبحث عن تحد جديد في الصيف المقبل. وقال فاران، في تصريحات أبرزها موقع

لويس أنجلس - واصل حامل اللقب غولدن ستايت ووريرز ودنفر ناغتس منافستهما على صدارة الترتيب المنطقة الغربية في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، بحثا عن أفضلية في الأدوار النهائية "بلاي أوف" التي ضمنا التأهل إليها.

وتفوق غولدن ستايت على ضيفه إنديانا بايسرز 89-112، وأسقط دنفر ضيفه واشنطن ويزاردز 108-113، ليرفع بطل الموسميين الماضيين رصيده إلى 49 فوزا و22 خسارة في صدارة المنطقة الغربية، متقدما على دنفر (48 فوزا و22 خسارة أيضا). ويبحث الفريقان عن ضمان الصدارة التي تتمتع صاحبها بأفضلية بدء السلسلة الأولى في الدور النهائي بخوض أول مباراتين على أرضه، والمباراة السابعة الفاصلة (في حال الحاجة إليها) أيضا. وفي المباراة الأولى، حقق غولدن ستايت فوزه الرابع في آخر خمس مباريات، وذلك

49 فوزا و22 خسارة

رفع بها بطل

الموسمين الماضيين

رصيده في صدارة

المنطقة الغربية

سوري يحول صدمات الحرب إلى رقصات تعبيرية على مسرح باريس



تركيز على حركات الأيدي والخصر محمل بلمسة تشويق وأكد أن "تراثنا يعود إلى الآلاف من السنين ولا يزال يشكل جزءاً منا يمكننا إضافة لمسة التشويق بروحنا وموسيقانا والحركات، فلدينا تركيز على حركات الأيدي والخصر والجذع". وتابع عبده العضو في "ورشة الفنانين في المنفى"، "اليوم أننا محظوظ لكوني هنا" في باريس، مشدداً على أن "الحياة ستستمر".

اللبنانية الشهيرة كركلا. وأكد عبده "كان الأمر مشوقاً جداً أن أتعلم من عبد الحليم كركلا (مؤسس الفرقة) الذي تدرب على يد مارغا غراهام" في لندن، في إشارة إلى مؤسسة الرقص الحديث. وهو ينتمي إلى هذا الجيل من مصممي الرقص العرب الشباب الذين يحاولون ترك بصمتهم على الرقص المعاصر اللولي.

يستمتع "بتحريك جسمي ما يمكنني أن أعبر عن مشاعري من دون الكلام بل عبر الرقص"، موضحاً والذي كانت تقول لـي "أصبر غدا ستري" وفيما كان والذي يسميني بـ"الفنان". وتدريب بعد ذلك على تقنيات أخرى من فولكلور وجاز مع فرقة إنانا الدمشقية للرقص التي باتت الآن في كندا. وبعد رحيله عن سوريا، قام بجولات عالمية مع فرقة الرقص

قدم مصمم رقص سوري خلال افتتاح النسخة الثانية من مهرجان "ربيع الرقص العربي" بمعهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية باريس، عرضاً، تطرق فيه إلى أعراض اضطراب ما بعد صدمة الحروب والتهجير.

وباتي الرقص على موسيقى هي مزيج بين الموسيقى الشرقية والإلكترونية من توقيع "أسلوب" وهو مغني راب فلسطيني والثلاثي جبران من فلسطين أيضاً. وأوضح عبده أنه لم يختبر الحرب مثل بقية رفاقه في الفرقة لكنه أراد الحديث عن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة "التي تعاني منها غالبية من تم تهجيرهم من دون أن نعرف ما هي"، قائلاً إن أصدقاء سوريين له في باريس لا يزالون يرتعدون عندما يرون شريطاً أو يسمعون هدير طائرة. وأراد عبده إلى جانب الراقصين سامر الكردي وعلاء الدين بكر وماهر عبد المعطي المقيمين أيضاً في أوروبا، أن يعبر عن المعاناة الناجمة عن عدم تمكن المرء من العودة إلى بلده، وهذا النزاع بين الماضي والحاضر. وأضاف "رغم أننا صرنا في مكان أفضل ونتمكن من تكوين وبناء حياتنا من الصفر لكن هناك شيء يشدنا إلى الماضي". فهذا الماضي بعيداً إلى المدرسة في البرموك وحارات المخيم "والإلفة وحيث كل الناس يعرفون بعضهم بعضاً"، وإلى بداياته المميزة في الرقص.

وتابع "أمسي أوكرانية كانت معلمة بياض. في سن التاسعة أخذتني إلى مدرسة الباليه في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق. كان الأمر صعباً في البداية إذ كنت الشاب الوحيد مع بنات خصوصاً في دمشق" مقلداً اللهجة الساخرة التي كانت تستخدم معه. وفي ختام السنة الثانية ومع تشجيعات والدته ووالده الأستاذ الجامعي، بدأ الصبي

لا باريس - كان نضال عبده في طفولته الصبي الوحيد في مدرسة لرقص الباليه في دمشق، لكنه بات اليوم مصمم رقص يستعد لتقديم أول عرض له في باريس يتناول فيه المنفى وصدمات الحرب. وولد عبده (29 عاماً) في مخيم اليرموك بالعاصمة السورية، وهو من أب فلسطيني وأم أوكرانية وغادر سوريا قبل 8 سنوات بعد أشهر قليلة على بداية النزاع. وقال مصمم الرقص المقيم في باريس منذ العام 2016 إنه اضطر إلى الاختيار بين "أن أبقى (في سوريا) وأسحب إلى الجيش وأخسر كل ما أسست له فعلياً أو أن أخرج وأسس نفسي من جديد كي أتمكن من التقدم".

وأضاف خلال تدريبات في معهد العالم العربي "كنت أنسى حياتي كفنان ولم أكن أتخيل أن أكون على المسرح يوماً وأحمل السلاح وأقف على الجبهة في اليوم التالي". وقدم عبده الجمعة في معهد العالم العربي عرض "شو إذا بكرا" (ماذا لو غدا) ضمن النسخة الثانية من "ربيع الرقص العربي" التي تستمر من 22 مارس الحالي إلى 28 يونيو المقبل. ويضم المهرجان هذه السنة 13 مصمماً من لبنان وصولاً إلى جزر القمر مروراً بتونس.

ويتمثال عبده والراقصون الثلاثة الآخرون في فرقته "نفس" التي أسسها العام الماضي، ويؤدون حركات مؤثرة ومضطربة في آن على مدى 20 دقيقة معبرين فيها عن مشاعرهم جراء المنفى.

مغربية تحول نفايات الأشجار إلى تحف فنية

والخياطة والصباغة على الزجاج والثوب وصناعة ديكورات من الزجاج، لكن بعد ولوجي مجال صناعة منتوجات فريدة من بقايا النفايات قطعت وعداً على نفسي بأن استمر في هذا المجال كي أثبت نفسي وقدراتي، وأسهم في الحفاظ على البيئة". وأكدت أبلال (31 عاماً) أن الصانعات التقليديات المغربيات أثبتن كفاءة ومهنية عاليتين في مختلف مجالات الإبداع والابتكار من فصالة وخياطة وتطريز ونحت وسيراميك وغيرها، مشددة على ضرورة دعمهن لتطوير مشاريعهن وابتكار أشياء جديدة تنال استحسان الجميع.

وكؤوس وصحون وملاعق وحقائب يدوية، باصالة وإبداع بنمان عن حرفية. وقالت الشابة الثلاثينية في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، "كنت شغوفة منذ نعومة أظفاري بالابتكار والإبداع، وكانت تحدوني الرغبة دائماً في ابتكار أشياء جديدة لم يسبق لأحد القيام بها"، مضيفة أن فكرة تدوير النفايات وبقايا الأشجار وتحويلها إلى منتوجات بدأت تراودني منذ نحو ثلاث سنوات ووجدت فيها ضالتي". وتابعت "قبل أن أشتغل في مجال تدوير النفايات، كانت لي تجربة في ميادين الفصالة

ميدلت (المغرب) - نجحت الشابة المغربية حليمة أبلال في تحويل النفايات وبقايا الأشجار الميته ومخلفات بعض الفواكه إلى تحف فنية فريدة.

ولاقت منتوجات أبلال (31 عاماً) إقبالا وتوافداً كثيفين من قبل زوار المتلقى الجهوي لأصحاب المشاريع الصغرى بإقليم ميدلت، الذي يشارك فيه حوالي 51 من الصانع والصانعات التقليديين المنتمين إلى ميدلت ومناطق مغربية مختلفة.

وتتسم منتوجات أبلال التي تنحدر من مدينة الريش المغربية، من أطباق وأوان منزلية

صيني يبيع ابنته لسداد ديونه

وانغ تتحقق من هاتف زوجها، عندما اكتشفت محادثة مسجلة بينه وبين مشتري ابنتها. وأبلغت وانغ الشرطة على الفور بالحادث. واعترف الزوج بأنه بسبب المبلغ الكبير لديون القمار، اختار هذا الإجراء بعد رؤيته متشوّراً على الإنترنت. حول تبني الأطفال.

وحمل الرجل العاقل عن العمل من مقاطعة قويتشو، ابنته البالغة من العمر عاماً واحداً، بعيداً عن المنزل، وأخبر زوجته بأن الطفلة ستبقى مع جدتها. وارتابت الأم وانغ بشأن ابنتها، بعد أن ظلت ما يقارب ثلاثة أشهر دون رؤيتها، حيث أنه في كل مرة تتسأل فيها عن ابنتها، يقدم لها زوجها عذراً مختلفاً لتأخر عودة الابنة إلى المنزل. وفي أحد أيام شهر فبراير، كانت

قويتشو (الصين) - ألفت السلطات الصينية القبض على رجل في جنوب غرب البلاد، قام ببيع ابنته الصغيرة عبر الإنترنت مقابل 8900 دولار تقريباً، من أجل سداد ديونه في المقامرة.

ووفقاً لصحفية دبلي ميل البريطانية، فإن المدعو جيانغ باع ابنته لزوجين بعد أن استدان أكثر من 8930 دولاراً أميركياً عن طريق المقامرة عبر الإنترنت.

👉 كشفت الممثلة البريطانية إميليا كلارك التي تؤدي دور دينيريس تارغيريين في مسلسل «غيم أوف ثرونز» (لعبة العروش)، عن إصابتها بنزيفين دماغيين في السنوات الأولى من تصوير هذا العمل التلفزيوني الناجح. وقالت كلارك «كان تصوير الموسم الثاني الأصعب بالنسبة لي، وكنت أظن في كل دقيقة أنني سأموت».

بيطري يؤلف كتاباً عن مأساة الحيوانات المدللة

لا برلين - ألف الكاتب أديم غروبر، المتخصص في أسباب أمراض الحيوانات، كتاباً أطلق عليه "مأساة الحيوانات المدللة"، تحدث فيه عن الحيوانات التي تعاني بصمت من سيدها وسادتها الذين يفرطون في حبها. وأكد أنه لا يرى مشكلة في أن ينام الحيوان في الفراش "أو إذا تم تطعيمه.. عندما يكون الحيوان معجباً بذلك"، وهذه هي النقطة البارزة في نظريات المؤلف في ما يتعلق بمأساة الحيوان المدلل، فهل يستطيع الإنسان إدراك احتياجات الحيوان المنزلي؟

ويدرس غروبر أسباب أمراض الحيوانات في جامعة برلين الحرة، ويقول "نحن نحول حيواناتنا إلى ضحايا.. إننا نجعلها بشراً لدرجة أننا نسلبها طبيعتها". ويدرس غروبر أسباب أمراض الحيوانات في جامعة برلين الحرة، ويقول "نحن نحول حيواناتنا إلى ضحايا.. إننا نجعلها بشراً لدرجة أننا نسلبها طبيعتها". ويدرس غروبر أسباب أمراض الحيوانات في جامعة برلين الحرة، ويقول "نحن نحول حيواناتنا إلى ضحايا.. إننا نجعلها بشراً لدرجة أننا نسلبها طبيعتها".



كردية عراقية تلتقط صورة للذكرى بمناسبة الاحتفال باليوم الأول من الربيع والعام الجديد في بلدة أكرأ بالقرب من دهوك في كردستان العراق، علماً وأنه تم تأجيل الاحتفال بنوروز بسبب حادث غرق العبارة بالموصل.

صباح العرب



محمد هجرس

أعياد النوم والحب والأُم والعمال

لا "يا قوم لا تتكلموا... إن الكلام محرّم/ ناموا ولا تستيقظوا... ما فاز إلا النّوم".

تذكرت أبيات الشعر أعلاه، وأنا أقرأ لأول مرة عن أنه كان هناك يوم عالمي لـ"النوم"، تم اعتماده رسمياً منذ العام 2008 من قبل الرابطة العالمية للنوم، كحدث سنوي للاحتفال به في الجمعة الثالثة من شهر مارس كل عام. وتساءلت: كيف لشعوب عالمنا العربي أن تفوت مثل هذه الفرصة التاريخية لتحصد يوماً إضافياً لعللتها المعروفّة، تستنسخ فيه من رصيدها "النائم" يوماً إضافياً!

صحيح أن فكرة الاحتفال "النبيلة" تهدف بالأساس إلى التذكير بفوائد النوم الجيد والصحي، ولشّد انتباه الناس إلى مشاكل اضطرابات النوم على صحتهم، وتعليمهم، وحياتهم الاجتماعية، للدرجة التي طالبت فيها الأخصائية في علم النوم كيرستي كاليفا، أصحاب العمل، بالسماح للعاملين بأخذ قسط من الراحة بعد وجبة الغذاء أثناء فترة العمل، ليزداد تعبّي. إذ كيف لدول العالم أن تدعو شعوبها إلى المزيد من الاستغراق في النوم والراحة - حتى في أوقات العمل - بينما نحن في عالمنا العربي نبحث عمن يوقظنا مبكراً أو على الأقل يستصرخ ضامئنا لننعمل أكثر؟

وإذا كانت المعدلات الطبيعية تشير إلى أن الإنسان يقضي ثلث عمره في النوم، إلا أن الإحصائيات شبه الرسمية تؤكد بالمقابل أن معدلات ساعات العمل في معظم بلداننا العربية لا تتجاوز ساعتين يومياً أي 20 بالمئة فقط، أما في شهر رمضان فحدث ولا حرج.. بحجة "الفريضة الإلهية" إن لم يكن "التزويج" هو الحل.. فلا عمل على الإطلاق بدرجة الصيام.. وهكذا.. مع أننا دائماً ما نردد أن "العمل عبادة".. بينما في دول قد لا تعرف الله مثل كوريا واليابان تناشد الحكومات والبرلمانات مواطنيها بتقليل الحد الأقصى لساعات العمل الأسبوعية، لتعزيز الإنتاجية، وتشجيع الموظفين على ممارسة حياتهم الطبيعية و"زيادة المواليد"؛ زيادة المواليد تلك، دعت الرئيس الراحل أنور السادات قبل عقود، إلى إقرار إغلاق المحلات بعد التاسعة مساءً للحد من استهلاك الكهرباء، لتكون النتيجة خلال أقل من عام زيادة رهيبة في المواليد الجدد. إذ اكتشفت الحكومة أن الرجال والنساء استثمروا أوقات فراغهم في ما يتجاوز زيادة "الأحمال".

بالمرّة - وكما قال البعض ساخراً. لماذا لا نراعي الظروف الاقتصادية "المهتبة" التي تمر بها البلاد، وندمج أعياد النوم والحب والأم مع عيد العمال لتصبح عيداً واحداً تحت اسم "عيد حب نوم أم العمال" وتكون هديته قلب أحمر، مع مفتاح إنكليزي 14، وأغنيته الرسمية "ست الحدايد يا حديدة"!